

الموسوعة الثقافية المدرسية

٣

لطلاب المرحلة المتوسطة

الحَقِيقَةُ الذِّكْرِيَّةُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ الثَّقَافِيَّةِ



تأليف

أبو عبد الله

الطبعة الأولى

موقع الموسوعات الثقافية المدرسية على شبكة الألوكة

الألوكة

www.alukah.net

الحقيية الذكية

في الموضوعات الثقافية

تأليف

أبو عبد الله

ح

الطبعة الأولى
٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع

والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

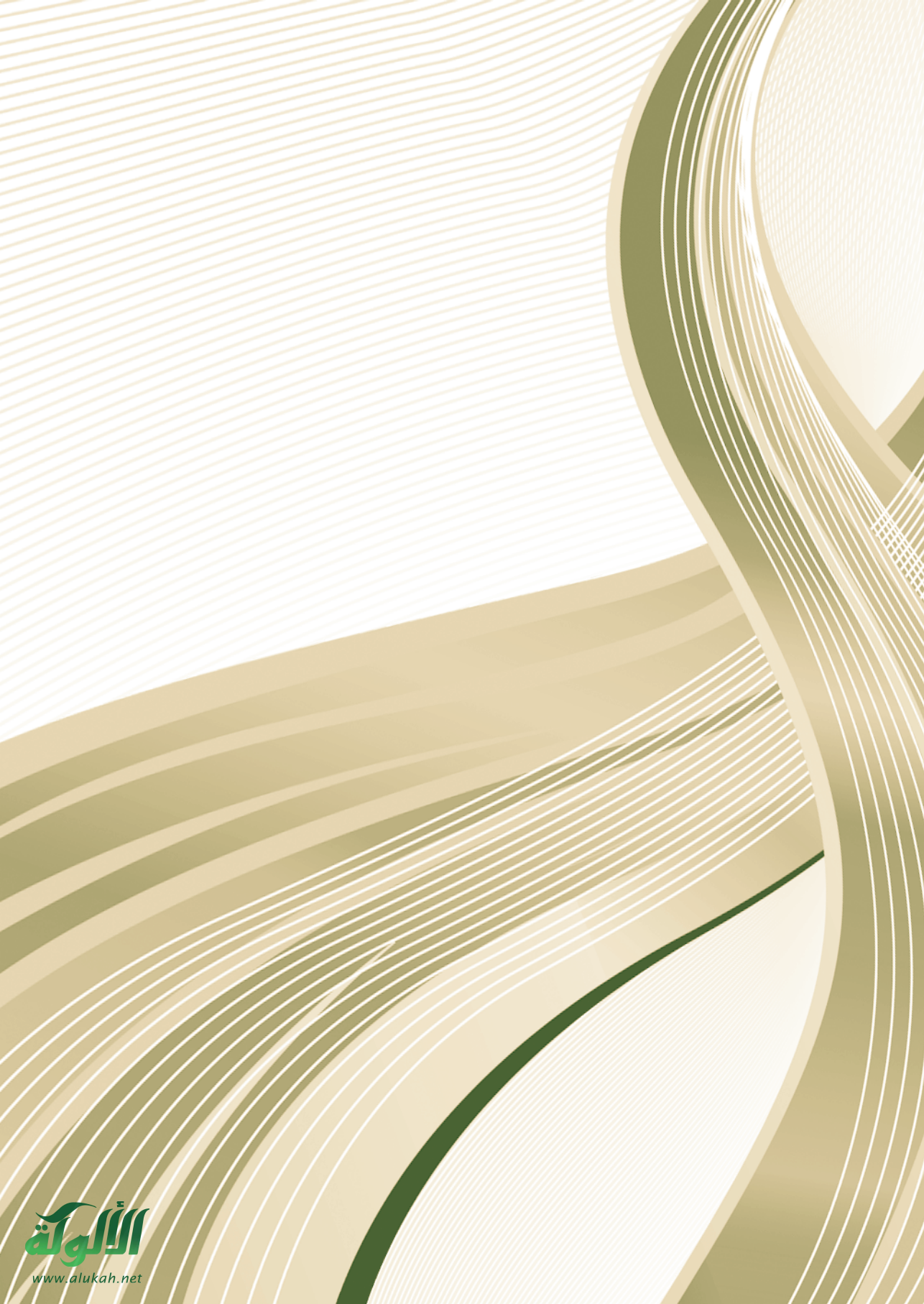
د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين





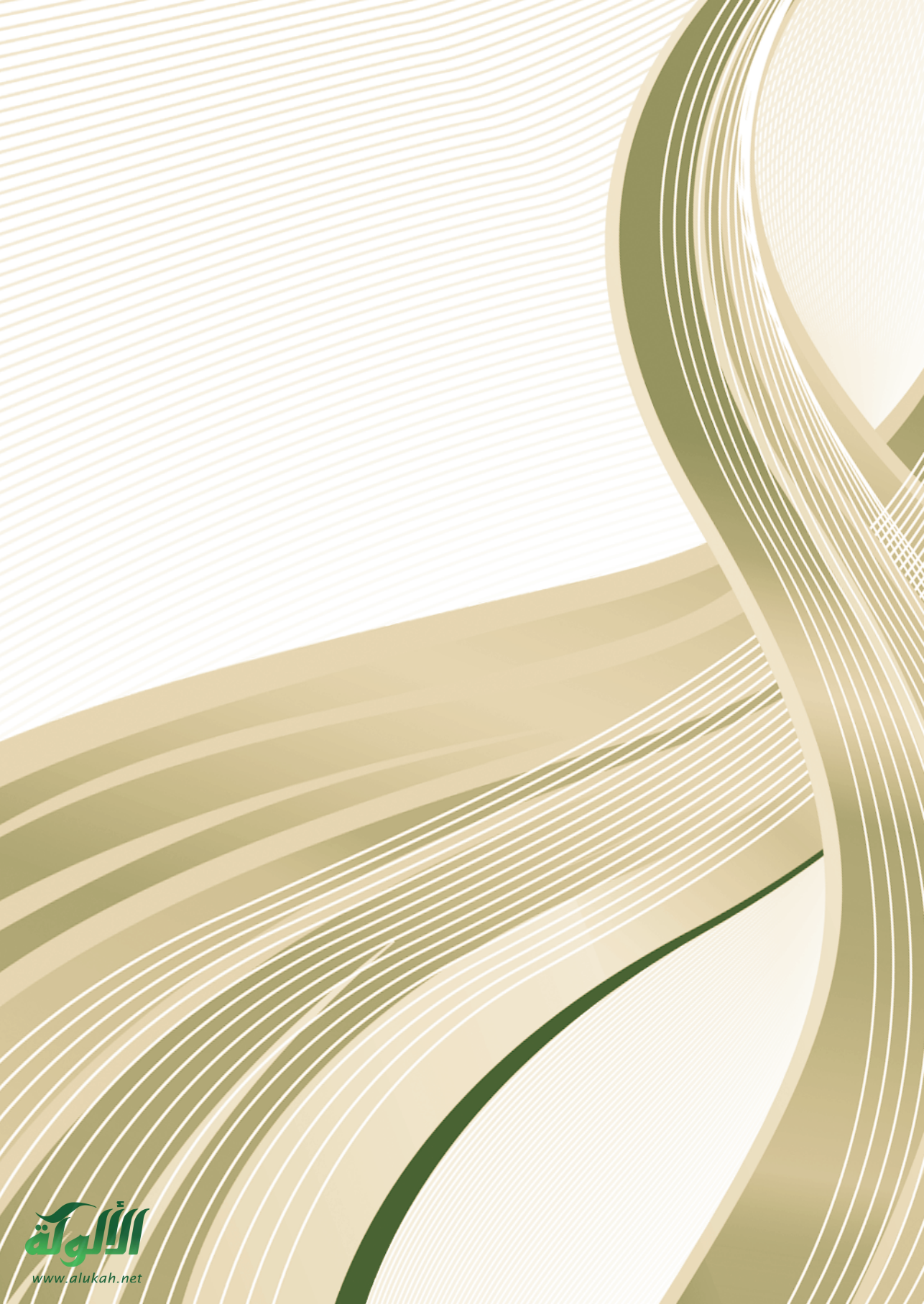
أجمل هدية من يدك

أخي القارئ الكريم:

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجد في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردد في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفع به، فإننا ندعوك أن تستشعر - وأنت تقرأه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتة .. وستكون - بإذن الله - شريكنا في الأجر والنتفع.



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمفن؁ والصلاة والسلام على أشرف الأنبفاء والمرسلفن؁ نبفنا محمد؁ عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسلفم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب (الحقبة الذكفة فف الموضوعات الثقاففة)؁ أضعه بفن أفدفكم وأرجو من الله أن فكتب له القبول؛ إنه سمفم مفبف. فحتوف هذا الكتاب على خمسفن برنامفاً إذاعفياً متخصصاً؛ بففث ففحدث كل برنامج عن موضوع واحد فقط؁ سواءً كان موضوعاً دفنفياً؁ أم ثقاففياً؁ أم اجتماعفياً؁ أم ففحدث عن سفرة عالم؁ أو ففرها من الموضوعات.

والهدف من ذلك هو التركيز والإحاطة بموضوع واحد من جوانبه المتعددة بقدر الإمكان لفتحقق فوائد عدة؁ منها:

١- حتى ففغرس الموضوع المطروح فف أذهان الطلاب؁ ولا تتشتت أذهانهم بأفة فقرة أخرى؛ بل إن كل فقرة تدعم الأخرى؁ حتى الآفان والأحادفث حاولت بقدر الإمكان أن أبحث عن آفان وأحادفث ففحدث عن الموضوع نفسه.

٢- لتسلفط الضوء على الموضوع بشكل موسع؛ بففث ففم بث ونشر عففد من المعلومات؁ والففثفان المتصلة بالموضوع؁ ومن ثم خروج الطالب بفصفلة كبفرة من المعلومات عن الموضوع.

وقد تم - بحمد الله - اختيار الموضوعات بحيث تكون مناسبة

لطلاب المرحلة المتوسطة، وهي على النحو التالي:

١- الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - .

٢- شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - .

٣- الإخلاص .

٤- حامل المسك ونافخ الكير .

٥- الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - .

٦- الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

٧- الإمام الشافعي - رحمه الله - .

٨- باب التوبة .

٩- الفردوس الأعلى من الجنة .

١٠- الرسول ﷺ .

١١- الإلقاء .

١٢- العام الهجري الجديد .

١٣- الإذاعة المدرسية .

١٤- وقت الفراغ .

١٥- الموسيقى والمعازف .

١٦- فلسطين .

١٧- اللغة العربية .

الحقبة الذكبة فب الموضوعات الثقافية

- ١٨- كبائر الذنوب.
- ١٩- جهنم - أعاذنا الله منها - .
- ٢٠- الشبكة العنكبوتية.
- ٢١- بر الوالدين.
- ٢٢- حسن الخلق.
- ٢٣- حلقات تحفيظ القرآن.
- ٢٤- حق الجار.
- ٢٥- العلامة عبد العزيز بن باز - رحمه الله-.
- ٢٦- الدش.
- ٢٧- اللغة الإنجليزية.
- ٢٨- شهر الله المحرم.
- ٢٩- فضل طلب العلم.
- ٣٠- قراءة الكتب.
- ٣١- الصلاة وما ملكت أيمانكم.
- ٣٢- مكتبة المدرسة.
- ٣٣- صلة الرحم.
- ٣٤- كن هادئ الأعصاب.
- ٣٥- التدخين وسرطان الرئة.
- ٣٦- التفحيط جنون وانتحار.

- ٣٧- حافظ على وجبة الإفطار.
- ٣٨- حافظ على صحتك.
- ٣٩- إشارة المرور.
- ٤٠- تأمل نعم الله عليك.
- ٤١- أحكام البلوغ.
- ٤٢- التشجيع الكروي.
- ٤٣- العلامة محمد ابن عثيمين - رحمه الله -
- ٤٤- مفتاح السعادة.
- ٤٥- ماذا تعرف عن سن المراهقة.
- ٤٦- الصحف والمجلات.
- ٤٧- الحوار مطلوب.
- ٤٨- كن إيجابي التفكير.
- ٤٩- العين والسحر والمس.
- ٥٠- احترام أهل العلم.

هذا، والكتاب ما هو إلا نافذة واحدة يخرج منها ضوء؛ ولذلك ندعو المعلمين والطلاب إلى فتح نوافذ أخرى ليرى الجميع أضواء جديدة لبرامج متخصصة.





الإمام مالك بن أنس - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمدده سبحانه وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا خير إلا دل أمته عليه، ولا شر إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

مع إشراقة شمس كل صباح، وعليل نسمات الأرجاء، نستهل فرصة هذا اللقاء من هذه الساحة الروناء، ومن هذه المدرسة السماء مدرسة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

وأولى الفرص، وخير الفرص التي ننتهزها لنخرجها إلى هذا الجمع المبارك، وهذه الوجوه المنيرة، آيات رب البرية، من ترتيب قارئنا المبدع:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥﴾ وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ

بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾
قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ (الإسراء).

وأعظم فرصة لنجاح الأمة بعد هدي ربها، تمسكها بهدي

نبيها ﷺ:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ إذا خرجن لا ينفعُ نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ: طلوعُ الشمسِ من مغربها، والدجالُ، ودابةُ الأرضِ» رواه مسلم.

وحكم الحكماء فرصة لاكتشاف ما في عقولهم، وسبر

أغوارهم:

الحكمة

- يكفيك من الحاسد أنه يفتن وقت سرورك.

والكلمة الطيبة، فرصة طيبة، لقلوب طيبة، ونفوس

مطمئنة:

مالك بن أنس - إمام دار الهجرة -

هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، ولد الإمام مالك في ربيع

الأول سنة ثلاث وتسعين من الهجرة بذي المروة، وكان أخوه النضر يبيع

صلى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم العباسي، وشيع جنازته، واشترك في حمل نعشه، ودفن في البقيع في المدينة المنورة.

**الحياة فرص، والتجارب برهان، والجميع بين غاد ورائح،
ومع قصة للإمام مالك بن أنس:**

صبر الإمام مالك على البلاء

تعرض الإمام مالك لشدة وبلاء، بسبب حسد ووشاية بينه وبين والي المدينة جعفر ابن سليمان. ويروى أنه ضرب بالسياط حتى أثر ذلك على يده، فيقول إبراهيم بن حماد أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه حمل يده بالأخرى، ويقول الواقدي: لما ولي جعفر بن سليمان المدينة سعوا بمالك إليه، وكثروا عليه عنده، وقالوا: لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره، أنه لا يجوز عنده، قال: فغضب جعفر فدعا بمالك فاحتج عليه بما رفع إليه عنه، فأمر بتجريده وضربه بالسياط، وجذبت يده حتى انخلعت من كتفه، وارتكب منه أمر عظيم. فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعلو، وهذه ثمرة المحنة المحمودة أنها ترفع العبد عند المؤمنين. وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا، ويعفو الله عن كثير، ومن يرد الله به خيراً يصب منه. وقال النبي ﷺ: «كل قضاء المؤمن خير له»، وقال الله تعالى: ﴿وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبَلِّغُوا أَخْبَارَكُمْ﴾ (٣١) (محمد). وأنزل الله تعالى في وقعة أحد قوله: ﴿أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْنَا إِنَّ هَذَا قُلٌّ هُوَ مِنْ

عند أنفسكم إن الله على كل شئ قدير ﴿١٦٥﴾ (آل عمران). وقال:
﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾
(الشورى: ٣٠). فالمؤمن إذا امتحن صبر واطع واستغفر، ولم يتشاغل
بذم من انتقم منه، فالله حكم مقسط، ثم يحمد الله على سلامة دينه،
ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له.

ونقف مع كلمات من درر الإمام مالك - رحمه الله - :

من كلمات الإمام مالك

- العلم ينقص ولا يزيد، ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.
- والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصل إليه، إلا نزع الله هيئته من صدري.
- اعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.
- ما تعلمت العلم إلا لنفسي، وما تعلمت ليحتاج الناس إليّ، وكذلك كان الناس.
- ليس هذا الجدل من الدين بشيء.
- لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفبه يعلن السفه، وإن كان أروى الناس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث الناس، وإن كنت لا أتهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل، إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.

ومن أهم مؤلفاته - رحمه الله - كتاب الموطأ :

أهم مؤلفات الإمام مالك

إن أهم مؤلفات الإمام مالك بن أنس وأجل آثاره كتابه الشهير (الموطأ) الذي كتبه بيده، حيث اشتغل في تأليفه ما يقرب من أربعين سنة. وهو الكتاب الذي بلغت شهرته الآفاق، واعترف الأئمة له بالسبق على كل كتب الحديث في عهده، وبعد عهده، إلى عهد الإمام البخاري.

قال الإمام الشافعي : ما ظهر على الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك، وفي رواية أكثر صواباً، وفي رواية أنفع. وهذا القول قبل ظهور صحيح البخاري.

وقال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، وكثيراً ما ورد هذا الإسناد في الموطأ.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل واللباب، وكتاب البخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب، و عليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي؛ كما يعتبر شرح الزرقاني أهم شرح له.

أما الآن فقد حانت فرصة الوداع، ووصلنا إلى طريق الختام، على موعد بفرص جديدة، إن كتبت لنا أيام جديدة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



شبخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، في السماء ملكه، وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار سطوته، وفي البحر عظمته، وفي الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمد بن عبد الله رسوله، وخليه، وحببه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

من هذا الفضاء الواسع، والكون الخاضع، يسرنا أن نجمع لكم صفحات، أعدناها بإتقان، ودبجناها بخيوط الثوام، عن جبل من أكبر جبال الإسلام في العلم؛ إنه ابن تيمية - رحمه الله-، في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

- ونبدأ من هذا الكون الواسع بواحة رحمانية، عليّة رحيمة، بكلام رب البرية:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَالصُّحُفِ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝٣ ﴾
وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ

يَتِيمًا فَكَاوِي ⑥ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ⑦ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ⑧ فَأَمَّا
الْيَتِيمَ فَلَا نَقْهَرَ ⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرُ ⑩ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪
(الضحى).

ونثني بروضة إيمانية، بالسنة نقية، وعن البدعة نجية:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ
عَادَ مَرِيضًا، نَادَى مُنَادَ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ، وَطَابَ مَمَشَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مِنْ
الْجَنَّةِ مَنْزَلًا " حسنه الألباني.

ومن دروب الكون نقتفي دربا للحكماء:

الحكمة

العين التي لا تبكي، لا تبصر من الواقع شيئاً.

ونفتح صفحة الكون لنسمع الكون كلمة:

ابن تيمية

هو أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله، تقي الدين
أبو العباس، الملقب بشيخ الإسلام، ولد في (٦٦١هـ) وهو أحد علماء
المسلمين.

ولد في حران وهي بلدة تقع حالياً في تركيا في جزيرة ابن عمرو بين
دجلة والفرات. وحين استولى المغول على بلاد حران وجاروا على أهلها،
انتقل مع والده وأهله إلى دمشق سنة (٦٦٧هـ)، فنشأ فيها وتلقى على

أبيه وعلماء عصره العلوم المعروفة في تلك الأيام. كانت جدته لوالده تسمى تيمية وعرف بها. وقدم مع والده إلى دمشق، وهو صغير، وقرأ الحديث والتفسير واللغة وشرع في التأليف من ذلك الحين، وذاع صيته في تفسير القرآن، وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل.

كان - رحمه الله - متحمساً للجهاد والحكم الشرعي، بل قد حارب بنفسه التتار وانتصر عليهم، وقد كان أيضاً شخصاً مؤثراً في نمو حركة الإسلام.

كان ابن تيمية - رحمه الله - على مذهب أهل السنة والجماعة . دخل السجن في شهر شعبان سنة (٧٢٦هـ) ومكث في السجن إلى أن مات رحمه الله رحمة واسعة في (٢٦) من ذي القعدة سنة (٧٢٨هـ)، حيث مرض بضعة وعشرين يوماً، ولم يعلم أكثر الناس بمرضه، وفوجئوا بموته .

ذكر خبر وفاته مؤذن القلعة على منارة الجامع، وتكلم به الحرس على الأبراج، فتسامع الناس بذلك، واجتمعوا حول القلعة، حتى أهل الغوطة والمرج. وفتح باب القلعة، فامتألت بالرجال والنساء، وكانت جنازته عظيمة جداً، وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفاً.

وأعاجيب الكون كالنجوم لا تحصى. ومع هذه القصة:

قصة شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -

مع قازان زعيم التتار

يحكى أن ابن تيمية - رحمه الله - ذهب إلى قازان أحد حكام التتار، وكان قازان ظالماً متكبراً، قتل المسلمين، وأخذ أموالهم.

فأراد ابن تيمية، ومعه عدد من العلماء، أن يذهبوا له لمناصحته،
وفعلاً ذهبوا إلى قازان، وعندما وصلوا إليه قال له ابن تيمية - رحمه
الله - :

ترعم أنك مسلم، ومعك مؤذنون وقاضٍ وإمام وشيخ - على ما
بلغنا - فغزوتنا وبلغت بلادنا، على ماذا؟ وأبوك وجدك هولاء كانوا
كافرين، وما غزوا بلاد الإسلام، بل عاهدوا قومنا، وأنت عاهدت
فغدرت، وقلت فما وفيت.

بعد ذلك قُربَ إلى ابن تيمية ومَن معه طعامٌ؛ فأكلوا منه، إلا ابن
تيمية، فقيل له: ألا تأكل؟ فقال: كيف آكل من طعامكم، وكله مما نهبتم
من أغنام الناس، وطبختموه بما قطعتم من أشجار الناس؟

ثم طلب منه قازان الدعاء، فقال في دعائه: اللهم إن كان هذا
(عبدك محمود) إنما يقاتل لتكون كلمتك هي العليا، وليكون الدين كله
لك، فانصره وأيده وملكه البلاد والعباد، وإن كان إنما قام رياءً وسمعةً
وطلباً للدنيا ولتكون كلمته هي العليا وليذل الإسلام وأهله، فاخذله،
وزلزله، ودمره، واقطع دابره. يقول أحد من كانوا مع ابن تيمية - رحمه
الله - : فجعلنا نجتمع ثيابنا خوفاً من أن تتلوث بدمه إذا أمر بقتله، أي:
إذا أمر قازان بقتل ابن تيمية.

وبعد هذا الكلام من ابن تيمية الذي لم يخف من قوله لقازان،
بل خاف الله، وقال كلمة الحق، رجع ابن تيمية إلى دمشق، فغضب
عليه بعض أصحابه بحجة أنه كاد أن يهلكهم بسبب كلامه عند قازان
وتركوه، حيث مشوا وتركوا ابن تيمية مع بعض أصحابه؛ فقدر الله أن
يصل ابن تيمية - رحمه الله - إلى دمشق سالماً، وأن يتعرض أصحابه

الذين تركوه إلى قطاع طرق سرقوهم وشلحوهم.

**ولشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - مواقف بين فيها
خطر الشيعة، وأنهم داء، يجب الحذر منه، نترككم مع فقرة
بعنوان:**

ماذا قال ابن تيمية عن الشيعة؟

السؤال الأول: ما قول شيخ الإسلام ابن تيمية في الرفضة؟

الجواب: هم أعظم ذوي الأهواء جهلاً وظلماً، يعادون خيار أولياء الله تعالى، من بعد النبيين، من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان - رضي الله عنهم ورضوا عنه - ويوالون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى والمشركين وأصناف الملحدين، كالنصيرية والإسماعيلية، وغيرهم من الضالين.

السؤال الثاني: هل هم متعاونون مع اليهود؟

الجواب: معاونتهم لليهود أمرٌ شهير.

السؤال الثالث: يدعي البعض أن قلوبهم طيبة، ما قولكم؟

الجواب: من أعظم خُبث القلوب أن يكون في قلب العبد غلٌ لخيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين.

السؤال الرابع: ممن يتبرأ الرفضة؟

الجواب: يتبرؤون من سائر أصحاب رسول الله ﷺ إلا نفرًا قليلاً

نحو بضعة عشر.

السؤال الخامس: لماذا فبكر ففهم الكذب والجهل؟

الجواب: لما كان أصل مذهبهم مستنداً إلى جهل، كانوا أكثر الطوائف كذباً وجهلاً.

ولشفا الإسلام ابن ففمفة - رحمه الله - قصائد ففبن من خلالها عقفدته الصاففة، ومنهجه الصفا، على كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله ﷺ :

قصفة لابن ففمفة

فا سائلف عن مذهبف وعقفدطف
رُزق الهدف من للهدافة فسالُ
اسمع كلام محقق فف قوله
لا فبنثنف عنه ولا ففبذلُ
حب الصفاة كلهم لف مذهب
ومودة القربف بها أتوسلُ
ولكلهم قدرٌ علا وفضائلُ
لكنما الصدفق منهم أفضلُ
وأقول فف القرآن ما جاءت به
آفاته فهو الحكفم المنزلُ
وأقول قال الله جل جلاله
والمصطفى الهادف ولا أتأولُ

وجمبع آبات الصفت أمرها
حقًا كما نقل الطراز الأول
وأرد عهدتها إلى نقالها
وأصونها عن كل ما يتخيل
قبًا لمن نبذ القرآن وراءه
وإذا استدل يقول : قال الأطل
والمؤمنون يرون حقًا ربهم
وإلى السماء بغير كيف ينزل

هذه جولة في سماء هذا الكون البديع، نترك لكم بعدها التأمل
والتفكير في ما خفي وما ظهر من هذا الفضاء الفسيح، أما نحن
فسنذهب غير بعيد، إلى لقاء قريب، وأجل غير معلوم، عند علام
الغيوب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يعمد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، وهو يرزق الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

إن الإخلاص هو حقيقة الدين، ومفتاح دعوة المرسلين فبالإخلاص يعطي الله على القليل الكثير، وبالرياء وترك الإخلاص لا يعطي الله على الكثير شيئاً، وربُّ درهم سبعمائة ألف درهم، من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة () من الهجرة، يسرنا أن نقدم لكم باقة من أقلام زملائكم، فاللقاء بكم يبهج، والحديث معكم ذو شجون.

وقد ذكر الله - عز وجل - في كتابه الكريم حكاية عن إبليس - لعنه الله - أنه توعد بإغواء بني آدم، إلا أصحاب الإخلاص:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُحْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ

﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ (الحجر).

**والسنة النبوية تحذرنا من الشرك الأصغر في الأعمال،
ألا وهو الرياء :**

الحديث

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ: « قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

ونستمع إلى أقوال السلف في الإخلاص :

قالوا في الإخلاص

قال سفيان الثوري: ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نيتي، لأنها تتقلب عليّ في كل حين.

وقال يوسف بن أسباط: تخلص النية من فسادها أشد على العاملين من طول الاجتهاد.

وقال بعض السلف: من سرّه أن يكمل له عمله فليحسن نيته؛ فإنّ الله عز وجل يأجر العبد إذا أحسن نيته، حتى باللقمة يأكلها.

اللَّهُ، ففَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦- الحفظ من تسلط الشيطان: قال الله سبحانه وتعالى حاكياً عن إبليس: ﴿ قَالَ فِعْرَنِكَ لَأَعُوْبَنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ (ص).

٧- رفعة الدرجات: قال ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلُ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزِدَّتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً».

٨- الفوز بالجنة، قال ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

تقف الآن لتتعرف على مظاهر ضعف الإخلاص أو انعدامه:

مظاهر ضعف الإخلاص أو انعدامه

- ١- الرياء والسمعة.
- ٢- طلب رضا المخلوقين و تقديمه على رضا الخالق.
- ٣- طلب العوض من المخلوقين و لو معنوياً.
- ٤- النشاط في العمل ومضاعفة الجهد إذا كان هناك ثناء ومدح، والكسل والتقصير إذا كان هناك عيب وذم.
- ٥- ينشط مع الناس ويكسل وحده.
- ٦- انتهاك حرمة الله في الخلوة مع إظهار تعظيمها أمام الناس.
- ٧- طلب الشهرة.
- ٨- التشبث بالمنصب والرياسة.

- ٩- أن بستعبده الدرهم و الءبناار.
- ١٠- بعمل إءا صءءر و بقف إءا أهمل.
- ١١- رفض النصبءة و عدم تقبل النقد.
- ١٢- اتباع الهوى فبمبل ببء مال هواه.

فما هو الإءلاص إءا؟

تعربف الإءلاص

الإءلاص لغة: مصدر أءلاص بءلاص، وهو مأءوء من مادة (ءَلْ ص) الءالة على تنقبة الشبء و تهءببه.

والمءلاصبن: قال ثعلب: الءبن أءلاصوا العبادة لله تعالى و الءبن أءلاصهم الله - عز وجل - ، فالمءلاصون المءءارون، و المءلاصون: الموءءون و كلمة الإءلاص كلمة التوءبء.

وإصءلاءًا: قال المناوب: "الإءلاص: ءلبص القلب من كل شوب بءءر صفاءه".

وقبل: الءلاص عن رؤبة الأشءاص.

وقبل: ءصفبة العمل من ءءبمة و الءلل.

أءبراء: اعلم أبها الأء البببب أن ءءببب الإءلاص عزبب، لءا فإبب بءءاإ إءب مءابءة قبل العمل و أءباءه، وبعءه، ءبب بكون عمل العبء لله.

"وإسلام عبلكم ورحمة الله و بركاءه".

حامل المسك ونافخ الكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ببهدي من يشاء برحمته، وبضل من يشاء بحكمته، خلق الخلق فب هذه الدنيا لبيتلهم أيهم أحسن عملا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أنذر أمة من بلاء ينزل آخر الزمان، لا عاصم لهم منه إلا التقوى والعمل الصالح. اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

حامل المسك هو وصف نبوي للجلس الصالح، ونافخ الكبر هو وصف نبوي للجلس السوء، ولا يوجد أكثر وضوحاً من هذا الوصف للأصدقاء.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن حامل المسك ونافخ الكبر.

نبداً بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾
﴿٦٧﴾ يَنْعَبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ

عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ (الزخرف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال:
«إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير،
فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا
طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا منتنة»
صدق رسول الله ﷺ متفق عليه.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

أقسام الناس في المخالطة

قال ابن القيم- رحمه الله تعالى:- أقسام الناس في المخالطة
أربعة:

الأول: من مخالطته كالغذاء لا يستغنى عنه في اليوم الواحد،
فإذا أخذ حاجته منه ترك المخالطة، ثم إذا احتاج إليه خالطه، وهكذا
على الدوام. وهذا الضرب أعز من الكبريت الأحمر، وهم العلماء بالله
وأمره ومكابدة عدوه، فهذا الضرب من مخالطتهم الريح كل الريح.

ثانياً من مخالطتهم كالدواء يحتاج إليه المريض، فما دمت
صحيحاً فلا حاجة لك في مخالطته، وهم من لا يستغنى عن مخالطتهم

في مصالح المعاش.

ثالثاً: من مخالطته كالداء العضال والمرض المزمن، وهو من لا تريح منه في دين ولا دنيا. ومنهم مخالطته كوجع الضرس يشتد ضرره عليك، فإذا فارقك سكن الألم. ومنهم من مخالطته حمى الروح، وهو الثقيل البغيض الذي لا يحسن أن يتكلم فيفيدك، ولا يحسن أن ينصت فيستفيد منك. ولا يعرف نفسه فينزلها منزلتها، بل إن تكلم فكلامه كالعصا تنزل على قلوب السامعين مع إعجابه بكلامه وفرحه به. قال ابن القيم - رحمه الله تعالى -: ومن نكد الدنيا على العبد أن يبتلَى بواحد من هذا الضرب (أي النوع) وليس له بد من معاشرته بالمعروف، حتى يجعل الله له من معاشرته فرجاً ومخرجاً.

رابعاً: من مخالطته بمنزلة أكل السم، فإن اتفق لآكله ترياق، وإلا فأحسن الله فيه العزاء، وما أكثر هذا الضرب في الناس - لا أكثر الله منهم - وهم أهل البدع والضلال والصادون عن سبيل الله. وليعلم أن مجانبة أهل السوء وصحبة الأخيار هي الغنيمة.

"ماذا تريد من صديقك؟" سؤال نجيب عليه في فقرتنا

القادمة:

ماذا تريد من صديقك؟

تريد من صديقك أن يؤاخيك في الله؛ لا لمصلحة دنيوية، ولا لغاية خاصة في نفسه!

تريد من صديقك ألا يجاملك في الحق إن أنت أخطأت، ولا يتردد

وعن الشر أبعذك... احرص على صحة الأختيار؛ فإنهم عون لك بعد الله.

ولقد أكدت الدراسات أن للصديق تأثيراً كبيراً على صديقه؛ فهو الذي يمكن أن يقوده إلى طريق الخير فيزداد إيماناً وصلاًحاً، أو يقوده إلى طريق الضلالة والفساد فيهوى به في المهلكات؛ وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: "الرجل على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخال".

وهنا نساعدك في اختيار الأصدقاء؛

القدوة الحسنة

اختر سبعة أشخاص من الماضي أو الحاضر ممن تعتبرهم نماذج للقدوة الحسنة، وممن تعدهم نماذج مثالية في بحثهم عن الحقيقة، وفي سلوكهم الفاضل والأخلاقي المثالي. وعندما تواجه أية أزمة أخلاقية، اجعلهم مجموعة "الناصحين ذوي العقول المديرة" في داخلك. واسأل كلاً منهم ماذا كان سيفعل لو كان في مثل الموقف الذي أنت فيه، وستجد النتائج مذهشة وممتعة! وستشعر بالرضا والقوة لمجرد معرفتك أن لديك مجموعة جديدة من الأصدقاء والحلفاء الأقوياء فكرياً.

هل تعلم كم حجم مرارة طعنة الصديق؟؛

طعنة الصديق

نحن أغبياء في التعامل مع عواطفنا، والحياة - مثل القانون - لا تحمي المغفلين.

تكتشف بعد زمن طويل، الاكتشاف الذي اكتشفه الآلاف قبلك، أن طعنة صديقك أقسى ملايين المرات من طعنة عدوك؛ فطعنة العدو تقتلك مرة واحدة، ولكن طعنة الصديق تقتلك آلاف المرات، يكفبك - من الدنيا - أن تخرج بصديق واحد، ولكنك في حاجة لأن ترافق الإنسان بعضاً من عمرك، كي تعرف إن كان يصلح كصديق أم لا. فإذا اكتشفت أنه لا يصلح، فماذا بشأن عمرك الذي قضيته برفقته؟!؟

صديقك الذي بنيته تميل إليه فينهار، كنت تظن أنك تبني حائطاً من الإسمنت يحمي ظهرك، ولا تعرف أن بناءك مغشوش؛ إذ هو كومة قش لا أكثر.

كي تعبر عن ألم يفترسك، وأنت ترى السنين التي أعطيتها لصديق يرميها، لأنها لم تعد مفيدة له، بل هي ماض مريع، يريد أن يتخلص منه وبأية طريقة.

صديقك الذي كنت تسدد حقوقه عليك، وتؤجل حقوقك عليه. صديقك الذي كنت تعطيه من فكرك وعمرك ووقت أسرتك، ينزعج فجأة مثل ثوب قديم يقوم باستبداله. إذا علمتكَ التجارب ألا تأمن أصدقاءك؛ فأين تجد الأمان؟!؟

الاقتراب من الناس شيء بديع، ولكن عليك أن تتحمل أذاهم. كل شيء يمكن أن يصبح في حكم الماضي، إلا العمر.. ألا ترى أنك تزداد تعلقاً بطفولتك كلما كبرت!.

نحن أغباء فب التعامل مع عواطفنا، نحب أكثر مما فب، وندفع أكثر مما فب، ونعطى أكثر مما فب، ونجعل أن نطلب حقوقنا! الأ نستحق الطعنة؟ بلى.. نستحق!

كفى؛ فالطعنة غزيرة وعميقة، فمهما مددت فبك لن تصل إلى قاعها؛ إنك فقط تلمس الجرح، ولن تعثر على الرصاصة فب اللحم؛ لأنها ليست هناك، بل فب الروح.

ونستمع إلى هذا التحذير:

احذر قرين السوء

كما أن العرق دساس؛ فإن "أدب السوء دساس"؛ إذ الطبيعة نقالة، والطباع سراقاة، والناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض، فاحذر معاشرة من كان كذلك؛ فإنه العطب، "والدفع أسهل من الرفع".

وعليه؛ فتخبر للزمالة والصدائة من فبفبك على مطلبك، وفبربك إلى ربك، وفبافقك على شرف فبضك ومقصدك، وخذ تقسبم الصديق فب أدق المعاببر:

١- صديق منفعة.

٢- صديق لذة.

٣- صديق فضيلة.

فالأولان منقطعان بانقطاع موببهما، المنفعة فب الأول، واللذة

فب الثاني. وأما الثالث فالتعويل عليه، وهو الذي باعث صداقته تبادل الاعتقاد فب رسوخ الفضائل لى كل منهما.

وصديق الفضيلة هذا " عملة صعبة" يعز الحصول عليها.

ومن كلام هشام بن عبد الملك نفسه سنة (١٢٥هـ) قوله: " ما

بقي من لذات الدنيا إلا أخ أرفع مؤونة التحفظ بيني وبينه" ا.هـ.

ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم: " العزلة من غير عين العلم:

زلة، ومن غير زاي الزهد: علة".

ختاماً نقول: قد لا يفكر كثير من الطلاب أحياناً بأهم المؤثرات

على حياتهم، وأن الأشخاص الذين تراهم باستمرار، لهم أثر كبير

على حياتك وتصرفاتك بشكل عام، وغالباً ما يميل الفرد إلى التأثر

بأسلوب حياة الأشخاص الذين يصادقهم؛ فالمرء على دين خليله

ولينظر أحدكم من يخال.

" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإمام أبو حنيفة - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور المؤمنين لطاعته ، وأعانهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، تقديس الكبير المتعال ، تبارك ذو الجلال، عز ذو الجمال والكمال.

والصلاة والسلام على صاحب الرسالة الحقة، والمنهج المستقيم، والدين القويم، بعث إلى العالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فصلوات ربي عليه وعلى من اتبع نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

تجتمع الغيوم، لترسل الرعود، فتخرج البرود، وتبل الرؤوس، وتتسابق النحول، في بكور، أو سفور، لجمع الرحيق، فتملاً البطون بعسل من رحيق، ومذاق فريد، وشفاء أكيد، وها هم إخوانكم في جماعة الإذاعة وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

قد جمعوا لكم من الحروف سطوراً، ومن القصص درراً، ومن الكلمة درباً لن يطول؛ للحديث عن أحد الأئمة الأربعة الأعلام، ألا وهو أبو حنيفة النعمان.

ومع أولى برامجنا، وأولى صفحاتنا، نفحات إيمانية مع رب

البر والبرية:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٥) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْعَمِيمُ (١٦) وَحِشْرَ لَسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨) فَبَسَّ صَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) ﴿ (النمل).

وقد تركنا حبيبنا ﷺ على المحجة البيضاء ليلها كنهارها
لا يزيغ عنها إلا هالك:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟ قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة» رواه مسلم.

وهاهو الشهد الجميل، والسهل المفيد، حكمة تنير الطريق:

الحكمة

- إذا جعلت نفسك دودةً على الأرض، فلا تلم من يدوسك بقدمه.

سبرة أبا حنيفة هي موضع كلمتنا لهذا اليوم:

أبو حنيفة

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن نعمان، المولود سنة ثمانين للهجرة، وأصل أجداده من كابول في أفغانستان فهو أفغاني الأصل. نشأ في أسرة صالحة غنية وكان حسن الوجه، حسن النطق، قوي الحجة، شديد الذكاء، فطناً سريع البديهة شديد الكرم، طويل الصمت، دائم الفكر، زاهداً متعبداً، جهوري الصوت، وهو أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة، وقد اشتهر بإمام أهل الرأي، وكان أبو حنيفة يعمل بالتجارة بصدق وأمانة، واستمر في ذلك أكثر حياته، فاكسب خبرة في العرف والعادات والمعاملات وطرق الناس في البيع والشراء، وقد تفقه أبو حنيفة على يد أستاذه حماد بن أبي سليمان، وقد لازمه ثمانية عشر عاماً حتى قال حماد: «أنزفتني يا أبا حنيفة» كناية عما أخذه منه من علوم، وكان أبو حنيفة من أصحاب علم الكلام، ولكنه تحول إلى الفقه، فراح يجمع حوله التلاميذ، ثم يطرح القضية لمناقشتها، فإذا نضجت دونت. وقد منح تلاميذه قدراً كبيراً من الحرية فلم يتركوا مسألة دون نقاش، وكانت طريقة الأحناف مشجعة على إتاحة فرصة جيدة للتلاميذ للتدريب على الاجتهاد، وضبط المسائل. كما سار الأحناف وفق منهج واضح يتحرى العلة والبحث عنها، وكان أبو حنيفة يعمل بكتاب الله أولاً، فإن لم يجد فسنة رسول الله ﷺ فإن لم يجد في الكتاب أو السنة، رجع إلى قول الصحابة أو الإجماع، وإلا

فالقياس أو الاستحسان أو العرف.

وقد اشتهر المذهب الحنفي في الكوفة وبغداد ومصر والشام وتونس والجزائر واليمن وفارس والصين وسمرقند وأفغانستان والقوقاز. وكان الخليفة أبو جعفر المنصور قد حلف على أبي حنيفة أن يتولى القضاء، وحلف أبو حنيفة ألا يفعل، وقال: «إن أمير المؤمنين أقدر مني على كفارة أيمانه» فأمر بحبسه، حتى توفي - رحمه الله - في السجن سنة مائة وخمسين للهجرة.

واخترنا لكم روائع من قصص أبي حنيفة :

أبو حنيفة وشارب الخمر

كان لأبي حنيفة جار يعمل طوال النهار، فإذا أتى الليل شرب الخمر وسكر، ثم يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا

اليوم كرية وسداد ثغر

ويبقى يردد هذا البيت إلى أن ينام، وكان الإمام أبو حنيفة يقوم الليل فيسمع صوت جاره وهو يردد البيت.

وبعد فترة انقطع صوت هذا الجار، قرابة ثلاثة أيام، فأراد أبو حنيفة أن يعرف السبب فسأل عنه، فقالوا: أخذته الشرطة قبل ثلاثة أيام وحبسوه؛ فصلى أبو حنيفة الفجر، ثم ركب بغلته، وذهب إلى الأمير يطلب أن يخلوا سبيل جاره، فوافق الأمير وأخرج جاره من السجن، وكل

من حبس فف تلك اللبلة.

فأخذ أبو حنيفة جاره وأوصله إلى ببلته، ثم قال له: هل أضعناك.
فقال جار أبي حنيفة: لا يا سيدي ومولاي، لا تراني اليوم أفعل شيئاً
تتأذى به، ثم أخرج أبو حنيفة عشرة دنانير وأعطاها له، وقال: استعن
بهذا المال على نقصان دخلك وقت الحبس، ومتى كان لك حاجة
فابسطها إلينا، واترك الحشمة فيما بيننا وبينك، فقام الرجل وقبل
رأس أبي حنيفة، وكان بعد ذلك يحضر إلى درس أبي حنيفة وتفقّه،
حتى صار من فقهاء الكوفة.

ونقف مع بر أبي حنيفة بأمه:

أبو حنيفة وبره بأمه

أرادت أم أبي حنيفة أن تسأل عن أمر من أمور دينها.

فقال أبو حنيفة: أفئك يا أماه.

قالت: لا؛ بل يفتيني عمر بن ذر.

فحملها على حماره، وذهب بها إلى عمر بن ذر، وقال له: أمي

تطلب الفتوى منك.

فقال: أنا أفئها وأنت موجود!!

قال: هذا أمرها.

قال: وكيف يكون الجواب؟

قال: كذا وكذا.

فكتبه وختمه، وقال: هذه هي الفتوى.

فذهب أبو حنيفة لأمه بالفتوى مكتوبة ومختومة.

فقالت أم أبي حنيفة: هذه هي الفتوى، لا فتوى أبي حنيفة.

وهي في الأصل فتوى أبي حنيفة.

وقد كان أبو حنيفة - رحمه الله - يناظر أصحاب الممل

المنحرفة ويحجهم، ويدحضهم لنستمع إلى إحداها:

مناظرة

جرت مناظرة بين الإمام أبي حنيفة وبين الخوارج، وكان الخوارج يرون أن مرتكب الكبيرة كافر، وأما أبو حنيفة فيرى أن مرتكب الكبيرة مذنب وليس بكافر.

فجاء وفد من هؤلاء الخوارج يريدون مناظرة أبي حنيفة، وقالوا له: «هاتان جنازتان على باب المسجد، أما إحداها فجنازة رجل شرب الخمر حتى كظته وحشرج بها فمات، والأخرى جنازة امرأة زنت، حتى إذا أيقنت بالحبل قتلت نفسها».

فقال الإمام متسائلاً: "من أي الممل كانا؟ أمن اليهود؟"

قالوا: "لا"،

قال: "أمن النصارى؟"

قالوا: "لا"،

قال: "أفمن المجوس؟"

قالوا: "لا".

قال: "فمن أي الممل كانا؟"

قالوا: "ملة تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله"،

قال: "فأخبروني عن هذه الشهادة، أهي من الإيمان ثلث أو ربيع أو خمس؟"

قالوا: "إن الإيمان لا يكون ثلثاً ولا رباعاً ولا خمساً"،

قال: "فكم هي من الإيمان؟"

قالوا: "الإيمان كله"،

قال: "فما سؤالكم إياي عن قوم زعمتم وأقررتم أنهما كانا مؤمنين".

ويمضي الخوارج مع الإمام في الحوار فيقولون له: "دع عنك هذا، أمن أهل الجنة هما أم من أهل النار؟".

قال: أما إذا أبيتم فإني أقول فيهما ما قاله نبي الله إبراهيم في

قوم كانوا أعظم جرماً منهما: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ

غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (إبراهيم). وأقول فيهما ما قاله نبي الله عيسى في قوم

كانوا أعظم جرماً منهما: ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة). وأقول فيهما ما قال نبي الله نوح، إذ

قال ﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ (١١١) قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

﴿١١٢﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا

نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ (الشعراء: ١١١ - ١١٥).

وأقول ما قال نوح - عليه السلام - : ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ
اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ
يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنَِّّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (هود).
وعندما سمع الخوارج هذا المنطق أقوا سلاحهم وانصرفوا.

في الختام لا يسعنا إلا أن نقول: اللهم فقهننا في الدين، واجمعنا
في جنات النعيم، وارحم علماء الإسلام، وأسود التوحيد.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تمام المنة، الحمد لله بالكتاب والسنة، والحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله ما تواتت أفضاله، وعم نواله، وتمت أقواله، الحمد لله وحمده أحسن ما قيل، وهو مولى الجميل، وواهب العطاء الجزيل.

والصلاة والسلام على معلم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام، وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديان. ثم أما بعد:

من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، يسرنا أن نقدم لكم باقة من أقلام زملائكم، خصصناها للحديث عن إمام السنة، وبطل المحنة، ألا وهو الإمام أحمد بن حنبل؛ فاللقاء بكم بيهج، والحديث عن الإمام أحمد ذو شجون.

وخير باب من أبواب المعرفة على هذه الأرض هو كلام ربنا القرآن الكريم، فهو أحق أن يقرأ، وأشرف أن يستمع:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا

وَقِيمًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّكَ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ (الفرقان).

والإبحار في السيرة النبوية العطرة يزيد المؤمن نوراً على

نور:

الحديث

عن أبو قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَصِلِيَ رَكْعَتَيْنِ" رواه البخاري.

والحكمة نور يسطع، ولؤلؤة تتلألأ، وصندوق معرفة نفتحه

لكم:

الحكمة

- يسخر من الجروح كل من لا يعرف الألم.

وكلمتنا لهذا اليوم هي عن الإمام أحمد بن حنبل:

الإمام أحمد بن حنبل

إمام السنة، وبطل المحنة، وعلم الزهاد، وصاحب الإسناد، أرادوا صرفه من السنة فما انصرف، لأن أحمد ممنوع من الصرف. أحمد من المحبرة إلى المقبرة، من المحنة إلى المحنة. من التعرب إلى التهريب.

أحمد: قل لفظه، وقوي حفظه، غزارة علم، وجودة فهم، صحة عبادة، جلالة زهادة، الوحي عنده هو المعيار، والسنة لديه هي المسار، وشيوخ البدعة هم مسجد الضرار، بناؤهم على شفا جرف هار، ضحكوا له فبكى، سخرؤا منة فضحك، اقتربؤا فابتعدؤا، قامؤا فقعدؤا، دنا بالحكمة فشردؤا بالبدعة، حبسوه حيا، وحملوه على الأكتاف مبيتاً.

لاطفوني هددتهم هددوني بالمنايا لاطفت حتى أحسا
أركبوني نزلت أركب عزمي أنزلوني ركبت في الحق نفسا
قال: نعم، ثلاثاً. وقال: لا. ثلاثاً.

قالوا له: الزم بيتك، قال: نعم،

وقالوا: واعف عمن ظلمك، قال: نعم.

قالوا: وسامح من ضربك، قال: نعم.

وقالوا له: وافقهم فيما قالوا، قال: لا.

قالوا: فاخرج عليه، قال: لا.

قالوا: فاقبل أعطياتهم، قال: لا.

هو بدر التمام، وعلم الأعلام، ومسك الختام، والرجل إمام،

والسلام.

ونستمع الآن إلى شبة من سبرة الإمام أحمد بن حنبل:

سمته وهبته

قال المروذي: رأيت أبا عبد الله إذا كان في البيت عامة جلوسه متربعا خاشعا. فإذا كان برا، لم يتبين منه شدة خشوع، وكنت أدخل، والجزء في يده يقرأ.

قال صالح بن أحمد: كان أحمد إذا رأته، تعلم أنه لا يظهر النسك، رأيت عليه نعلا لا يشبه نعال القراء، له رأس كبير معقد، وشراكه مسبل، ورأيت عليه إزارا وجبة برد مخططة. أي: لم يكن بزي القراء.

ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري، سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: ما أعلم أي رأيت أحدا أنظف بدنا، ولا أشد تعاها لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنقى ثوبا بشدة بياض، من أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

كان ثيابه بين الثوبين، تسوى ملحفته خمسة عشر درهما، وكان ثوب قميصه يؤخذ بالدينار ونحوه، لم يكن له دقة تنكر، ولا غلظ ينكر، وكان ملحفته مهذبة.

ومما يصفب القلب، ويزيل العتاب، ويفتح معالم الحب، ما يتميز به الأصدقاء الأحباب، من مودة وسؤال، وحب وتقدير:

محادرة الشافعي مع الإمام أحمد

قال الشافعي:

أحب الصالحين ولست منهم لعلب أن أنال بهم شفاعة
وأكره من تجارته المعاصي وإن كنا سوياء في البضاعة
فرد عليه الإمام أحمد:

تعب الصالحين وأنت منهم ومنكم سوف يلقون الشفاعة
وتكره من تجارته المعاصي وقاك الله من شر البضاعة

ونستمع إلى هذه الفقرة:

متى الراحة؟

قيل لأحمد بن حنبل رحمه الله: متى الراحة؟
فقال: إذا وضعت قدمك في الجنة ارتحت، فلا راحة قبل الجنة،
فالدنيا هموم وأحزان ومصائب ونكبات، مولودها مفقود، سيدها
محسود، منعها مهدود، عاشقها مقتول.

وللشعر من إذاعتنا نصيب:

شعر

كان الإمام أحمد - رحمه الله - جالساً في مجلسه ذات يوم. فقال
له أحد طلابه قصيدة لأبي العتاهية، فقام الإمام أحمد بن حنبل من
مجلسه، وذهب إلى غرفته، وأغلق الباب على نفسه، وأخذ يرددتها وهو

ببكب.

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفي عليه يغيب
ألم ترَ أن اليوم أسرع ذاهب
وأن غداً للناظرين قريب
لهونا لعمر الله حتى تتابعت
ذنوب على آثارهن ذنوب
فباليت أن الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فتتوب

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

مع نهاية هذا اللقاء لا نقول لكم وداعاً، بل انتظرونا في إذاعة

قادمة إن شاء الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الإمام الشافعي - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، والظل والحرور، والموت والحياة، ليس من دونه ولي ولا شفيع، وليس له صاحبة ولا ولد، ولا مثيل ولا شبيه، ولا ند ولا وكيل.

وصلاةً وسلاماً على المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وآله وصحبه ومن سار على النهج القويم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

هاهو البلبل يغرد كل صباح، وهاهو الهدهد يبهر بالألوان، وهانحن قد أتينا بحلو الكلام، وتعدد الألوان، ننطلق من ركننا الإعلامي، في مدرستنا البهية الموسومة بمدرسة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة.

وخير الأصوات، وأجمل الأسماع، كلام رب الأرض والسموات، نسمعه بصوت قارئنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ۝١ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۝٧ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلِّ ۝٨ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝٩ وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠﴾ (المعارج).

وعطر الحدب، وفاكة الأنبس، كلام رسولنا الحبب:

الحدب

عن أبب هريرة - رضب الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا فتمنبن أحدكم الموت إماً محسناً فلعله فزداد، وإماً مسيئاً فلعله فسفعب». مففق علبه.

وفارب الربال، فخرج لنا حكم الزمان:

الحكمة

نحن نحب الماضي لأنه ذهب، ولو عاد لكرهناه.

وأوان الكلمة الصبابة فبهرنا كل فوم بلون ففب:

الإمام الشافعب

الشافعب لذبنا العلوم شمس، ولأببان الأخبار عافبة، وللبل المذلهمات قمر، فب الشرع شعره، فب الحق بذله، للآخرة طلبه، لله سعبه، لما خرج إلى البلاد لبسب بغداد الحداب، وأمسب فب سواب؛ الألفاظ سكر، والقصببة درر، ففر لحداً للملاحبة، وعزل فب زنبانة الإحابا المعبزلة، ورد الأباطبل فب فوبه أهل الفعفل، إن سألناه عن:

أهل الكلام: فالجرب والنعال.

وأهل السنة: رواب البنة.

والفلاسفة: أهل سفه.

ومالك: نجم الممالك.

وأحمد بن حنبل: زرع سنبل.

أتاه المال ففر منه إلى العلم، وأتته الدنيا فهرب إلى الآخرة، ميزة الشافعي: التفرد، ومنقبته التجرد، مسكين من جادل الشافعي وناظره، مسكين من عارضه وكابره، مسكين من عرفه وما ذاكره.

إذا نطق الشافعي فكأن السيل أقبل، والفجر بزغ، والنور سطع، صحة مخارج، حلاوة لفظ، قوة حجة، براعة دليل، سلامة إنشاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ومن بين الأصوات، نختار أشجى الألحان، ومع قصة:

قصة

ذهب الإمام الشافعي إلى السوق، فرأى ساق امرأة قد انكشف ثوبها، بلا وعي منها، فلما ابتاع ما أراد، ذهب إلى بيته، وهو يرى أن القرآن قد ضاع من صدره وعقله.

فذهب إلى شيخه، وهو لا يقوى على ذكر آيتين معاً.

فوقف أمام وكيع وقال:

يا شيخنا لقد نسيت ما حفظته من كلام الله - عز وجل - .

فقال وكيع: وما فعلت يا بن الأزدية.

قال: والله ما زنيت بلساني.

والله لو أن المشرق والمغرب لي ما استبدلتها بجمرة من جهنم.

والله ما فعلت إلا أن بصري قد وقع على ساق امرأة في السوق.
فقال وكيع: ثكلتك أمك يا محمد، ألم تعرف أن أقوامًا هلكوا
بكلمة، وأقوامًا هلكت بنظرة؟
قال: يا ويلتي، والله إنني ما وطأت بلساني حتى أنسى، ولا انكشفت
عيني حتى أغشى.

والله إنني أستغفر ربي في اليوم ألف مرة.
اللهم إنني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
وكتب في القصة قائلاً:

شكوت إلى وكيع سوء حظي
فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال اعلم بأن العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

ونقف مع موقف من مواقف الإمام الشافعي:

قصة ورقة التوت

ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعي، وطلبوا منه أن يذكر لهم دليلاً على وجود الله عز وجل. ففكر لحظة، ثم قال لهم: الدليل هو ورقة التوت. فتعجب الناس من هذه الإجابة، وتساءلوا: كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله؟! فقال الإمام الشافعي: ورقة التوت طعمها واحد؛ لكن إذا أكلها دود القز أخرج حبراً، وإذا أكلها

النحل أخرج عسلأ؁ وإذا أكلها الظبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة.
فمن الذي وحد الأصل وعدد المخارج! إنه الله - سبحانه وتعالى - خالق
الكون العظيم!

ونستمع الآن إلى قصيدة من روائع شعر الإمام الشافعي:

قصيدة

تزود من التقوى فإنك لا تدري
إذا جن ليلٌ هل تعيش إلى الفجرِ
فكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً
وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري
وكم من صغار يرتجى طول عمرهم
وقد أدخلت أجسادهم ظلمة القبرِ
وكم من صحيح مات دون علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهرِ
وكم من عروس زينوها لزوجها
وقد قبضت أرواحهم ليلة العرس
النفس تبكي على الدنيا
وقد علمت أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا الذي قبل الموت بانيتها

ونختم بهذه الفقرة:

ثمانية أشياء

سأل بعض الناس الإمام الشافعي عن ثمانية أشياء فقالوا له ما رأيك في

واجب وأوجب؟

وعجيب وأعجب؟

وصعب وأصعب؟

وقريب وأقرب؟

فرد عليهم بقوله: من واجب الناس أن يتوبوا ولكن ترك الذنوب أوجب!

والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب!

والصبر في النائبات صعب ولكن فوات الثواب أصعب!

وكل ما ترتجي قريب والموت من دون ذلك أقرب!

في النهاية نقول: ما طار طير إلا وقع، وما رفع صوت إلا خفض،

إلا صوت الحق، وكلمة الحق لا إله إلا الله، جعلنا الله ممن يثبت عليها

في الحياة، وعند الممات.

"وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين".



باب التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتح للعاصين باب التوبة، وأنار لهم طريق الظلمة، والصلاة والسلام على من بعث للعباد، هادياً مبيناً، ومعلماً رحيماً، وعلى آله وصحبه الأَطهار. ثم أما بعد:

مع شروق شمس هذا اليوم الجميل () الموافق للسابع من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية؛ نقول: إن باب التوبة مفتوح، وحبل الخير ممدود، وسبيل الحق والرشاد معلوم وموزون.

فهاهو نداء الحق، في الكتاب الحق يدعوك:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ، مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ (الزمر: ٥٣ - ٥٨).

وهذا هو المصطفى ﷺ يرغب فب التوبة، وبعو إلى الرجوع إلى الله :

الحبب

عن الأغرّ المزني - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
« يا أيها الناس توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة». أخرج البخاري.

والحكمة لا تكون إلا في سلوك الطريق الصحيح :

الحكمة

- قال لقمان الحكيم: إن الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيه أناس كثير، فلتكن سفينتك تقوى الله.

والكلمة دعوة، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجره :

قصة نائب

يقول أحد التائبين: مللت من سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام، فدفعت الفضول لاستماع ذلك الشريط، وما إن فرغت من سماعه حتى انتابني شعور بالندم، واكتشفت حالي وغفلتي عن الله، وتقصيري تجاه خالقي، فانخرطت بالبكاء؛ فإني لم أركع لله ركعة، منذ اثني عشر عاماً مضت من عمري الحافل بالضياع والمجون.

يقول: لقد ولدت تلك الليلة من جديد.

نداء: إلى المذنبين والعاصين إذا تراكمت الذنوب، وكثرت العيوب، وزادت الخطوب، فالجأوا إلى علام الغيوب قال تعالى:

- ٤- إءمان النظر للأفلام الهابطة.
- ٥- التأخر والتهاون فب أداء الصلاة جماعة فب المسجد.
- ٦- احذر من الأسواق فبنا أبغض الأماكن إلى الله.
- ٧- احذر من السهر على المحرمات والملهيات.
- ٨- احذر من النظر المحرم للنساء والمردان.
- ٩- احذر من الاستهزاء بالدين أو أهل الدين.
- ١٠- احذر من المجاهرة بالمعصية؛ فكل الناس معافى إلا المجاهرين.

**ومما يعين التائب على الثبات على هذا الطريق، وصببر
على طول الطريق ما يلي:**

طرق الثبات على هذا الطريق

- ١- صحبة الصالحين.
- ٢- تذكر ما أعد الله من النعم لعباده الصالحين.
- ٣- طلب العلم ، ومجالسة العلماء.
- ٤- الزهد فب ما عند الناس.
- ٥- تذكر أن الدنيا بمتعها وشهواتها لا تساوي عند الله جناح بعوضة.
- ٦- تذكر عاقبة المعاصي الوخيمة؛ ذل فب الدنيا، وشقاء فب الآخرة.

- ٧- تذكر أن الزنا دين، وأن الوفاء بأهل بيتك فاعلم واحذر.
- ٨- تذكر أن الراحة وانسراح الصدر لا تكون إلا بالقرب من الله.
- ٩- تذكر أن الشقاء لا يكون إلا بالبعد عن الله، قال تعالى:
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَنْحُشِرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى ﴾ (طه: ١٢٤).
- ١٠- تذكر بأن الأيام لا تدوم، وأن الأعمار لا تعود، فاعمل ليوم
الوعيد.

ونستمع إلى هذه القصيدة:

قصيدة

يا رب هل من توبة تمحو الخطايا والذنوب
وتزيل هم القلب عني والكآبة والشحوب
أدعوك في ليل بهيم والدمع مدراراً سكيب
أنت المؤمل والمعين وأنت يا رب المجيب
من لي إذا اوضع التراب فوقي فلا عيش يطيب
والقبر داج مظلم هل ينفع العبد النحيب
يا وحشتي يا كربتي يا غربة العبد الغريب
ما من سبيل من خلاص من مشرق أو من جنوب
واويلتاه يوم أن يأتي المحاسب والرقيب
واويلتاه من عذاب القبر والهول العصيب

يارب هل من توبة تمحو الخطايا والذنوب
وتزيل هم القلب عني والكآبة والشحوب

فب الختام نقول:

تزود من التقوى فإنك لا تدري إذا جن ليل هل تعيش إلى
الفجر.

جعلنا الله جميعاً من أهل التوبة، وجمعنا في مقعد صدق عند
ملك مقتدر.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الفردوس الأعلى من الجنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افترض على العباد طاعة النبي محمد ومحبته وتوقيره والقيام بحقوقه، أحمده سبحانه حمد الشاكرين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بعث محمداً رحمة للعالمين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، نبى شرح الله له صدره، ووضعه عنه وزره، ورفع له ذكره، وجعل الذلة والصغار لمن خالف أمره. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

الجنة .. أعلى مطلوب.

الجنة .. أعظم نعيم.

الجنة .. أكبر أمنية لكل مسلم.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث في هذا اليوم عن الفردوس الأعلى من الجنة - جعلنا الله وإياكم وجميع المسلمين من أهله - .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ

فَاتِهِمْ غَيْرَ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَتَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ (المؤمنون).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الجنة.. وما الجنة؟

الجنة.. ما الجنة، والفردوس ما الفردوس، لا خطر بها، لا مثل لها، ورب الكعبة نور يتلأأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مضطرب، وثمره نضيجه، وحلل كثيرة، وزوجة حسناء جميلة، وفاكهة وخضرة، وحبيرة ونعمة، في محلة عالية بهية، في جنة عدن عند مليك مقتدر.

بناها الله - تعالى - لعباده المتقين أحسن بناء، وملاها من كرامته

ورحمته ورضوانه؛ فبناؤها أحسن بناء، وأجل بناء، وأتم بناء، وأكمل بناء، كيف لا يكون ذلك؟ وهي لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك، وحبباؤها اللؤلؤ والياقوت والجوهر، وترابها الزعفران، وسقفها عرش الرحمن - لا إله إلا هو- غرفها مبنية، يرى ظهرها من باطنها، ويرى باطنها من ظاهرها، من دخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه.

نقف مع بعض صفات الجنة :

بعض من صفات الجنة

بناؤها: لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك، وحبباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران، ومن صلى في اليوم اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة.

أبوابها: فيها ثمانية أبواب، وفيها باب اسمه الريان، لا يدخله إلا الصائمون، وعرض الباب مسيرة الركب السريع ثلاثة أيام، ويأتي عليه يوم يزدحم الناس فيه.

درجاتها: فيها مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس من أعلاها، ومنها تفجر أنهار الجنة، ومن فوقها عرش الرحمن.

أنهارها: فيها نهر من عسل مصفى، ونهر من لبن، ونهر من خمر، لذة للشاربين ونهر من ماء، وفيها نهر الكوثر للنبي محمد عليه السلام

أشد بباضا من اللبن، أألى من العسل، فبه طفر أأناقها كأأناق البزر،
أى البمال.

أشجارها: إن فبها شجرة فسفر الرابك فف ظلها مائة عام لا
فقطها، وإن أشجارها دائمة العطاء قربة دانفة مذلة.

أفامها: فبها أفمة مآوفة من اللؤلؤ عرضها سئون مفاً، فف كل
زاوفة فبها أهل فطوف علفهم المؤمن.

أهل البنة: أهل البنة برة مرء مكأون، لا ففنى شبابهم، ولا
تبلى ثفابهم، أول زمرة فءأون على صورة القمر لفة البدر، لا فبولون
ولا فبغوظون ولا فبمأظون ولا فبفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم
المسك، ومباخرهم الألو.

نساء أهل البنة: لو أن امرأة من نساء البنة اطلعت إلى الأرض
لأضاءت ما فببها ولملأت ما فببها رفاً، ففرى مآ سوقها من وراء
اللحم من البسن، ولنصفها على رأسها آفر من البنا وما فبها.

أول من فءل البنة : نبفنا محمد ﷺ وأبو بكر الصءف. أول
ثلاثة فءأون: الشهفء، وعففف مفعفف، وعبء أأسن عباءة الله ونصح
موالفه.

نعفم آفر أهل البنة: فقال له فمّن فعءما فبمنى فقال له: لك
الذف فمففة وعشرة أضعاف البنا.

ساة أهل البنة: سفا الكهول أبو بكر وعمر، وسفا الشباب
البسن والبسن، وسفاة نساء أهل البنة آءفبة بنت آوففء وفاطمة
بنت محمد ومرفم ابنة عمران وأسفة بنت مزاحم امرأة فرعون.

خدم أهل الجنة: ولدان مخلدون لا تزيد أعمارهم عن تلك السن، إذا رايتهم كأنهم لؤلؤ منثور، ينتشرون في قضاء حوائج السادة. النظر إلى وجه الله تعالى: من أعظم النعم لأهل الجنة رؤية الربّ - عزّ وجلّ - .

تعالوا لنستمع لهذه الفقرة:

وسائل لمن ابتغى غرفة أو خيمة أو بيتاً في الجنة

١- الإيمان بالله تعالى : فإن من عاش مؤمناً ومات مؤمناً كان له خيمة في الجنة بإذن الله، ولم لا؟ وقد قال رسول الله ﷺ: "إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً" متفق عليه.

٢- الإيمان بالله والعمل الصالح: وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ (سبأ: ٣٧)، قال ابن كثير في تفسير (٧١٤/٣) : "أي: في منازل الجنة العالية آمنون من كل بأسٍ وخوفٍ وأذى ومن كل شرٍ يحذر منه".

٣- الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله: وقد قال الله جل في علاه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ

وَأَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ (الصف).

- قال ابن كثير في تفسيره (٤/٤٦٤): "أي: إن فعلتم ما أمرتكم
به ودللتكم عليه غفرت لكم الزلات، وأدخلتكم الجنات والمسكن
الطيبات والدرجات العاليات".

٤- الإيمان بالله وتصديق المرسلين: وقد قال النبي الأمين: "إن
أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري
الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول
الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده
رجال "آمنوا بالله وصدقوا المرسلين" متفق عليه.

ونختتم بهذه الفقرة:

صفات الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
«عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة، والنبي يمر معه النفر،
والنبي يمر معه العشرة، والنبي يمر معه الخمسة، والنبي يمر وحده.
فنتظرت فإذا سواد كثير؛ قلت: يا جبريل هؤلاء أمتي؟ قال: لا، ولكن
انظر إلى الأفق، فنتظرت فإذا سواد كثير قال: هؤلاء أمتك وهؤلاء
سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب. قلت: ولم؟ قال: كانوا لا
يكتوبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام إليه عكاشة

بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: اللهم اجعله منهم. ثم قام إليه رجل آخر قال: ادع الله أن يجعلني منهم قال: سبقك بها عكاشة» رواه البخاري.

أولاً: معنى قوله: «لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»: معناه إلا عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله لا من مجرد الكي.

وقوله «ويسترقون» معناه: بالرقى التي ليست في القرآن والحديث الصحيح، كرقى الجاهلية وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك. وقوله «ولا يتطيرون» أي: لا يتشاءمون بشيء؛ فكأن المراد أنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية في عقائدهم.

وقوله «وعلى ربهم يتوكلون»: يحتمل أن تكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة، ويحتمل أن تكون من العام بعد الخاص، لأن صفة واحدة منها صفة خاصة من التوكل، وهو أعم من ذلك.

ختاماً نقول:

اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من جنة النعيم بلا حساب ولا عقاب.

اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من جنة النعيم بلا حساب ولا عقاب.

اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من جنة النعيم بلا حساب ولا عقاب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الرسول ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، وآخرين منهم لما يلحقوا بهم، وهو العزيز الحكيم، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله وصفوته من خلقه، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فاللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله الأبرار، وأصحابه الأخيار، ومن اتبع سنته إلى يوم الدين. أما بعد:

يهيج القلب عن ذكر محبوب؛ فكيف بأحق البشر بالمحبة؟! إنه

محمد ﷺ.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()

يطيب لنا تخصيص الحديث عن نبينا محمد ﷺ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

القرآن الكريم: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكَعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٩﴾ (الفتح).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

أعظم البشر على الإطلاق

يقول " لومارتان " في كتابه (تاريخ تركيا): " إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك، رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيًا من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ في عبقريته؟ هؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة، وسنوا القوانين، وأقاموا الإمبراطوريات، فلم يجنوا إلا أمجادًا بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرائهم، ولكن هذا الرجل محمد ﷺ لم يقدر الجيوش ويسن التشريعات ويؤسس الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة ".

ويقول: " لقد صبر النبي وتجلد حتى نال النصر من الله، كان طموحه موجهاً بالكلية إلى هدف واحد، فلم يطمح إلى تكوين إمبراطورية

أو ما إلى ذلك، حتى صلاة النبي الدائمة ومناجاته لربه ووفاته ﷺ وانتصاره حتى بعد موته، كل ذلك لا يدل على الغش والخداع، بل يدل على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة والقوة لإرساء عقيدة ذات شقين: الإيمان بوحداية الله، والإيمان بمخالفته تعالى للحوادث، فالشق الأول يبين صفة الله وهي الوحدانية، بينما الآخر يوضح ما لا يتصف به الله تعالى (وهو المادية والمماثلة للحوادث)، لتحقيق الأول كان لابد من القضاء على الآلهة المدعاة من دون الله بالسيف، أما الثاني فقد تطلب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة) .

ويضيف (لومارتان): "هذا هو محمد ﷺ الفيلسوف الخطيب النبي المشرع المحارب قاهر الأهواء، مؤسس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حقة، بلا أنصاب ولا أزلام، وهو المؤسس لعشرين إمبراطورية في الأرض، وإمبراطورية روحانية واحدة، هذا هو محمد ﷺ، بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية، أود أن أتساءل: هل هناك من هو أعظم من النبي محمد ﷺ؟".

هكذا أمرنا:

هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا ﷺ

صلى زيد بن ثابت - رضي الله عنه - على جنازة، فقربت إليه بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس - رضي الله عنهما - فأخذ بركابه، وأمسك بزمام الدابة.

فقال له زيد: "دع عنك هذا يا ابن عم رسول الله ﷺ".

فقال له عبد الله بن عباس: " هكذا أمرنا أن نعمل بعلمائنا ".
فقال له زيد: " أرني يدك يا ابن عم رسول الله ﷺ ".
فأعطاه يده، فإذا بزيد يقبلها ويقول: " ونحن هكذا أمرنا أن نعمل
حبا بأهل بيت نبينا ".

ونستمع إلى هذه القصة :

تعظيم السلف للسنة

كان من توقيير السلف الصالح رحمهم الله تعالى للنبي
ﷺ: تعظيمهم لسنته، والعناية بها، وتقديمها على أقوال الرجال
وأرائهم مهما بلغت علومهم، وعلت منازلهم، وما من إمام متبوع
من أصحاب المذاهب المشهورة إلا ويعلن في أتباعه وتلامذته أن
سنة النبي ﷺ هي مذهبه، وأن أي قول له يخالف السنة فهو يبرأ
إلى الله تعالى منه.

قال الشافعي رحمه الله تعالى: (كل حديث عن النبي ﷺ فهو
قولي وإن لم تسمعه مني)، وقال أيضاً: (إذا وجدت سنة من رسول الله
ﷺ خلاف قولي فخذوا بالسنة، ودعوا قولي فإني أقول بها).

منطق رسول الله ﷺ عنوان فقرتنا القادمة :

منطق رسول الله

سأل رجل الحسن بن علي، رضي الله عنهما، عن منطق رسول
الله ﷺ، فقال له:

"كان رسول الله ﷺ، متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين، يُعظم النعمة وإن دقت، ولا يذم منها شيئاً ولا يمدحه، ولا يقوم لغضبه إذا تعرض للحق شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث يصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جُلَّ ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حَب الغمام".

النبى ﷺ رحمة للبشرية كلها:

رحمة للبشرية كلها

يقول دافيد دي سانتيلانا الأستاذ بجامعة روما: "ما كان من محمد ﷺ إلا أن تناول المجتمع العربي هدماً من أصوله وجذوره، وشيد صرحاً اجتماعياً جديداً.. هذا العمل الباهر لم تخطئه عين (ابن خلدون) النفاذة الثاقبة، إن محمداً ﷺ هدم شكل القبيلة والأسرة المعروفين آنذاك، ومحا منه الشخصية الفردية، والموالة والجماعات المتحالفة. من يعتقد دين الإسلام عليه أن ينشئ روابطه كلها، ومنها رابطة قرباه وأسرته، إلا إذا كانوا يعتقدون دينه "أخوته في الإيمان" فما داموا هم على دينهم القديم فإنه يقول لهم كما قال إبراهيم - عليه السلام - لأهله: (لقد تقطعت بيننا الأسباب)".

ويضيف: "كان محمد ﷺ رسول الله إلى الشعوب الأخرى، كما كان رسول الله إلى العرب".

ونختم بهذه الفقرة:

أقام حضارة إنسانية عظيمة

بقول أرنولد توينبى المؤرخ البريطانى المعاصر (لقد كرس محمد ﷺ حياته لتحقيق رسالته فى كفالة هذين المظهرين فى الببئة الاجتماعبة العرببة " وهما الوحدانبة فى الفكرة الالبنة، والقانون والنظام فى الحكم " وتم ذلك فعلاً بفضل نظام الإسلام الشامل الذى ضم بين ظهرانيه الوحدانبة والسلطة التنفيذية معاً.. فغدت للإسلام بفضل ذلك قوة دافعة جبارة، لم تقتصر على كفالة احتياجات العرب ونقلهم من أمة جاهلة إلى أمة متحضرة، بل تدفق الإسلام من حدود شبه الجزيرة، واستولى على العالم بأسره من سواحل الأطلسي إلى شواطئ السهل الأوراسي).

بقول: (لقد أخذت سيرة الرسول العربي ﷺ بألباب أتباعه، وسمت شخصبته لذبهم إلى أعلى عليين، فأمنوا برسالته إيماناً جعلهم بقبولن ما أوحى به إليه، وأفعاله - كما سجلتها السنة - مصدر للقانون الذى لا يقتصر على تنظيم حياة الجماعة الإسلامية وحدها، بل بربب كذلك علاقات المسلمين الفاتحين برعاياهم غير المسلمين الذين كانوا فى بباة الأمر يفوقونهم عدداً).

ختاماً: نسال الله أن يرزقنا حسن الاقتداء بسنة نبينا محمد ﷺ، وأن بجمعنا تحت راية كتاب الله، وسنة رسول الله، لا نحيد عنهما قبي أنملة ولا أقل من ذلك.

" وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين "

الإلقاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رضي لنا الإسلام ديناً، ونصب لنا الدلالة على صحته برهاناً مبيناً، وأوضح السبيل إلى معرفته واعتقاده حقاً يقيناً، فهو دينه الذي ارتضاه لنفسه، ولأنبيائه ورسله وملائكته قدسه، فبه اهتدى المهتدون، وإليه دعا الأنبياء والمرسلون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفوته من خلقه، وخيرته من بريته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

كل شيء يحتاج إلى مهارة، ولا مهارة من دون صبر وتجربة، من هذه المهارات مهارة الإلقاء؛ فهل تتقنون هذه المهارة؟
من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نتحدث عن الإلقاء بالتفصيل.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ (٦٨) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ

الطَّبِيتِ وَفَضَّلَنَّهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ
أُنَاسٍ بِإِمْئَاتِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْتِيَكَ يَقْرَأُ وَنَ كِتَابَهُمْ وَلَا
يُظْلَمُونَ فِتْيَالًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ
سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ (الإسراء).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
"نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَها عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ
غَيْرُ فِقْهِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

هل تخشى من الإلقاء؟

إن الثقة بالنفس تعد الركن الأساس في بناء النجاح، وفي استغلال
القدرات واستثمار الفرص ، بعد توفيق الله جل وعز.
ومهارة الإلقاء، باعتبارها إحدى أهم المهارات، لا تستغني بأية
حال من الأحوال عن الثقة بالنفس

فالخوف من الإلقاء والرغبة من لقاء الجماهير شعور يحس
به الجميع، ولكنه يتفاوت من شخص لآخر، فيبلغ عند أحدهم الحد
الذي يبث فيه الحماس؛ وهذا توتر إيجابي. ويبلغ عند آخر درجة تجعله
ينسحب من الموقف، وهذا هو التوتر السلبي الذي جعل الكثير من الناس

حقيقة لها. إن تجربة الإلقاء بالنسبة لك تجربة غير مألوفة ومجهولة؛ وكل مجهول محذور.

إن المسألة تحتاج إلى عمل وممارسة ليصبح الإلقاء مسألة وقت. أخي الفاضل .. إن رهبتك من الإلقاء يجب ألا تقعد بك عن نفع أمتك، ونفع مجتمعتك، ونفع نفسك، وتحقيق ما تصبو إليه.

فكر معي، ولو لحظة واحدة، وتذكر هذا السؤال وتأمله؛ إلى متى وأنا سأتجنب الإلقاء؟ إلى متى؟ هذه حقيقة يجب أن أواجه نفسي بها، وأن أضع حدًا لذلك الخوف الذي قيدني بسلاسل الوهم وقيود التشاؤم، واسأل نفسك - وهذه طريقة فعّالة جدًا - ماذا لو ألقيت؟ ما الذي سيحدث؟ وما أسوأ ما يمكن أن يقع؟

ربما أتوتر أو أتلعثم أو أخطئ .. ثم ماذا؟ ما الذي سيحدث؟ سأسكت وقد يحمر وجهي .. ثم ماذا؟ ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك؟

ربما يضحك الناس مني، ثم ماذا؟

سأخرج كثيرًا .. ثم ماذا؟

سأنسحب وأحزن لذلك .. ثم ماذا؟ ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك؟ فقط هذا ما سيحدث.. فقط هذا كل ما في الأمر، لن يقتلعوا رأسك، ولن يصلبك الناس على رؤوس الشجر .. هذا كل ما في الأمر. فأسوأ نتيجة يمكن الوصول إليها، لا تعادل تلك الرهبة التي تعيشها.

نقف مع أهمية الإلقاء :

أهمية الإلقاء فب الدعوة

للإلقاء أهمية كببرة فهو الوسيلة الأولى التي يمكن للداعبة أن يستخدمها لإبصال ما يريد إبصاله للآخرين، ولا تعتبر الوسائل الحديثة والمبتكرة للتواصل مع الغير مغنية عنه، وإنما هي وسائل مساعدة ينبغي الاستفادة منها واستغلالها.

وقد استخدم أسلوب الإلقاء فب الدعوة أفضل البشر، وهم الرسل، وعلى رأسهم نبينا محمد ﷺ. ودخل الناس بسبب ذلك فب دين الله أفواجًا، وكذلك استخدمه خلفاء رسولنا وكثير من أصحابه رضي الله عنهم.

بل قد استفاد منها الرؤساء والزعماء من كل جنس ولون، وكانت وسيلتهم فب كسب قلوب أتباعهم والتفافهم حولهم. ويمكننا أن نقول جازمين: إنه ما من زعيم أو قائد برز اسمه، واشتهر ذكره، إلا وله فب فن الإلقاء والخطابة نصيب وافر إلا ما ندر.

اكتساب القدرة على الإلقاء فب فقرتنا القادمة :

هل يمكنني اكتساب القدرة على الإلقاء الناجح؟

الجواب بلا جدال نعم، فالإلقاء الناجح مهارة يمكن اكتسابها كباقي المهارات، مثل الخط وقيادة السيارة وغير ذلك. والإنسان العاقل بطبيعته، وبما وهبه الله من نعم، قادر على اكتساب هذه المهارة، مهما

كان جنسه، ومهما بلغت سنه، إلا أن يكون لديه مانع عضوي؛ من ذلك من لديه مشكلات حقيقية في النطق.

واكتساب هذه المهارة يحتاج إلى بعض المعلومات، مع بعض التدريبات التطبيقية، وتتمو هذه المهارة مع الزمن، ومع طول الممارسة وزيادة المعلومات.

ما هو الإلقاء الناجح؟!

مفهوم الإلقاء الناجح

الإلقاء الناجح عبارة عن قيام الملقى بنقل بعض معلوماته ومشاعره وأحاسيسه عن طريق الكلام إلى الملقى إليه، مستخدماً في ذلك ما يمكن استخدامه من أجزاء جسده ونبرات صوته.

ومن خلال هذا المفهوم المبسط يتضح لنا أن الإلقاء الناجح ليس مجرد تلفظ بكلمات معينة بصوت مسموع، ولكنه أكبر من ذلك وأدق، حيث يحتاج نجاح الإلقاء إلى عناصر مهمة، من أبرزها:

١- الإخلاص لله - عز وجل - والقدوة الصالحة: فإن الكلام إذا خرج من القلب وقع في القلب.

وهذا مما يؤكد على أهمية النية الصالحة واحتساب الأجر والإخلاص والبعد عن أية مقاصد دنيوية، لأن النية الصالحة تؤثر تأثيراً عظيماً في استفادة المتلقي، وفي حصول الأجر، وكذلك لا بد أن يكون المتكلم قدوة بفعله قبل قوله، وألا يأمر الناس ويدعوهم إلى شيء،

إلا وقد امتثله حتى يستجاب لكلامه.

٢- وجود مشاعر وأحاسيس ومعلومات لدى الملقى: وهذا يعني أنه لابد أن يتفاعل الملقى أولاً مع ما يريد إلقاءه، وأن يكون له أهمية في نفسه، وأن يتأثر به قبل أن يؤثر في غيره.

٣- الكلام: وهو وسيلة الإلقاء الأساسية ويتعلق بالكلام عدد من الأمور لابد من توافرها لنجاح الإلقاء، فمنها: وضوح الصوت، وسلامة تركيب الكلمات وغير ذلك.

٤- استخدام بعض أجزاء الجسد في الإلقاء: وذلك كاليدين وتعبيرات الوجه وحركة الجسم، بحسب الموقف والموضوع الملقى.

٥- نبرات الصوت: حيث إن نبرة الصوت من الأشياء المهمة في الإلقاء؛ فالصوت الخافت البطيء يجلب النوم، ومثله الصوت الذي يكون على وتيرة واحدة، والصوت القوي السريع يجلب النشاط والانتباه، كما أن بعض نبرات الصوت تجلب الحزن، وبعضها تجلب الفرح.

هل تعرف ما هي التعبيرات المرئية أثناء الإلقاء؟

استخدام التعبيرات المرئية أثناء الإلقاء

وذلك عن طريق استخدام العينين واليدين وتعبيرات الوجه والالتفات يميناً وشمالاً. وقد ورد أن النبي ﷺ كان إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، كما روى البيهقي: (وكان إذا ذكر الساعة علا صوته واحمرت

وجنتاه واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم).
فالعينان من أهم وسائل الاتصال مع الآخرين، وهما أداتان لإيصال المشاعر والأحاسيس والمعاني التي ربما تعجز عنها الكلمات، ولذا فإن النظر إلى المستمعين أمر مهم أثناء الإلقاء. ويستعين بالالتفات يميناً وشمالاً لكي يشمل المكان وحاضريه بنظره المعبر عن الاهتمام والعناية. واليدان يستخدمهما للدلالة والتأكيد على المعاني التي يتحدث عنها.

ويستخدم أيضاً تعبيرات الوجه بما يناسب الكلام الذي يقوله. وينبغي أن يتدرج في استخدام هذه التعبيرات، حتى يتقنها، وتكون أمراً عادياً يأتي بلا تكلف، لأن التكلف في أداء أي أمر غير مرغوب فيه.

ختاماً: نرجو أن نكون قد طرقتنا باب الإلقاء جيداً، والأهم هو أن تكونوا قد استفدتم مما قدمناه، لكن لا ننسى بأن نؤكد لكم بأن الإلقاء مهارة تأتي بالممارسة. فشارك أخي الطالب في الإذاعة المدرسية، وكن إماماً لجماعة مسجدك، ولا تتردد في المشاركة في الحفلات والمناسبات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العام الهجري الجديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بالعظمة والبقاء والدوام، يكوّر الليل على النهار، ويكوّر النهار على الليل، ويصرف الشهور والأعوام، لا إله إلا هو، الخلق خلقه، الأمر أمره، فتبارك ذو الجلال والإكرام، وأشهد أن سيدنا ونبيّنا محمّداً عبد الله ورسوله، أفضل الرسل وسيد الأنام، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله الأطهار وأصحابه الكرام، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليماً كثيراً على الدوام. أما بعد:

العام الهجري الجديد درس يمر علينا كل عام، يتكرر ويتقلب، ثم يقفز علينا ليطوي صفحة عام، ويعرض أخرى. من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن العام الهجري الجديد.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ (٧٢) وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِئَتْرَى عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ حَافِلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّنَّاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا

تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمَنْ آتَى غَسَقَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ (الإسراء).

ثاني فقراتنا السنة المطهرة:

الحديث

عن الكسير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك - رضي الله عنه - فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج. فقال: «اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان، إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم. رواه البخاري.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

عام جديد وهدف وحيد!!

لكل مخلوق فوق هذه المعمورة خلقته وفطرته التي فطره الخالق عليها، كما أن له غاية وهدفًا يطمح في الوصول إليهما، وما سبق ينطبق على أية ديانة يدين بها هذا المخلوق الضعيف، كما أن الطيور و البهائم - أيضًا - لها هدف تسعى إلى تحقيقه إبان حياتها فقط!! فالرغبة مشتركة

عند الكل من ناحية تحقيق الهدف، بيد أن هذه الرغبة متباينة من حيث النوع، ولكن!!

هل سأل كل واحد منا نفسه، ما هذا الهدف الذي أطمح في الوصول إليه؟ أعتقد - والله أعلم - أن الغالبية سيشطح خيالهم بعيداً عن الهدف الأسمى والأغلى، بل والأهم، فهناك من يهدف إلى جمع المزيد من المال بأية طريقة كانت، وهناك من يهدف إلى الحصول على أعلى الشهادات والأوسمة، وهناك من يطمح في قصر منيف، أو سيارة فارهة، أو زوجة ذات حسن وجمال ومنصب، أو غير ذلك من الأهداف (الواهية).

عوداً على بدء، أخال من كانت هذه غاية مبتغاه - من بني قومي - فقد شارك غيره من بني صهيون وعلمان ومجوس وبقية حثالة الغرب والشرق في نوعية هذا الهدف!!

كيف لا، وهو قد شاركهم الطموح ذاته؟ أليس الجميع منهم يبحث عن ثراء ومنصب وزوجة فقط؟ يبذل الغالي والنفيس في سبيل الحصول على ذلك.

نعم .. أعتقد أن في الأمر متسعاً، ولا أطلب من الجميع الركون والكسل، حتى لا يطالهم ذلك الاتهام ، ولكن ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة) .

هذا ما أريد الوصول إليه ، بعد الفرض نتفرغ للنفل ، نتفرغ للفروع

والمتغيرات، ولكن بعد أن نؤدي الأصول والثوابت، لم لا يكون هدف كل مخلوق رضا الله - عز وجل - عنه في كل فعل يفعله؟ فيكون جمعه للمال من أجل رضا الله، ويرغب في الوصول للمنصب ليفعل ما يرضي الله، ويريد الزواج طمعاً في رضا الله، فرضا الله - عز وجل - يدخل في أي شيء، ولا يمكن لأي شيء أن يدخل في رضا الله!!

الكلام عن عيد السنة الميلادية في فقرتنا القادمة:

حكم الاحتفال بعيد السنة الميلادية أو المشاركة فيه

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : مع اقتراب ما يسمونه عيد رأس السنة، والعياذ بالله، ومع وقوع بعض المسلمين في التشبه بالكفار بالاحتفال بأعيادهم، أو تهنتهم به، فإنه من المناسب الحديث عن حكم ذلك، والله المستعان.

تهنئة الكفار بعيد (الكريسميس)، أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق، كما نقل ذلك ابن القيم - رحمه الله - في كتابه أحكام أهل الذمة، حيث قال: وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل أن يُهنئهم بأعيادهم وصومهم، فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن تُهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله، وأشدّ مَقْتاً من التهنئة بشرب الخمر، وقتل النفس، وارتكاب الفرج الحرام، ونحوه.

وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما

فعل، فمن هنا عبداً بمعصية، أو بدعة، أو كفر، فقد تعرّض لمقت الله وسخطه . انتهى كلامه - رحمه الله - .

وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً، وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم؛ لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر، ورضاً به لهم، وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه، لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر، أو يهنئ بها غيره؛ لأن الله تعالى لا يرضى بذلك، كما قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ﴾ (المائدة). وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ﴾ (المائدة) وتهنئتهم بذلك حرام، سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

وإذا هنتونا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك، لأنها ليست بأعياد لنا، ولأنها أعياد لا يرضاها الله تعالى، لأنها أعياد إما مبتدعة في دينهم، وإما مشروعة لكن نسخت بدين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ إلى جميع الخلق، وقال فيه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ۝﴾ (آل عمران)

وإجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام، لأن هذا أعظم من تهنئتهم بها، لما في ذلك من مشاركتهم فيها.

وكذلك يحرم على المسلمين التّشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة، أو تبادل الهدايا، أو توزيع الحلوى، أو أطباق الطعام، أو تعطيل الأعمال ونحو ذلك، لقول النبي ﷺ: ﴿مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ۗ﴾ .

قال شبخ الإسلام ابن بيمية فب كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) : " مشابهبهم فب بعض أعبادهم بوجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل ، وربما أطمعهم ذلك فب انتهاز الفرص ، واستذلال الضعفاء . انتهى كلامه - رحمه الله - .

ومَن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم ، سواء فعله مُجاملة ، أم توددًا ، أم حياءً ، أم لغير ذلك من الأسباب ؛ لأنه من المداهنة فب دين الله ، ومن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم .

والله المسؤول أن يعز المسلمين بدينهم ، ويرزقهم الثبات عليه ، وينصرهم على أعبائهم . إنه قوي عزيز .

"بدع وأخطاء آخر العام" فب فقرتنا القادمة :

بدعٌ وأخطاءِ آخرِ العامِ

هذه بعض الأخطاء و البدع التي يقع فيها بعض المسلمين فب نهاية العام الهجري :

١- تخصيص آخر العام بعبادة معينة: كصلاة أو صيام أو استغفار الخ.. وذلك لأن الشرع لم يأذن بهذا.

فمن صام آخر خميس أو آخر اثنين فب العام بنية ختم العام ، أو ختم آخر يوم فب العام بصيام أو استغفار أو نحوه فقد ابتدع فب دين الله ، وأما من صام ذلك لأنها عادة له فلا شيء عليه .

وبالجملة فإن أبة زيادة فب العمل من أجل نهاية العام ، يخشى على صاحبها من دخولها فب البدع .

- ٢- ختم العام بطلب المسامحة و العفو: المسلم إذا أخطأ في حق أخيه؛ فإنه يبادر بطلب المسامحة، ولا يخصص آخر العام بذلك.
- ٣- تخصيص آخر العام بالحديث عن المحاسبة: ذلك أن المحاسبة مطلوبة في كل وقت، و كل حين؛ قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ (الحشر: ١٨). والإمام ابن القيم جعل المحاسبة قبل كل عمل في أثنائه و بعده.
- ٤- الحديث عن هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة: من المعلوم أن الهجرة كانت في شهر ربيع الأول، ثم لو كانت هجرته في محرم لم يجز تخصيص هذا الوقت بالحديث عنها.
- ٥- قول بعض الناس: " اختم عامك بكذا " .
- ٦- إقامة الاحتفالات: قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :
" وأما إقامة الاحتفالات بمناسبة بدء العام الهجري فهو محرم للبدعة أو التشبه " .
- أما التهئة فهي مباحة: فإن هناك أحد فرد عليه، و لا تبدئ أحداً، قاله الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - .
- ٧- اعتقاد أن في آخر العام تطوى الصحائف: وهذا نسمعه من بعض الوعاظ حيث يقولون: (هاهي صحائف العام يوشك أن تطوى) والذي ثبت في الأحاديث أن العرض السنوي هو في شهر شعبان.

ونختم بهذه الفقرة:

صفحة بيضاء .. فماذا نكتب!؟

إننا في بداية عام جديد..

فلماذا لا نعزم من بداية عامنا على المحافظة على الفرائض
والإكثار من النوافل؟!؟

لماذا لا نعزم على أداء الواجبات وإعطاء الحقوق؟!؟

لماذا لا نعزم على أكل الحلال واجتناب الحرام؟!؟

هل فكرنا منذ البداية أن نخلص في أعمالنا؟!؟

هل فكرنا أن نجد في وظائفنا؟!؟

هل فكرنا أن نرفع راية أمتنا ونعلي قدر بلادنا؟!؟

تساؤلات كثيرة تطرح نفسها، وتلح على الظهور أمام ناظري كل
من وقف منا مع نفسه وقفة محاسبة، وهو يودع عامًا، ويستقبل آخر.

فما أجمل أن نبغي الخير جهدنا وطاقتنا!

ما أجمل أن نعيش لغيرنا كما نعيش لأنفسنا!

ما أجمل أن نجعل المصلحة العامة فوق مصالحنا الخاصة!

إذا أردنا النجاح فلنجتهد.

إذا أردنا الوصول فلنبداً.

إذا أردنا الحياة فلنتقاعل.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقرتنا عن العام الهجري

الجديد، فبارك الله لنا ولكم في عامنا السابق والجديد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإذاعة المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس، له الخلق والأمر، وله الحكم، يفصل من شاء ويحكم بما يشاء، وهو العزيز الحكيم، أحمده تعالى وأشكره، وأثني عليه وأستغفره، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، رفع الله قدره على الناس، جعل الله له حقوقاً على الناس، وجعل في هديه وسنته الهدى والنبراس، صلى الله عليه وعلى صحابته وآله وأزواجه المطهرين من الدنس والأرجاس. أما بعد:

تتعدد البرامج المدرسية والنشطة لكن يظل للإذاعة المدرسية روحها وشكلها وطعمها الذي لا يقاوم.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الإذاعة المدرسية:

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (٨٢) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَتَأْبَاهُ بِهِ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ (٨٣) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا (٨٤) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

٨٥) وَلبِن شِئْنَا لَنذَهَبَنَ بِالذَّبَى أَوْحِينَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا
٨٦) إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِن فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ٨٧) قُل لَّيْن أَجْتَمَعَتِ
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ٨٨) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ٨٩) (الإسراء) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئاً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية :

واقع الإذاعة المدرسية وأهميتها

تعد الإذاعة المدرسية ملمحاً مهماً في البيئة المدرسية، وقد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكاناً مرموقاً في النشاط اللاصفي، والذي يعد أساساً متيناً من مقومات التربية الحديثة.

لكن واقع الإذاعة المدرسية حالياً لا يحقق الطموحات نحو إثارة واكتشاف مواهب التلاميذ، ذلك أنها تتخذ منهجاً تقليدياً لا يخرج عن

حفز الءرس الففمف؛ حفث فءءأ عاءة بالفقرآن الكرففم؁ ثم حءفث شرفف؁ فكلمة الصباء "من الكتاب المءرفف" وأخفراً حكمة الفوم؁ والءءفء لا ففءءى فغففر الآفء والأءاففث "والمقاعف الأءففة" المنقاة من كتاب المطلاعة فف المراحل الءراسفة المءلفة؁ فف الوقت الءف فء ففه الفرففة بالفرففه إءى مقومات الفرففة الءففة.

إن الإءاعة المءرففة لا فءارفها - من حفث قءرفها على إثارة كوامن الإءءاع - أفة وسفلة أخرى؁ كما فء وسفلة اءصال قوفة لءلق العلاقات الاجءماعفة والإنسانفة إذا أحسن فطوفعها. إذ فء أهم القنواء الإءلامفة المهمة والسهلة فف المءفط المءرفف؁ الفف فمكن أن فعبء عن الآراء والمواقف والاتءاهاء الخاصة بالمءءمع المءرفف فءرض أخباره؁ وإءاءعاهه؁ فءبرز صورته؁ فءعالء قضاياه؁ فنففء المءءمع المءرفف والمءءمع الأءرفف.

والحقفة أن الإءاعة المءرففة فءسطفع أن فءهم فف الفكوفن المءرفف والاجءماعف للءلامفء بصورة ففوق الءروس الفقلفءفة؛ وءلك راءع إلى عءة أسباب منها: إمكانيفة ففوع برامءها الفف فءعمء على الكلفة المسموعة والمؤءر الصوفف؁ إذ فء علمفياً أن الصوت البشري فففر صوراً ذهنية متنوعة؁ وإذا صاحب ءلك مؤءراء صوففة فإن ءلك فففر الانفعالات؁ ففهم فف مءاطبة وءءان المسموع؁ وبالفالف إثارة العواطف الإنسانفة؁ وفففق عوامل الخفالف.

نقف مع أهداف الإذاعة المدرسفة :

أهداف الإذاعة المدرسفة

- ١- ربط الطالب منذ بداية الفوم الدراسف بكتاب الله؁ وسنة نبفه محمد ﷺ.
- ٢- تفكفر الطالب بالعضات القرآنفة والأحافف النبوفة الشرففة؁ الفف فزفدهم سعة واطلاعًا بأمور دفنهم.
- ٣- ففمفة مواهب الطلاب ذوف الاسفعادات الففدة فف البفف عن الفكرة من مصادرها.
- ٤- فشففج الطلاب الموهوبفن والمفقففن والنابفن.
- ٥- ففوفة شففصفة الطالب؁ وإخراجه من دائرة الخوف والخجل.
- ٦- فرس القفم والعادات الحسنفة فف نفوس الطلاب.
- ٧- فوسفع مدارك الطلاب الذهنفة؁ والفكرفة؁ والعلمفة.
- ٨- فدرفب الطلاب على حسن المواجهفة.
- ٩- فولد السرور والفكاهة لدف الطلاب.
- ١٠- فزفادة الفروة اللغوفة.
- ١١- ففمفة مهارة قراءفهم.
- ١٢- ففوفد الطلاب على الاسفماع الففد .
- ١٣- ففوفد الطلاب على الاسففناج وإبءاء الرأف.
- ١٤- ففوفد الطلاب على الففكفر المبءع المسفقل.

وتعالوا لتتعرف أهمة الإذاعة المدرسبة :

أهمة الإذاعة المدرسبة

لأهمة الإذاعة الصبابة فإنه ببب علبنا أن تتبب الآتب:

- ١- عبم تكرار موضوعات الإذاعة المدرسبة.
- ٢- شمولبة الموضوعات من ببب البرامج الالبببة والتربوببة والمهنببة والوقائبة وغبر ذلك.
- ٣- مناسبتها للأعباب السنوببة.
- ٤- مناسبة الموضوعات لجمبب المراحل الارباسبة.
- ٥- ربط الموضوعات الالبببة خاصة ببببها ببببب.
- ٦- معظم الكلباب مستخلصة من مناهبنا الارباسبة.
- ٧- توفير الوقت والببب للمعلم والطلاب.
- ٨- مشاركة ما ببارب من سبة إلى سبعة طلاب فب الإذاعة الصبابة بوببببب.

ونبببم بببب الفقره :

ببببب الإذاعة المدرسبة

ببببب الإذاعة المدرسبة من تلبمببب المربلة المتوسطة (١٣. ١٥

سنة):

تعب هذه المربلة بلببب المراهقة عبب الطفل، وبببببببب هذه المربلة

التي تكون حافلة بسلسلة تغييرات جسمية واجتماعية وانفعالية رغبة الشباب في الظهور أمام الآخرين بشكل مختلف، حيث يبدأ اهتمامهم بالمظهر الشخصي، والتنافس العلمي لتحقيق ذواتهم، وإثبات القدرات، وهنا يميل الطلاب إلى الإعجاب بالشخصيات البطولية التي تبدو مختلفة، وبالتالي محاولة محاكاتها، ومن ذلك: موضوعات المغامرات، والرحلات، والشجاعة، والمنزلة الاجتماعية العليا.

وتعد الإذاعة أهم الوسائل التي يمكن أن تكون محطة لاحتضان الطاقات، والتعبير عن الأفكار والطموحات، والنقاش، وتقبل الآراء، وخاصة من الأشخاص الذين يقدرهم التلميذ، ويعجب بهم.

ومن الأمثلة العملية التي يمكن أن تغطي هذه المرحلة: إجراء لقاءات مع طلاب متميزين لمعرفة طموحاتهم وأمانهم، ثم سؤال أحد المعلمين عن الطريقة العملية لتحقيق الأحلام، وهنا يستشهد المعلم بنماذج من التاريخ الحديث، والتاريخ القديم، لأناس حققوا مآربهم نتيجة الجد والاهتمام.

ومن ذلك أيضاً القيام برحلات علمية لاستكشاف نظرية على الطبيعة، وحضور الإذاعة هنا لتسجيل وقائع الرحلة، ثم إذاعتها على الطلاب، ويمكن أن يتم التنسيق لتكون الرحلة في وقت الدراسة، ويتم الاتصال هاتفياً بالزملاء لمعرفة ما توصلوا إليه في رحلاتهم.

كما يمكن إجراء مسرحيات إذاعية لنماذج مشرفة من التاريخ،

وإظهار بطولاتهم ، ومراكزهم العلمية التي نبغوا فيها ليحذوا
حذوهم.

ختاماً: ندعوكم جميعاً إلى أن يكون لكم نصيب من المشاركة في
الإذاعة المدرسية؛ فالإذاعة فرصة لأن تكتسبوا الكثير من المهارات.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



وقت الفراغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، قيوام السموات والأرضين، مذبّر الخلائق أجمعين، باعث الرسل - صلواته وسلامه عليهم - لهداية الناس وبيان شرائع الدين، وأيدهم بالدلائل القطعية وواضحات البراهين. أحمده على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ومصطفاه وخليله. صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الليل والنهار. أما بعد:

يتمتلئ اليوم بعدد لا بأس به من ساعات الفراغ، قد تزيد وقد تنقص ولكن لا بد وأن يكون لها وجود.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أنا نخصص الحديث عن وقت الفراغ.

القرآن الكريم هو أول ما نبدأ به :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُفَجِّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿١٠﴾
أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعَنْبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿١١﴾ أَوْ
تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتِ عَلَيْنَا كَسْفًا أَوْ تَأْتِي بِلِلِّهِ وَالْمَلَكَةِ قَبِيلًا ﴿١٢﴾
أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ

عَلَيْنَا كِنْبًا نَقَرُوهُ. قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ
النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ
كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ
مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ
بِعَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ (الإسراء).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن ابن عباس -رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال لرجل وهو يعظه: «اغتمم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» رواه أحمد في مسنده.

نقف الآن مع الكلمة الصباحية:

الفراغ

لقد أنعم الله على الإنسان بالوقت، من أحسن استغلاله في تحقيق مرضاة الرب وبناء حياته ربح وفاز، ومن أساء استغلاله فيما لا يرضي الله خاب وخسر.

فالوقت يسأل الإنسان عنه يوم القيامة، لحديث الرسول ﷺ أنه قال: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه

وفبما أنفقه، وعن عمله ماذا عمل به» رواه الترمذي.
والإنسان لءبه وقت فراغ، وهو نعمة من الله، لقول الرسول ﷺ:
«نعمتان مغبون فبهما كثر من الناس، الصحة والفراغ» رواه البخاري.
فاعلم أباها الفتى؛ بأن الفراغ بالنسبة لك ظلمة، فالفراغ ربما
فكون فراغاً وقتياً، أو فراغاً عاطفياً، أو فراغاً روحياً.

ونستمع إلى آفات الفراغ:

آفات الفراغ

فب أحضان البطالة تولد آلاف الرذائل، وتختمر جرائم التلاشي
والفناء.

إذا كان العمل رسالة الأءفاء فب العاطلن موتى، وإذا كانت
ءنابنا هذه غراساً لءبء أكبر تعقبها، فب الفارغفن أءرى الناس أن
فءشروا مفلسفن؛ لا فءصاد لهم إلا البوار والخسران.

وقء نبه النبى ﷺ إلى غفلة الألف عما وهبوا من نعمة العافبة
والوقت، فقال: «نعمتان مغبون فبهما كثر من الناس: الصحة، والفراغ»
رواه البخاري.

أءل .. فكم من سلهم الجسم، ممدوء الوقت، فبضطرب فب هذه
الءبءة بلا أمل فءءوه، ولا عمل فبشغله، ولا رسالة فبخلص لها وفبصرف
عمره لإنءابها.

ألهذا خلق الناس؟ كلا، فالله - عز وجل - يقول: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (١١٥) فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ (المؤمنون).

إن الحياة خلقت بالحق، الأرض والسماء وما بينهما.

والإنسان في هذا العالم يجب أن يتعرف هذا الحق وأن يعيش به.

أما أن يدخل في قوقعة من شهواته الضيقة، ويحتجب في حدودها

مذهولاً عن كل شيء، فبئس المهاد ما اختار لحاضره ومستقبله!!.

ومن أصدق ما رواه الشافعي في أسس التربية هذه الكلمة الرائعة:

"إذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل".

وهذا صحيح؛ فإن النفس لا تهدأ؛ إذا لم تدر في حركة سريعة من

مشروعات الخير والجهاد والإنتاج المنظم، لم تلبث أن تنهبها الأفكار

الطائشة، وأن تلفها في دوامة من الترهات والمهازل.

وأفضل ما تصون به حياة إنسان أن ترسم له منهاجاً أوقاته، ولا

تترك فرصة للشيطان أن يتطرق إليه بوسوسة أو إضلال.

وتوزيع التكاليف الشرعية في الإسلام منظور فيه إلى هذه

الحقيقة، ألا يترك للنفس فراغاً يمتلئ بالباطل، لأنه لم يمتلئ من قبل

الحق.

نصبة لمن بضعبون أوقاتهم:

نصبتي لمن بضعبون أوقاتهم

هناك الكثر من الشباب الذين ضعبوا أوقاتهم، وربما صرفوها فبما بعبود عليهم بالضرر، ففاتهم بذلك خبر كثر! فمن ذلك:

١- نجد أن بعض الشباب ببتمعون فب مجلس واحد، وبقطعون وقتهم فب القبل والقال، وبب الغببة والنمببة، وببب ذلك، فبذهب وقتهم بلا فائبة، وقد بكببون آتاماً عظببة! ولو صرفوا هذه الأوقات فب قراءة القرآن، وقراءة كتب أهل العلم، لاستفادوا بذلك خبراً كثرأ، وحصلوا على علوم كثربة.

٢- ومن ذلك: وبود كثر منهم بشلون أوقاتهم فب سماع أخبار لا فائبة فبها، أو مشاهبة التلفاز أو الفببب فبما فبب شر، أو مشاهبة المبارببب أو حضورها، وممارسة بعض الألعاب الأخرى التي بزعمون أنها ترفه عن النفس، وتعبب النشاط وتفقبب. ولا شك أن الإكثار من هذه الأشياء إضاعة للوقت، وإضاعة الوقت بفوت على الإنسان أشياء كثربة مفببة أو ضرورية، ولكن لا نقول إن هذا عام؛ بل هناك نخبة صالحة ممن أراد الله بهم خبراً، ووقفهم وبصرهم ورزقهم المعرفة بما ببب لهم، وما ببب عليهم. هؤلاء هم الذين نعبب أنهم خلاصة الله تعالى من الخلق، وأنهم خببة شبابنا، وبببة الصالحبب من عباب الله فب هذه البلاد.

فأنصح إخوانب الشباب أن بصفوا أوقاتهم فب قراءة القرآن

وأشارت الدراسة أفضاً إلى أن نسبة كببرة ممن توفوا لم يكن كسولاً فقط، بل ومدخناً أفضاً، ما بعني أن خطر الوفاة المبكرة كانت أكبر من الذين يدخنون فقط.

ختاماً: نرجو أن تكونوا قد استفدتم مما قدمناه عن وقت الفراغ، والأهم هو أن تكونوا قد خططتم من الآن لاستغلال أوقات فراغكم في المفيد والنافع.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الموسقبى والمعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذبب بقءس وقهر؁ اصطفب من شاء بعمبم
الخصائص العُرب؁ وجمبل الشمائل ما استكن منها وما ظهر؁ وأشهد
أن نببنا وسببنا وحبببنا وقءوتا وشفببنا وقرءة أعببنا محمءا عبء
الله ورسوله؁ إمام المبقبب الببب؁ المبرأ من النقائص والعُرب؁ ورضب
الله عن أصحابه طببب السبب؁ والتابعبن ومن تبعبهم بإحسن ما
تعاقب بكور وسحر؁ وسلم تسلبما كبببب. أما بعء:

انتشرت الموسيقى والمعارف بأشكالها المختلفة فب عصرنا البءبب
كاشتعال النار بالبهببب؁ فابتببب بها الأمة؁ وفسء بها بلب كببب.
من هذا البببب () الموافق () من شهر () لعام ()
نوء أن بخصص البءببب عن الموسيقى والمعارف.

أول ما نبءأ به آباب من البءبب البكببب:

القرآن الكربب

قال بعالب: ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِهِ يُنْصَرِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا
أَءَٰذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أءَآ لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٨﴾ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّآ رَيْبَ فِيهِ

فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَوْ أَنَّم تَمَلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ (الإسراء).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

قال رسول الله ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف. ولينزلن أقوام إلى جنب علم، يروح عليه بسارحة لهم. يأتيهم - يعني الفقير- لحاجة، فيقولوا ارجع إلينا غداً. فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قرده وخنازير إلى يوم القيامة» رواه البخاري.

نقف الآن مع أقوال العلماء:

أقوال الأئمة في إتلاف آلات الطرب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله-: "آلات الملاهي، مثل الطنبور، يجوز إتلافها عند أكثر الفقهاء، وهو مذهب مالك وأشهر الروايتين عند أحمد".

وقال: "لا يجوز صنع آلات الملاهي".

وأخرج ابن أبي شيبة - رحمه الله - : "أن رجلاً كسر طنبوراً لرجل، فخاصمه إلى شريح فلم يضمنه شيئاً - أي لم يوجب عليه القيمة لأنه محرم لا قيمة له -".

وأفتى البغوي - رحمه الله - بتحريم بيع جميع آلات اللهو والباطل مثل الطنبور والمزمار والمعازف كلها، ثم قال: (فإذا طمست الصور، وغيرت آلات اللهو عن حالتها، فيجوز بيع جواهرها وأصولها، فضة كانت أو حديدًا أو خشبًا أو غيرها).

«قالوا وقلنا» في فقرتنا القادمة:

قالوا الأغاني توسع الصدر

قالوا الأغاني توسع الصدر.

قلنا: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ (طه: ١٢٤).

قالوا: نحن لا نتأثر بالأغاني.

قلنا: الغناء ينبت النفاق بالقلب كما ينبت الماء العشب.

قالوا: نحن نستمع للتسلية فقط.

قلنا: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (المؤمنون: ١١٥).

قالوا: نجد الراحة إذا سمعنا الأغاني.

قلنا: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢).

قالوا: نحن لم نهجر القرآن ولكننا نحب الأغاني.

قلنا: حب القرآن وحب الغناء في القلب لا يجتمعان.

قالوا: ولكننا جمعنا بينهما.

قلنا: الذي يؤثر هو الذي يبقى معك، فلو أثر فيك القرآن لذهب من قلبك الغناء.

ونستمع إلى هذه القصة:

مطرب أمريكي: لم أجد معنى السعادة إلا في الإسلام

قال مطرب الراب السابق الأمريكي المعروف آنذاك باسم "نابليون" أنه رغم ما حققه من شهرة واسعة، وما جناه من أموال خلال عمله في الحقل الفني، إلا أنه لم يجد السعادة الحقيقية إلا من خلال الدين الإسلامي.

وأوضح شايبز الذي اعتنق الإسلام قبل تسع سنوات وأصبح اسمه موتا ياسين شايبز في أعقاب مشاركته في مؤتمر "مسلمو هولندا" أنه قبيل اعتناقه الإسلام كان يبحث عن السعادة الحقيقية، إذ كان يعتقد أن المتعة الدنيوية سوف تجلب له السعادة، إلى أن منّ الله عليه بالهداية واعتناق الإسلام.

وذكر موقع (إم بي سي) إن شايبز دعا المسلمين إلى اتباع تعاليم دينهم، مؤكداً أن من يتبع هذا الدين العظيم سيشعر بالفخر والاحترام الذاتي لنفسه.

وفيما يتعلق بالحملة الإعلامية التي يتبناها البعض لتشويه صورة الإسلام قال موتا: "يتعين على المسلم أن يظهر الصورة الحسنة لدينه

من خلال سلوكه أمام الآخر، كب يصبح مثلاً يحتذى".
ومضى المطرب، الذي اعتزل الغناء منذ دخوله الإسلام، قائلاً:
"يتعين علينا مواجهة الإعلام الغربي، ومخاطبة عقول المتلقين في الدول الغربية، وإظهار الصورة الحقيقية للدين الإسلامي" وهذا ما يتبناه شايبز الذي يقيم في السعودية، ويتخذها نقطة انطلاق للدعوة إلى الإسلام حول العالم.

وألقى شايبز خطبة في المؤتمر أمام ألف شخص من الشباب المسلم، حثهم فيها على الابتعاد عن ملذات الدنيا المحرمة، التي تبعد الإنسان عن ربه، وتحرمه المعنى الحقيقي للسعادة.

ونسأل كل مستمع للغناء:

سؤال مهم لكل مستمع للغناء

أرجو أن تسأله نفسك حين تسمع الأغاني باستمرار..
هل الأغاني أفضل من كلام الله؟
هل سماعك لأغنية ستدخلك في رحمة الله؟
هل تستطيع محاربة الله بإصرارك على سماع الأغاني؟
إذا كنت ترغب في أن تتحدى الله عز وجل، فاستمع للأغاني بعد اليوم، وأسأل نفسك:
أنا مع من؟ مع الله، أم مع الشيطان؟
مثال بسيط جداً:

(توفى الله مستمعاً للأغاني مردداً لها في كل حين؛ ماذا سيكون مصيره؟).

(توفى الله مستمعاً للقرآن مردداً له في كل حين؛ ماذا سيكون مصيره؟).

فهل هناك فرق بين الاثنين؟

أرجو الإجابة عن ذلك ومن ثم قم بما يأمرك به الله عز وجل، أو اتبع هواك واطرف في ذلك سورة الكهف. قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (٢٨) (الكهف).

فإن اتباع الهوى أمر خطير، فيجب تربية النفس وإجبارها ومحاربتها والجهاد فيها لاتباع كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

ونختم بهذه الفقرة:

الغناء في سطور

- قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ (٦) (لقمان).

قال ابن مسعود في هذه الآية: هو الغناء والله الذي لا إله إلا هو ويردها ثلاثاً.

- قال رسول الله ﷺ: «لكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمير والمعازف» رواه البخاري.

- قال أبو بكر الصديق: "الغناء والعزف مزار الشيطان".

- قال أصحاب الإمام أبي حنيفة: "استماع الأغاني فسق والتلذذ بها كفر".

- قال الإمام مالك بن أنس - رضي الله عنه -: "الغناء إنما يفعله الفساق عندنا".

- قال الإمام الشافعي: "الغناء لهو مكروه يشبه الباطل والمحال".

- قال الإمام أحمد: "الغناء ينبت النفاق في القلب".

- قال الإمام القرطبي: "الغناء ممنوع بالكتاب والسنة".

- قال الإمام ابن الصلاح: "الغناء مع آلة، الإجماع على تحريمه".

- قال ابن القيم رحمه الله: "الغناء بريد الزنى".

أخي المسلم:

يا من تحب الله ورسوله نقول لك: "فماذا بعد الحق إلا الضلال"؟!

ختاماً نقول: اللهم طهر قلوبنا وأبعدها عن الغناء والموسيقى،

وقربنا من حب كتابك وتلاوته.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خصنا بخير رسله، وأنزل علينا أكرم كتبه،
وشرع لنا أكمل شرائعه، أحمده سبحانه وأشكره، لا أحصي ثناء
عليه، أكمل لنا الدين، وأتمّ علينا النعمة، فقال جل من قائل كريم:
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ ﴾
(المائدة:٣). وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن
محمدًا عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.
أما بعد:

تتعدد قضايا المسلمين، وتتنوع همومهم؛ لكن تظل قضية
فلسطين هي قضية العرب والمسلمين.
ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يشرفنا أن نخصص الحديث عن فلسطين.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ
مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرِعَوْنُ

مَّجُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا
مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾
وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ عَلَى مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴿ (الإسراء) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: « لا تشد
الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ،
ومسجد الأقصى» متفق عليه.

نقف مع كلمتنا الصباحية :

الأقصى في القرآن

الآيات التي ورد فيها ذكر المسجد الأقصى والأرض المباركة
للأرض المقدسة: للمسجد الأقصى مكان متميز ومكانة رفيعة في قلوب
المسلمين، فالقدس والأقصى يسكنان قلب كل مسلم، وقد وصف القرآن
الكريم أرض بيت المقدس بصفات البركة والطهر والقدسية في آيات
متعددة:

١- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام لقومه: ﴿ يَنْقُورُ
أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا
خَاسِرِينَ ﴿٣١﴾ ﴿ (المائدة) .

- وقال الله عنها: ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ
مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ﴾ (الأعراف: ١٣٧).

٣- وقال سبحانه: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ (الإسراء).

٤- وقال تعالى: ﴿ وَنَجِّنَاهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ (الأنبياء).

٥- وقال تعالى: ﴿ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ (الأنبياء).

٦- وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا
قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾
(سبأ).

٧- وجاءت الإشارة إلى قدسية هذه الأرض حين أقسم الله بها مع
غيرها في سورة التين: ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ
﴿٢﴾ ﴾ (التين).

٨- وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾
(ق: ٤١). ورد في التفسير أن المنادي هو إسرافيل ينادي من صخرة
بيت المقدس.

٩- وفي قوله تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللهُ أن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
أَسْمُهُ ﴾ (النور: ٣٦).

قال عكرمة إنها المساجد الأربعة: " الكعبة ومسجد قباء ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس " .

١٠- وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾ (البقرة: ١١٤) . قال كثير من المفسرين: هو مسجد بيت المقدس .

١١- وفي قوله - عز وجل - : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ تُوْرِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بُابٌ بِأِطْنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَهَرَهُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ﴾ (الحديد) . قال ابن عباس: السور: سور بيت المقدس، به باب الرحمة، وخلفه وادي جهنم، وبربط هذا التفسير لابن عباس - رضي الله عنهما - بقول النبي ﷺ عن القدس بأنها: "أرض المحشر والمنشر" .

ونستمع إلى هذا النبأ:

هل أتاكم نبأ فلسطين؟!

لماذا الجزع من احتلال دام خمسين سنة؟ ألم تسمعوا عن حملات الصليبيين التسعة البشعة؟ ألم تعلموا أنهم مكثوا في أرض فلسطين محتلين مائتين من السنين؟ وفي بيت المقدس اثنين وتسعين سنة؟ ألم تقرؤوا أنهم قتلوا في بيت المقدس سبعين ألفاً من المسلمين في يوم واحد؟! وكانوا يسيرون في دماء المسلمين إلى ركبهم؟ ثم ألم تر كيف فعل ربك بالصليبيين؟! .. دارت دورتهم في التاريخ،

وانتهت دولتهم البشعة القذرة، وقام رجال متوضؤون متطهرون، قارئون لكتابهم، خاشعون فب صلاتهم، حاملون لسيوفهم، معتمدون على ربهم، يجاهدون فب سببب الله، ولا يخافون لومة لائم، قام رجال أمثال عماد الدين زنكي ونور الدين محمود الشهيد، وصلاح الدين الأيوبي رحمهم الله جميعاً... قاموا يحرصون على الموت فوهبت لهم الحياة، قاموا يتزينون للجنة فتزينت الجنة لهم، قاموا مع الله فكان الله معهم، صدقهم الله وعده، ونصر عباده، وأعز جنوده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا هو سبحانه، فكانت حطين، وكان ما بعد حطين، وكانت أيام تشرف التاريخ بتدوينها... وحق للتاريخ أن يتشرف بتسجيل أيام المسلمين.

أيها المسلمون المعتزون بإسلامهم: هل تعلمون لمن تعملون؟! وإلى أي ركن تأوون؟!

إنكم تعملون لله وتآوون إلى ركن شديد سبحانه!!.

لماذا أحبط المسلمون؟

إنه لمن العجب حقاً أن تحبط أمة تملك كتاباً مثل القرآن، وحدثاً مثل حديث رسول الله ﷺ.. عجيب حقاً أن تقنط هذه الأمة، وقد قال ربها فب كتابه: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ (الحجر). لكنها حقيقة مشاهدة، وواقع لا ينكر.

"نحن أمة لن تموت" هو عنوان فقرتنا القادمة:

نحن أمة لن تموت

لقد حفل القرآن العظيم والحديث الشريف بالعشرات - بل
المئات - من الحقائق المبشرة التي تؤكد حتمية عودة هذه الأمة لصدارة
العالمين.. هذا أمر لا ينكره من يدرك طبيعة هذا الدين، وطبيعة هذه
الأمة.. كل ما نرجوه أن يعود المسلمون لدينهم.

ولقد اخترنا لكم ثلاث حقائق فقط من الحقائق المبشرة،
ومن أراد الزيادة فليعد إلى الكتاب والسنة، فإن عجائبيهما لا تنتهي،
وكنوزهما لا تنقطع!!... ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٨٨).

الحقيقة الأولى: سنة التداول: إن هؤلاء الذين قنطوا لم يدركوا
طبيعة سنن الله في الأرض، فالله سبحانه وتعالى شاء أن يجعل الأيام
دولاً بين الناس. قال تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ
مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ﴾ (آل عمران: ١٤٠).

فكما تعاني أمة المسلمين من القرح اليوم، فقد كانت هناك أيام
عانى فيها الآخرون من القرح، بينما كانت أمة المسلمين في سلامة
وعافية. بل إن كل الأمم تعيش مرة وتموت وتندثر وتخفي مرات، إلا
أمة واحدة، قد تتقادم غيرها فتره من الفترات، وقد تتبع غيرها زماناً
من الأزمان، لكنها لا تموت أبداً.. تلك هي أمة الإسلام!!

أين حضارة الرومان؟! لم يبقَ منها إلا أطلال وأبنية.. أين حضارة

الفرس؟! أين التتار وجيوشهم؟! أين إنجلترا الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس؟! أين الإمبراطورية الروسية القيصرية ثم الشيوعية؟! وسيأخذ غيرهم دورات ودورات ثم يسقطون، وسيعلو نجمهم فترة ثم يهبطون، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين. الحقيقة الثانية: أمة الإسلام أمة باقية.

لماذا؟ لأن طبيعة أمة الإسلام أنها أمة شاهدة على غيرها من الأمم ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (البقرة: ١٤٣).

حتى الأمم الغابرة - قبل أمة الإسلام - نشهد عليها بما جاء في كتابنا القرآن، والأمم المعاصرة نشهد عليها بما رأيناه بأعيننا، وقومناه بمنهجنا وأحكامنا وشرعنا، وسنظل نشهد على الأمم إلى يوم القيامة، فنحن باقون ما دامت الحياة، وغيرنا لا شك مندثر وذاهب.

الحقيقة الثالثة: حقيقة المعركة.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ ﴾ (الأنفال: ٣٠). آية عظيمة مبهرة!!
فيا إخواني وأحبائي: إن كل ما ذكرناه من جرائم ومكائد ومؤامرات وتزوير وتشويه وخيانات وعمالات ونفاق وكذب - كل هذا - يدخل تحت كلمة "ويمكرون" .. لكن انظر إلى الجانب الآخر من المقابلة: ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ ﴾ (الأنفال: ٣٠).

ونختم بهذه الفقرة:

دموية اليهود ليست جديدة

أثبتت لنا أمة يهود على مدى صراعهم الطويل مع أهل الحق والإيمان مدى دمويتهم، وتعطشهم لسفك الدماء المؤمنة الطاهرة فمنذ بدء إرسال الرسل إلى بني إسرائيل الأوائل؛ لدعوتهم إلى الحق، وعبادتهم للإله الواحد، وهم لا يعرفون إلا لغة القتل والدماء؛ فلا يكتفون بمجرد تكذيب الرسل والأنبياء والإعراض عن شريعتهم فحسب، وإنما يعملون فيه السيف وآلة القتل بكل وحشية وإجرام.

فلم تعرف الأمم السابقة انتهاكاً للنفس الإنسانية كما عرفته يهود ماضياً وحاضراً، بل إن وحشيتهم فاقت كل التصورات التي قد يدركها العقل، أو تتقبلها النفس، فعن عبد الله بن مسعود، قال: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْيَوْمِ تَقْتُلُ ثَلَاثِمِائَةَ نَبِيِّ، ثُمَّ يَقُومُ سُوقٌ لَهُمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ".

فلكم أن تتخيلوا أمة بهذا الجحود والوحشية وقسوة القلب وتحجر الفؤاد، تفعل مثل هذه المجازر بأنبياء الله تعالى ورسله، هل يستبعد منها أن تقتل من هم دون الأنبياء والمرسلين؟!

فاليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا، سواء من أنبياء ورسل الله قديماً، أم المسلمين المؤمنين حاضراً ومستقبلاً، فهم يمتثلون حقداً وغيظاً على المؤمنين، ويودون لو يتمكنون من رقابهم فيجزونها جزءاً، غير مباليين بمواثيق ولا معاهدات ولا اتفاقات، بل إن اتفاقاتهم

ومعاهداتهم ما هب إلبر تخدبر؁ وأدوبة تنوبم؁ بستخدمها الأعباء وأذنباهم ومناققوهم فب الءاآل؁ لاسنغال المؤمنب وصرقهم عن حقبقة الصراع.

ومن المءهل والمءهش؁ فب آن واءء؁ أنه ما من اناق أو معاهءة تبرمها ءولة البهوء مع المسلمب؁ إلب ولبون لهم؁ فب وقت اناق عبها؁ مءبآة ءءبءة أو اناآاك مروع لآقوق الإنسان الفلبسطنب؁ وكانهم بصرآون فب كل مرة لإناق المسلمب بأنهم لبسوا أهلاً للناقوض أو الاناق؁ وبأبب المسنسلمون إلب أن بضعوا ثقنهم فبمن لا بواق به؁ فبلءع المؤمن من البآر نفسه مرات عبءبءة!!

آتاماً: نسال الله أن بعبل لنا بآربر المسآء الأقبص؁ وأن بنبصر إآواننا فب عبزة وبف فلبسطن كلها.
"والسلام عبلكم ورحمة الله وبركاته".



اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمء لله؁ أوضء مءالم الهءى فلا شك فيها ولا التباس؁
وجعل الابللاء سنة؁ وفي كتابه النبراس؁ يءدل الءول وبيءلي الأمم؁
﴿ وَتِلْكَ آيَاتُ نُذُورٍ لِّهَآئِنِ النَّاسِ ﴾ (آل عمران: ١٤٠). أحمءه تعالى
وأشكره؁ وأءني عليه وأسءغفره؁ وأسأله المزيء من فضله؁ وأشهد
أن محمءا عبءه ورسوله وخليله وممصطفاه من بين الناس؁ صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه والءابعب؁ ومن تبعهم باءسان إلى يوم
الءبب. أما بعء:

تظل وتظل اللغة العربية سبءة اللغات؁ ومملكة المنطق؁ وصاحبة
الببان.

وإنه لمن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
لبشرفنا أن نخصص الءبب عن اللغة العربية:

نبءأ بالقرآن الكربم:

القرآن الكربم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا نُنزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ
الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى

لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾
(النحل).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «سبعة
يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة
الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف
الله. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه،
ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» متفق عليه

ونقف مع كلمتنا الصباحية :

خواطر حول اللغة العربية

إن الأهداف العامة للغة العربية، تهدف في مراحل التعليم
المختلفة، إلى تخريج المواطن الذي يمكن الاعتماد عليه في سد حاجات
المجتمع، في مجالات الحياة المتعددة.

كما أن الوسيلة لتعليم هذا المواطن هي اللغة، فالمؤسسة التعليمية
هي التي تمكنه من اللغة التي هي وسيلة التعبير، وأداة الفهم والإفهام،
من كل مجال اجتماعي أو معرفي، وإلا توقفت الحياة بالمتعلمين، وتعطلت

مسفرة الأمة عن الوصول إلى غافها المرموقة.

وترمف دراسة اللغة العربفة إلى فحفق الأهداف العامة الفالفة:

١- غرس مربة اللغة العربفة والافتخار بها فف نفس الفلمفذ.
٢- الاعفزاز بأمجاد الإسلام فف ماضفها وحاضرها، والاستعداد للضحفة من أجلها، ومناهضة أعدائها، بطف فنشأ الفلمفذ منذ طفولته، وفف جمفف مراحل نموه وهو مشبوب العاطفة بالولاء لإسلامه ولطفه.

٣- فقوم السنة الفلامفذ، والعمل بالففرفج على فضففق الشقة بفن اللغة الفارفة الفف فصفطنعها الجماهرف فف المفاذفا، وبفن اللغة الفصحف "اللغة والأفب والففرفن".

٤- ففمفة ففراا الفلامفذ على إفراك بعض نواحف الجمال والفناسق والنظام، ففما ففق علىه أعفنهم، وففركه حواسهم وعقولهم، فف فف ففوقوها، وفحسنوا الاستمفاع بها.

٥- ففمفة ففراا الففلمفن وقفراا ففم بصفة عامة، وففمفنهم من ففظم أفكارهم عند بفا موضوع من الموضوعات، أو مسألة من المسائل العامة أو الفاصة، وبفلك ففسنف لهم الفجاب مع مفامعهم ففرففاً ووففانففاً.

٦- فزوففهم بما ففكسبهم الففرفة على ففهم سلوك الناس وأحوالهم، وإفراك ففم الأشياء وصحة الفكم علىها.

بعف الفأمل فف أهداف لففنا العامة رففوا معف قول الشاعر:

إن الشعوب حياتها بلغاتها
ومماتها بالإهمال والنسيان.

وقول الآخر:

الحي حي بحياة لسانه
فإذا أريد لسانه أبيدا.

وعلى الرغم من الأهداف البناءة التي سقتها، إلا أننا نشاهد
السخرية من اللغة العربية ومعلم اللغة العربية في الفضائيات.. فلماذا؟
وهذا الموضوع يطول شرحه، لكنني في إيجاز أستطيع أن أقول: إن
المعرضين وأعداء الإسلام سلكوا سبلاً شتى في حربهم للغة القرآن،
ومن تلك الوسائل:

- ١- الدعوة إلى العامية وإحياء اللهجات المحلية.
- ٢- الدعوة لإلغاء الحرف العربي والكتابة بالحرف اللاتيني.
- ٣- المناداة باللغة الوسطى، وهي لغة الصحافة.
- ٤- قضية تطوير اللغة، وهي دعوة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

وفي الوقت ذاته سلكوا مسلكاً آخر، وهو إعداد مسلسلات للسخرية
من المعلم بوجه عام، ومعلم العربية بوجه خاص، بحيث لو شاهد أبناؤنا
هذه الصورة المنحطة للمعلم، ستهتز عندهم صورة معلم اللغة العربية،
وبالتالي يحصل بينهم وبين اللغة العربية بُعد وانقطاع، وهذا هو الغرض
الذي من أجله تجيش جيوش المتغربين والناقمين على هذه الأمة، وفي
هذا من الخطر ما فيه.

"قوة اللغة" هو عنوان فقرتنا القادمة :

قوة اللغة

إن اللغة هي الوسيلة الأساسية للاتصال بالآخرين والتأثير عليهم. ولذلك فهي جزء مهم من قوة الشخصية. وفي علم البرمجة اللغوية العصبية تلعب اللغة دورًا كبيرًا في إعادة برمجة المعتقدات والأفكار. وقد يعاني كثير من الناس من مشكلة التعبير بدقة عما يريدون. فقد تجد شخصًا لديه أفكار كثيرة، ولكنه عندما يريد أن يتكلم لا يعرف ما يجب أن يتكلم به، أو ربما ينسى ما يريد قوله أو يتردد في هذا القول، فما هي الطريقة المناسبة للتغلب على هذه الصعوبة، التي تضعف من الشخصية، التأثير على الآخرين؟

بعد تجربة طويلة مررت بها لم يكن باستطاعتي التعبير عما أريد، وغالبًا ما كنت أتردد في قول العبارات الكثيرة، وأحيانًا أرتبك في بعض المواقف. وعندها لم أجد حلاً مناسبًا على الرغم من أنني قرأت العديد من كتب علم النفس. لقد وجدتُ طريقة رائعة لامتلاك اللغة السليمة والقوية، وهي حفظ القرآن الكريم.

فقد بدأتُ ألاحظ على نفسي، وأنا أحفظ القرآن، وأكرر آياته، أن لساني أصبح أكثر مرونة، وأكثر تعبيرًا. فالقرآن يكسبك قوة هائلة في التعبير عما تريد، فالله تعالى هو القائل: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩). إذن القرآن يقوم أي خلل تعاني منه، وهذا

الكلام عن تجربة مؤكدة.

وأنا أظن بأن البرمجة، التي فطر الله الناس عليها، موجودة في القرآن الكريم، فقراءتك للقرآن وحفظك له، يعني أنك تعيد تشكيل وبناء وبرمجة دماغك للحدود الطبيعية التي خلقك الله عليها، وإذا سألت أي إنسان يحفظ القرآن، يستطيع أن يخبرك الشيء ذاته.

ونستمع إلى أسماء الأبار في اللغة العربية :

الأبار أسماءها وأوصافها في اللغة

- القليب: البئر العادية، لا يعلم لها صاحب ولا حافر.
- الجب: البئر التي لم تطو.
- الركية: البئر التي فيها ماء، قل أو أكثر.
- الرّس: البئر الكثيرة الماء.
- المعروشة: البئر التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب.
- الضهول: البئر التي يخرج ماؤها قليلاً قليلاً.
- المتوح: التي يستقى منها مدّاً باليدين على البكرة.
- النزوع: التي يستقى منها باليد.
- الظنون: البئر التي لا يدري:أفيها ماء أم لا.
- المعواة: البئر المحفورة للسباع.

أسماء الأصابع في اللغة، تجدونه في فقرتنا القادمة :

الأصابع وما بينها في اللغة

الشبر: ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام.

الرئب: ما بين طرف السبابة والوسطى.

العتب: ما بين طرف الوسطى والبنصر.

البصم: ما بين البنصر والخنصر.

الفوت: ما بين كل إصبعين طولاً.

للأسف؛ تتعدد الأخطاء اللغوية :

أخطاء لغوية شائعة

- يقال: احتار فلان في أمره.

والصواب حار فلان في أمره

لأنه؛ لم يسمع الفعل "احتار" عن العرب.

- يقال: مُدْرَأ.

والصواب مديرون.

- يقال: بلغ فلان سن الأربعين ولم يزل أعزب.

والصحيح : بلغ فلان سن الأربعين ولم يزل عَزَبًا

فكلمة أعزب لا وجود لها في اللغة العربية، ومؤنث عزب "عزبة"

والجمع أعزاب ويمكن أن تقول "عازبًا" أيضًا.

- يقال: ينبغي عليك فعل كذا.

والصواب: ينبغي لك فعل كذا.

- يقال: فلان يَحْتَضِرُ.

والصواب: فلان يُحْتَضِرُ- بضم الياء

لأنه؛ لا يستعمل الفعل "احتضر" إلا بصيغة المجهول.

ونختم بهذه الفقرة:

من أسرار الحروف العربية

هناك (١٠) حروف من أصل (٢٨) حرفًا باللغة العربية، مستحيل

أن تجد اسمًا لإنسان عربي لا يوجد به أحد هذه الحروف.

الحروف هي: (ب، س، م، ا، ل، هـ، ر، ح، ن، ي).

جربوا مهما حاولتم؛ لن تجدوا أبدًا أي اسم عربي يخلو من أحد

هذه الحروف.

فسبحان الله العظيم.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا عن اللغة العربية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



كبائر الذنوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل علينا خير كتبه، وأرسل إلينا خير رسله، وجعلنا خير أمة أرسلت للناس ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران). فأرسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله، وجعله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. أما بعد:

قد يقع المسلم بشيء من المعاصي، وقد يسهو، ولكن تظل هناك كبائر من الذنوب يترتب على فعلها وعيد شديد من الله تعالى. من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن كبائر الذنوب.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ اسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنِ﴾ (٣١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٢٣﴾ (النجم).

ثاني فقرتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات» متفق عليه.

"ذنوبي تنغص معيشتي" هو عنوان فقرتنا القادمة:

ذنوبي تنغص معيشتي

قد يقول قائل: إني ارتكبت من الذنوب الكثير وتبت إلى الله، ولكن ذنوبي تطاردني، وتذكري لما عملته ينغص عليّ حياتي، ويقض مضجعي، ويؤرق ليلي ويقلق راحتي، فما السبيل إلى إراحتي؟ فنقول لك أيها الأخ المسلم، إن هذه المشاعر هي دلائل التوبة الصادقة، وهذا هو الندم بعينه، والندم توبة فالتفت إلى ما سبق بعين الرجاء، رجاء أن يغفر الله لك، ولا تيأس من روح الله، ولا تقنط من رحمة الله، والله يقول: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر: ٥٦). قال ابن مسعود - رضي الله عنه - : «أكبر الكبائر الإشراف بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله» رواه عبد الرزاق في مصنفه.

والمؤمن يسير إلى الله بين الخوف والرجاء، وقد يُغلب أحدهما في

بعض الأوقات لحاجة، فإذا عصى غلب جانب الخوف ليتوب، وإذا تاب غلب جانب الرجاء يطلب عفو الله.

ونقف مع كلمتنا الصباحية :

هل أعترف؟

يقول فضيلة الشيخ: محمد المنجد: سأل سائل بصوت حزين يقول: أريد أن أتوب ولكن هل يجب علي أن أذهب وأعترف بما فعلت من ذنوب؟

وهل من شروط توبتي أن أقر أمام القاضي في المحكمة بكل ما اقترفت، وأطلب إقامة الحد علي؟ وماذا تعني تلك القصة التي قرأتها قبل قليل عن توبة ماعز، والمرأة، والرجل الذي قبّل امرأة في بستان.

فأقول لك أيها الأخ المسلم: اتصال العبد بربه دون وسائط من مزايا هذا التوحيد العظيم، الذي ارتضاه الله: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة: ١٨٦). وإذا آمننا أن التوبة لله فإن الاعتراف هو لله أيضاً، وفي دعاء سيد الاستغفار: (أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي) أي أعترف لك يا الله.

ولسنا - ولله الحمد - مثل النصارى، قسيس وكرسي اعتراف ووصك غفران.. إلى آخر أركان المهزلة.

بل إن الله يقول: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ (التوبة: ١٠٤) أي: عن عباده دون وسيط.

أما بالنسبة لإقامة الحدود فإن الحد إذا لم يصل إلى الإمام أو الحاكم أو القاضي، فإنه لا يلزم الإنسان أن يأتي ويعترف، ومن ستر الله عليه لا بأس أن يستر نفسه، وتكفيه توبته فيما بينه وبين الله، ومن أسمائه سبحانه السّير وهو يحب الستر على عباده، أما أولئك الصحابة مثل ماعز والمرأة اللذان زنيا والرجل الذي قبل امرأة في بستان فإنهم - رضي الله عنهم - فعلوا أمراً لا يجب عليهم، وذلك من شدة حرصهم على تطهير أنفسهم، بدليل أنه ﷺ لما جاءه ماعز أعرض عنه وعن المرأة في البداية. وكذلك قول عمر للرجل الذي قبل امرأة في بستان: لقد ستر الله عليه لو ستر نفسه، وسكت رسول الله ﷺ إقراراً. وعلى هذا فلا يلزم الذهاب للمحكمة لتسجيل الاعترافات رسمياً، إذا أصبح العبد وقد ستره ربه، ولا يلزم كذلك الذهاب إلى إمام المسجد وطلب إقامة الحد، ولا الاستعانة بصديق في الجلد داخل البيت، كما يخطر في أذهان البعض.

وعند ذلك تُعلم بشاعة موقف بعض الجهال من بعض التائبين في مثل القصة الآتي ملخصها:

ذهب مذنب إلى إمام مسجد جاهل، واعترف لديه بما ارتكب من ذنوب وطلب منه الحل، فقال هذا الإمام لا بد أولاً أن تذهب إلى المحكمة وتصدق اعترافاتك شرعاً، وتقام عليك الحدود، ثم ينظر في أمرك، فلما رأى المسكين أنه لا يطبق تطبيق هذا الكلام، عدل عن التوبة، ورجع إلى ما كان فيه.

وأنتهز هذه الفرصة لتعليق مهم فأقول: أيها المسلمون إن معرفة أحكام الدين أمانة، وطلبها من مصادرها الصحيحة أمانة، والله يقول: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٤٣). وقال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (الفرقان: ٥٩). فليس كل واعظ يصلح أن يُفتي، ولا كل إمام مسجد أو مؤذن يصلح أن يُخبر بالأحكام الشرعية في قضايا الناس، ولا كل أديب أو قاصّ يصلح ناقلًا للفتاوى، والمسلم مسؤول عمن يأخذ الفتوى، وهذه مسألة تعبدية، وقد خشي ﷺ على الأمة من الأئمة المضلين، قال أحد السلف: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، فاحذروا - عباد الله - من هذه المزالق، والتمسوا أهل العلم فيما أشكل عليكم. والله المستعان.

ونستمع لهذه الفتوى:

حكم مرتكب الكبيرة

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : ما حكم مرتكب الكبيرة عند أهل السنة والجماعة؟

الجواب: هو عند أهل السنة فاسق أو ناقص الإيمان، وذلك لإقدامه على اقتراف الكبائر وإصراره عليها وتهاونه بخطرها، فلذلك نخاف عليه من العذاب، بل نخاف عليه من الكفر والردة؛ لأن المعاصي بريد الكفر، فهي تنشأ وتتمكن في القلب، فيضعف الإيمان، وتقوى الدوافع نحو المحرمات، من زنى ومسكر وغناء وكبرياء، واعتداء على

المسلمبن بقتل أو سلب أو نهب أو سرقة أو قذف ونحو ذلك.

فهذه الذنوب مع الاستمرار تضعف سبر القلب والجوارح نحو الطاعات؛ فتثقل الصلوات والصدقات وسائر العبادات، ولا شك أن ذلك منذر بخروج عن الدين، ولعل ذلك هو السر في إطلاق الكفر في الأحاديث على بعض الكبائر، أو نفي الإيمان عن أهلها، كقوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»، وقوله: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.. إلخ» رواه البخاري.

فتحن نقول: إنه ناقص الإيمان، أو مؤمن بتصديقه بالله واليوم الآخر والكتب والرسل، لكنه فاسق باقتراف الذنوب وتهاونه بها، وقد تشدد الخوارج فكفروا بالذنوب، وأخرجه المعتزلة من الإيمان، ولم يدخلوه في الكفر، لكنه عندهم مخلد في النار، وأما المرجئة فجعلوه كامل الإيمان، وقالوا: "لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر عمل". وتوسط أهل السنة فجعلوه فاسقًا، وقالوا: "هو في الآخرة تحت المشيئة، فإن أدخل النار، بسبب كبيرته، فلا بد أن يخرج منها، بعد التمحيص، بشفاعة الشافعين، أو برحمة أرحم الراحمين".

ما هو الضلال؟

الضلال

الضلال: العدول عن الطريق المستقيم، وهو ضد الهداية، قال تعالى: ﴿ مَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ (الإسراء: ١٥).

والضلالُ يُطلقُ على عدة معان:

١- فتارةً يُطلقُ على الكفر، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء: ١٣٦).

٢- وتارةً يُطلقُ على الشرك، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء: ١١٦).

٣- وتارةً يُطلقُ على المخالفة التي هي دون الكفر، كما يقال: الفرق الضالة: أي المخالفة.

٤- وتارةً يُطلقُ على الخطأ، ومنه قولُ موسى - عليه السلام - : ﴿ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَانَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (الشعراء: ٢٠).

٥- وتارةً يُطلقُ على النسيان، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (البقرة: ٢٨٢).

٦- ويُطلقُ الضلالُ على الضياع والغيبة، ومنه: ضالة الإبل.

ونختم بهذه الفقرة:

سمة العصاة

قال ابن الجوزي - رحمه الله - : " من تأمل عواقب المعاصي رآها قبيحة.

ولقد تفكرت في أقوام أعرفهم يقرون بالزنا وغيره، فأرى من تعثرهم في الدنيا مع جلادتهم ما لا يقف عند حد، وكأنهم قد لبسوا ظلمة، فالقلوب تنفر عنهم. فإن اتسع لهم شيء فأكثره من مال الغير،

وان ضاق بهم أمر أخذوا يتسخطون على القدر. هذا وقد شغلوا بهذه الأوساخ عن ذكر الآخرة.

ثم عكست فتفكرت فب أقوام صابروا الهوى، وتركوا ما لا يحل. فمنهم من قد أئعت له ثمرات الدنيا من قوت مستلذ، ومهاد مستطاب، وعيش لذيد، وجاه عريض، فإن ضاق بهم أمر وسعه الصبر، وطيبه الرضا، ففهمت بالحال معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقْ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف).

ختاماً: نسال الله أن يعصمنا عن اقتراف الذنوب صغائرها وكبائرها، وأن يتوب علينا.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



جهنم - أعادنا الله منها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوضح منهاج الحق للراغب، وكشف ظلمة الباطل للطالب، وفتح لعباده الباب فهي بلا حاجب، فما تقرب إليه أحدٌ إلا ورجع بالمكاسب، ولا ابتعد عنه أحدٌ إلا رجع بالمصائب، استوى على عرشه كما قال، لا كما يقول أولو المصائب، وارتفع فوق سماواته فيا سعادة الآيب، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيسأل: "هل من مستغفر، هل من تائب؟"، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وحببيه وخليه. صلى الله عليه، وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً كلما أمطرت السحائب. أما بعد:

من ابتعد عن جهنم فهو السعيد، ومن وقع فيها فهو التعيس.
من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن جهنم - أعادنا الله منها -.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ (٢١) لِلطَّغْيِينِ مآبًا ۝ (٢٢) لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ۝ (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝ (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ۝ (٢٥) جَرَاءً وَفَاقًا ۝ (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝ (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ۝ (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝ (٣٠) ﴾ (النبا).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير» متفق عليه.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

يا عبد الله أنذرتك النار

يقول الشيخ/ عبد اللطيف بن هاجس الغامدي - حفظه الله - :

إليك يا أخي المسلم ..

إليك أيها الدر المكنون واللؤلؤ المصون ..

إليك يا مربّي الأجيال ومعلم الرجال ومنشأ الأبطال ..

أبعث هذه الرسالة ..

حامداً وشاكراً لله، ومصلياً على رسول الله .. شاهداً بأنه لا إله

إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ومصطفاً، أما بعد:

يا عبد الله: أنذرتك النار!!

صرخة دوى بها محمد ﷺ في مسمع التاريخ قبل أربعة عشر قرناً

من الزمان لأحب الناس إليه وأقربهم منه وأغلاهم عنده ، حيث قال:

" يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من .. النار .. لا أغني عنك من

الله شيئاً "

فا صفبة عمة رسول الله: " أنقذف نفسف من النار .. لا أغنف عنف
من الله شبةً .. " رواه البخارف.

وها أنا ذا أهتف بها من بعده بأسباً به؁ فاسمعا منف وخذها
عنف؁ فوالله إنف لأخاف علفك منك!!

فانقذ نفسف من النار فلن فغنف عنف من الله أهداً؁ ولن ففد
لك من دون الله ملتهداً؁ فلا ملجأ ولا منجف ولا ملتجأ من الله إلا إلفه.

فا عبء الله: أنذرتك النار؁ وسطوة الواحد القهار .. ونقمة العزفز
الجباف .. وأن فطرد من رحمة الرحفم الغفارف.

فوم فعود إلفه .. وفقبل علفه .. وفقف بفن ففده .. وففد فرفد ..
فرفد شرفد.

مسلوب من كل قوة .. محروم من كل نصرة .. فما لك من الله من
عاصم .. ولفس لك من فونه راحم.

لو أبصرت عفناك أهل الشقا سفقوا إلف النار وفقأ أفرقوا
شرا بهم الصفد فف قعرها وفف لفف المهل قء أفرقوا
وقفل للنفران أن أفرقف وقفل للخزان أن أطبقوا
فا عبء الله : أنذرتك النار:

فوم فعرض علفها .. وفترء على ففها؁ ففرف لففبها .. وفبصر
كلالففها .. وفلمح أغاللها وأنكالها فلا فدرف: أفنجدف من الوقوع ففها
وففقد منها؟! فففسعء للأبء؟!

أم ففذف إلفها .. وففعبء بها؟! فففا فعاسة الجسء .. وففا فرقة
الكبء.. وففا شقاء لفس له أمد!!

يا عبد الله: أُنذرتك النار، التي تنهت في الحرارة ... وزادت في الاستعارة ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ فلو تعالت صيحات أهل النار ما رحموهم .. ولو طالت زفرتهم لما أنقذوهم، ولو تواصلت أناتهم وحسراتهم لما ساعدوهم، وكلما أرادوا أن يخرجوا منها لما فيها أعادوهم وبمقامع الحديد طرقتهم .. وبالأنكال والأغلال قيدوهم .. فيا ذلة الحال .. ويا سوء المأل .. ويا بؤساً ليس له نهاية.

ولو طالت الشكاية من تلك النكاية !!

وقرّبت الجحيم لمن يراها فيا لله من خوف العباد
وقد زفرت جهنم فاستكانوا سقوطاً كالفراش وكالجراد
وقد بلغت حناجرهم قلوبٌ وقد شخصوا بأبصارٍ حدادٍ
نودوا للصراط الأهلموا فهذا ويحكم يوم المعاد

ونستمع إلى صفة النار:

صفة النار

لربما تصورت - أخي الكريم - أن نار جهنم في حرها كمنار الدنيا التي نعلم، ولكن الأمر ليس كذلك؛ فهي أشد فيحاً. وإنما نار الدنيا جزء قليل من جهنم، قال رسول الله ﷺ: «ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من جهنم. قالوا: يا رسول الله وإن كانت لكافية قال: فإنها فضلت بتسعة وستين جزءاً» متفق عليه.

بل إن شدة الحر التي نشكو منها في الدنيا، ونتقيها بما نملك من

وسائل التبريد والتلطيف إنما هي نفس جهنم تتنفسه، كما أن البرد الذي نشكو زمهريره ورعشته إنما هو نفس جهنم، قال ﷺ: «اشتكت النار على ربها، فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير». وقال ﷺ: «أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم» رواه البخاري.

قال كعب الأحبار: والذي نفس كعب بيده، لو كنت بالمشرق والنار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها. يا قوم هل لكم بهذا قرار؟ أم لكم على هذا صبر؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم من هذا العذاب فأطيعوه.

"الضيق في جهنم" عنوان فقرتنا القادمة:

الضيق في جهنم

الضيق في جهنم أحد وسائل العذاب التي يصبها الله على الكفار والعصاة.. فالضيق يشمل ظواهرهم وبواطنهم، وكيف لا ونفوسهم أصابها من الهم والغم والحسرة ما لا يوصف، مما هم فيه من العذاب والنكال.. حر وحميم وسموم ويحموم، سلاسل وأصفاد وظلمة وسواد.. وقد اجتمعت عليهم ألوان العذاب وأشكاله فنفوسهم ضيقة ضنكة، وفوق ذلك كله تجدهم محشورين في أضيق الأماكن في جهنم، تنكيلاً بهم وزيادة لهم في الهم والهم. قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْقَوْمُ مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا مُقَرَّرِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝١٣﴾ (الفرقان). فهم ملقون في أضيق الأماكن، وقد كانوا في الدنيا ينحتون من الجبال القصور فرحين بها، فما أحوجهم يوم القيامة إلى شبر

من الأرض يعبدون الله فيه، فينجون من ذلك الضيق وذلك العذاب. قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (المطففين: ٧) قال أبو عبدة: " أي لفي حبس وضيق شديد". فارحم نفسك يا عبد الله قبل فوات الأوان. فأنت تحسب ألف حساب في حياتك حتى لا ترتكب ما يدخلك السجن في الدنيا، وقد تضطر إلى أن تتجاوز عن حقك، مقابل السلامة والحرية والنجاة من ذلك، أفلا يكون احتياطك من سجن جهنم الرهيب أولى؟ أو قادر أنت على سجنها المظلم الضيق الحميم؟ أو يتحمل جسمك الضعيف أو جلدك اللطيف حر النار ولهيبها، وثقل الأغلال وكيها، وضيق المكان؟ أخي الكريم:

تنبه قبل الموت إن كنت تعقل
فعما قريب للمقابر تحمل
وتمسي رهيناً في القبور وتنتهي
لدى جدث تحت الثرى تتجندل.

ونختم بهذه الفقرة:

اتقوا النار ولو بشق تمره

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم قال: (اتقوا النار ولو بشق تمره، فمن لم يجد فبكلمة طيبة) رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمره، فمن لم يجد فبكلمة طيبة).

شرح الحديث:

لم ىترك نبينا محمد ﷺ فرصة أو مناسبة لتحذير أمته من النار إلا حذرُها وأنذرُها، رحمة منه وشفقة وحرصا عليها، وفي هذا الحديث الشريف ينقل لنا الصحابي الجليل عدي بن حاتم رضي الله عنه تحذيراً نبوياً يعقبه توجيه إلى فعل يقي أمته ويسترها من النار.

يقول عدي بن حاتم: ذكر النبي ﷺ النار فأشاح بوجهه - أي صرف وجهه - فتعوذ منها، كرر ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم حض على اتقائها، فقال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة)، أي: اتخذوا ما يقيكم من النار ولو كان يسيراً من مال، أو خلق حسن.

ومعنى شق التمرة: نصفها، وهو مبالغة في القلة، كما قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧)، وفي هذا حث على عمل الخير كله، قليله وكثيره، ولو بالكلمة الطيبة، وأن ذلك يقي صاحبه ويستره من النار، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: " وفي الحديث الحث على الصدقة بما قل وبما جل، وأن لا يحتقر ما يتصدق به، وأن اليسير من الصدقة يستر المتصدق من النار".

ومن اعتاد الصدقة تصدق مرة بالكثير ومرة باليسير، حسب ما ييسر له، ألا ترى أن عائشة - رضي الله عنها - آثرت سائلاً طرق بابها بطعام إفطارها كله، ومرة أخرى أعطته حبة عنب.

ختاماً: نسال الله أن النجاة من النار والفوز بالجنة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الشبكة العنكبوتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذبب أعبم على عباده المنة، بما دفع عنهم كبب الشبببان وفنه، ورد أمله وخبب ظنه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شربك له، جعل الصوم حصناً حصيناً لأولبائه وحبنة، وفتح لهم به أبواب الجنة، وأشهد أن نببنا محمداً عبد الله ورسوله، قائد الخلق وممهد السنة. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ذوب القلوب الزكبة والنفوس المطمئنة، وسلم تسلبماً كببباً. أما بعد:

من منا لا يعرف الشبكة العنكبوتبة .. تلك الشبكة التي أسقطت شباكها على المنازل والمؤسسات الحكومية والخاصة، ولم يسلم منها أوب قطاع.

من هذا البوبم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن الشبكة العنكبوتبة.

نبدأ بالقرآن الكربم:

القرآن الكربم

قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١ فَيَمَّا يَنْزِرَ بَاسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخَيْغِ نَفْسِكَ عَلَى
ءَأْتَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ
زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا
﴿٨﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مثل
المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئاً
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أول مركز لعلاج إدمان الحاسب الآلي

أعلن أول مركز إكلينيكي لعلاج إدمان الحاسب الآلي بمدينة
"تيل الهولندية"، البدء في علاج إدمان ألعاب الحاسب الآلي، حيث
يرى خبراء أن العلاج من إدمان الحاسب الآلي أصعب من علاج إدمان
الهيروين أو المخدرات الأخرى، لأن مدمن الحاسب الآلي لا يضطر إلى
ارتداء ملابس والنزول إلى الشارع لدفع أموال للحصول على المخدر.
حيث يوجد الحاسب الآلي الشخصي بسهولة في متناول الطفل
بغرفته، وعلى مكتبه، وبين يديه على فراشه، وهو يسهل له الانخراط في
الإدمان، ويصعب انتشاله منه، وطالب الخبراء بتكاتف ثلاث جهات في

انتشال الطفل من إءمان ألعاب الحاسب الآلب؁ والجهات هب الأسرة؁ المدرسة؁ الأصدقاء الطبعبون.

باء ذلك بعء أن كشف تقرير لوزارة الصءة الهولنبءة بمساعدة جامعة إبراسمبس عن وءوء (١٢) ألف طفل ءى سن المراهقة؁ أصببوا بءالات إءمان تام لألعاب الحاسب الآلب والفلءبب؁ وأنهم بقضون ساعات اللبل ومعمظ النهار فب ءرفهم أمام هءه الألعاب؁ وقء انءزلوا تمامًا عن أسرهم؁ ومءارسهم؁ وأصءقائهم؁ وأبء هواباء أءرى؁ بل عن كل العالم الءارءب؁ ءى إن الآباء بضطرون إلى إءءاء ثقوب بالءرف لمراقبة أطفالهم لعءم إزعاآهم؁ ءنببًا لءالات الثورة والءضب العارمة الءب ءءاب هؤلاء فب ءال مءاولءة إبعاءهم عن الحاسب الآلب.

وأكد مابروس ناببروس مءبر العبابة الءب ءءمل اسم "إبرس زورء" وءعبب "عنابء القزءبءة"؁ أن مءمن ألعاب الحاسب الآلب سببءزل بالءءربء عن المءءمع الءقببب؁ وسبببببب من الاءءءاب والقلق؁ ببانب الأرق والقلق الءائببب؁ وغباب ءءءه أو اءءرامه لنفسه؁ وسببفقء القءرة على الءوابل الاءءماعب؁ وكذلك القءرة على الءءبببب العلمب؁ ببانب إصابءه بأمراب عضوبءة؁ مثل آلام الظهر والعنق؁ والفقراب والذراع؁ وإمكانبءة الإصابء ببءلطات لعءم الءركة والنشاط؁ وعزوفه عن الهواباء الأءرى؁ بما فببها ممارسة الربابءة.

وأكد أن علاج مءمن ألعاب الحاسب الآلب سببءرق من (٣-٤) أشهر؁ بشرط مءابمة العلاج ببصورة مءوابلة؁ وبببب أن بءم البءء للمربض عن هواباء بءبلة ببببها؁ وأن بءم ربطة ببءلة من الأصدقاء

فكف نفسه بفنهم؁ وأن ففم عزاله ففرففففً عن الحاسب الآلف؁ ولفس بصورة قطفةة واحة.

وأشار ناففروس إلى أن إفمان الحاسب الآلف أفى مؤخرًا إلى مفزف من الصرافعات داخل الأسر؁ وأصبفت الحفاة الاجفماعفة للمرافقن بالفففك والانعزالففة؁ مؤفكفًا أن المسؤولة فف هفا المفال فقع على عاتق منفجف هفه الألعب؁ للحد من عناصر الجذب؁ وإن كان هفا مسفبعفًا بسبب العنصر الفجارف؁ لفا فقع العبء الأكبر على الأمهات والآباء لمراقبة سلوك أبنائهم؁ ودمجهم فف مجموعات الأصءقاء؁ والخروج بهم بعففًا عن غرفهم المعزولة والمغلقة؁ وأن ففم فءففف وقت مءءوء للعب الحاسب الآلف؁ ءون فقءفم فنازلات فف هفا الوقت.

ونستمع إلى وسائل فف ءعوة إلى الله عن طرفق الشبكة

العنكبوفة :

من وسائل ءعوة إلى الله

عن طرفق منفءفيات الشبكة العنكبوفة

- ١- نشر عنوان موقع إسلامف فءفء؁ وما ففءوفه من مواد شرعةة وأهم مفزاته.
- ٢- نشر بعض مءءوفيات موقع إسلامف ففمفز ومناسب فف وقت مناسب (كموقع عن الحج فف شهر الحج؁ أو موقع عن الصفام فف شهر الصفام).

٣. نشر جديد المواقع الإسلامية مع روابط متكاملة للمواضيع الجديدة.

٤. المشاركة الفعالة عن طريق مقال جيد.

٥. تشجيع كاتب متميز مقل.

٦. جمع روابط موضوع معين تمس الحاجة إليها.

٧. تذكير الناس بعبادة يحين وقتها قريباً كصيام عاشوراء والأيام البيض.

٨. تذكير الناس بأحكام فقهية يحين وقتها كالحج وصيام رمضان.

٩. تنبيه الناس على بدعة أو منكر أو خطأ يقع فيه بعض الناس.

١٠. تنبيه الناس على منكر معين والمساعدة الفعلية في محاولة إزالته.

١١. تنبيه الناس على خطأ وقع فيه صاحب مقال، في حدود آداب الإسلام في الحوار والنصيحة، بالتالي هي أحسن.

١٢- وعظ الناس وتذكيرهم بالله عز وجل، والتنويع في كل مرة ما بين آية وحديث وموعظة وقصة وفلاش دعوي.

١٣. الدلالة على باب من الخير كمشروع خيري من جمعية أو مؤسسة خيرية.

١٤. الدلالة على محتاج إلى خدمة عاجلة، كمحتاج إلى فصيلة دم نادرة مثلاً.

١٥. إفادة الناس بخبر جديد وبشرى للمسلمين.

الشبكة العنكبوتفة على مدى (١٢) ساعة، كما أن جورفا تضرت كذلك من هذا الأمر.

وفف طول هذا الكابل (٦٠٠) كيلومتر، وعلى الرغم من أنه مجهز بحمافة قوفة فقد أصفب مرات عدة بأضرار، بحسب الشركة.

ونختم بهذه الفقرة:

عدد مستخدمف الشبكة العنكبوتفة حول العالم

تجاوز عدد مستخدمف الشبكة العنكبوتفة حتى الربع الأول من هذا العام ١٤٣٤هـ (٣,٢٩) ملفار مستخدم حول العالم، كان نصفب الأسد لقارة آسفا التي تصدرت القارات بأكثر من ملفار مستخدم، بدعم من الصفن الأولى فف قائمة الدول أكثر نسبة استخدام للإنترنت من بفن سكانها.

وبحسب آخر تقرير صدر أمس من منظمة IWS (إنترنت ورلد ستاتس) المختصة بأرقام الشبكة العنكبوتفة، فإن جمهورية الصفن الشعبفة تحتل المرتبة الأولى من ففث عدد مستخدمف الشبكة العنكبوتفة، كما تجاوز مجموع مستخدمف الشبكة العنكبوتفة (٥٣٨) مليون نسمة، فمثلون (٤٠) فف المائة من سكانها الذين فشكلون حصة (٢٢) فف المائة بفن المستخدمين فف فمفب أنحاء العالم. وبوجود الصفن كان نصفب قارة آسفا قد تجاوز أعداد مستخدمف الشبكة العنكبوتفة إلى ملفار مستخدم، فمثلون نحو (٤٤) فف المائة من ففمالف عدد المستخدمين فف العالم، ففما احتلت أوروبا الترفب الثاني لمستخدمف الشبكة العنكبوتفة بأكثر من

(٥١٨) مليون مستخدم، فمثلون (٢١) فف المائة من مستخدمف الشبكة العنكبوتفة حول العالم.

ووصل عدد مستخدمف الشبكة العنكبوتفة فف أمريكا الشمالية (٢٧٣) مليون مستخدم، فمثلون (١١) فف المائة من إجمالف مستخدمف الشبكة العنكبوتفة فف العالم حالفا، ففما كانت أمريكا الجنوبية فف المرتبة الرابعة لمستخدمف الشبكة العنكبوتفة فف أمريكا الجنوبية بعدد (٢٥٤) مليون مستخدم فمثلون (١٠) فف المائة من مستخدمف الشبكة العنكبوتفة فف العالم.

واحتلت إفريقيا المرتبة الخامسة بإجمالف (١٦٧) مليون مستخدم فمثلون (٧) فف المائة من مستخدمف الشبكة العنكبوتفة فف العالم، ففما حصلت منطقة الشرق الأوسط على المرتبة السادسة بأكثر من (٩٠) مليون مستخدم.

وكانت دراسة إقليمية حول اتجاهات استخدام الشبكة العنكبوتفة فف المنطقة العربية أصدرتها الإمارات الأسبوع الماضي، قالت إن عدد مستخدمف الشبكة العنكبوتفة فف المنطقة العربية تجاوز (١٢٥) مليوناً، وإن أكثر من (٥٣) مليوناً منهم ففواصلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمستخدمف نشطفن ضمن مجتمعاتهم، وفرى (٧١) فف المائة من إجمالف المستخدمين العرب أنها بديل للتواصل التقليدي.

ختاماً: نءعو الجميع إلى الاستفادة من الشبكة العنكبوتفة فف

الخير والعلم، ونحذر الجميع من استغلالها فف الشر والحرام.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ ۗ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا
شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَتُولَاءِ قومًا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ۗ إِلَهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْسُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِّن
أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال:
الصلاة لميقاتها. قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: بر الوالدين. قلت:
ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله. ثم سكت عني رسول
الله ﷺ ولو استزدته لزداني " حسنه الألباني.

نقف مع الأمور المعينة على بر الوالدين:

الأمور المعينة على بر الوالدين

- ١- النظر في سير البارين بوالديهم: وما هم فيه من الراحة والطمأنينة، فهذا مما يقوي الهمة ويبعث على البر.
- ٢- تذكر نعمة وجودهما بين يديك وأنهما راحلان: فوجود والديك أو أحدهما نعمة عظيمة، ومنحة كبرى، فبادر بشكرها بعظيم برهما، وعمل كل ما يسرهما قبل أن يأتي يوم يصدع القلب مساؤه، ويفطر

الكبد صباحه، حيث تصبح وتمسي، وقلبك مجروح بفقدهما وغبابهما
عن ناظريك إلى يوم القيامة.

٣- تذكر الأجر المترتب على برهما: فهما بابان من أبواب الجنة
إذا بررتهما، وعقوقهما باب من أبواب النار، قال ﷺ: «الوالد أوسط
أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو أحفظه» رواه الترمذي.

٧- استشعار فرح الوالدين بالبر وحزنهما بالعقوق: فلو استشعر
الولد ذلك لانبعث إلى البر، ولانزجر عن العقوق، وما أجمل قول القائل:
لو كان يدري الابنُ أية غُصة

قد جرعت أبويه بعد فراقه
أم تهيم بوجوده حيرانة
وأب يسح الدمع من أمامه
يتجرعان لبينه غصص الردى
ويبوح ما كتماه من أشواقه
لرثى لأم سئل من أحشائها
وبكى لشيخ هام في آفاقه
ولبدل الخلق الأبوي بعطفه
وجزاهما بالعذب من أخلاقه

٤- دعاء الله أن يعينك على البر بوالديك: فما استجلبت النعم
بمثل الدعاء، ولا استدفعت النقم بمثله، وقد كان السلف الصالح

- بُرضب الله عنك وعن والذبك؛ فالزم ذلك.
- أظهر التوبد لوالذبك، وعنبر عن ذلك لهما، وحابول إذبال السرور علبهما بكل ما بعبانه منك.
- لا تكثر الطلبات منهما، وأكثر من شكرهما على ما قاما، وبقومان به لأجلك ولإخوتك.
- إذا مرض أحدهما فلازمه ما استطعت، وقم على خدمته ومتابعة علاجه، واحرص على راحته، والبعاء له بالشفاء.
- احفظ أسرار والذبك ولا تنقلها لأحد، وإذا سمعت عنهما كلاماً بكرهانه فرده ولا تخبرهما، حتى لا تتغير نفوسهما أو تتكدر.
- أنانبتك ببعلك تخطئ أعباناً؛ ولكن إيمانك ورجاحة عقلك تساعدانك على الاعتذار لهما.
- حافظ على اسم والذبك من السب؛ فذلك من أعظم دلالات البر.

واذبروا من عبوق الوالذببن:

من مظاهر عبوق الوالذببن

١- عبم القبام ببق النفقة علبهما، إذا كانا محتاببن، مع أن النفقة على الوالذببن والقبام ببعهما، خصوصاً فب حال الكبر والضعف وعند الحاجة، أمر واجب بعباب علىه الابن فب الدنيا والآخرة، وقد جاء رجل إلى النبب ﷺ وقال له: يا رسول الله، إن لب ما لأ وولداً، وإن أبب بربب أن بعباب مالي، أي بعبولي علىه، فقال رسول الله ﷺ: «أنت

ومالك لأببب» رواه ابن ماجة.

ومن أكبر العقوق أن يضطر الولد والابه إلى إقامة دعوة عليه ليلزمه القاضي بالإنفاق عليهما.

٢- الإعراض عن خدمتهما والهروب من ذلك، وأشد منه أن يأمرهما بخدمة نفسها بنفسهما، وأقل منه ترك مساعدتهما في عمل المنزل، سواء في الترتيب والتنظيم، أم في إعداد الطعام أم غير ذلك.

٣- إبكاؤهما وتحزينهما بالقول أو بالفعل أو بغير ذلك، وقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: جئت أبابب على الهجرة، وتركت أبوي بيكان، فقال له النبي ﷺ: «ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما» رواه أبو داود. وقال ابن عمر - رضي الله عنهما -: بقاء الوالدين من العقوق والكبائر، وقيل: من أحزن والابه فقد عقهما.

٤- التأفف منهما والتضجر ورفع الصوت في حضرتهما: عند حدوث خلاف ما، أو عرض رأي فيلزمهما بكلماته المؤذية، وعباراته الجارحة التي تعبر عن الإهانة لهما، لا سيما إذا كان الولد متعلماً والأبوان غير متعلمين.

واخترنا لكم هذه القصة :

من قصص العقوق

ذكر بعضهم أن ولداً أودع أمه العجوز في إحدى دور العجزة، ولم يزرها سنوات، بل لم يتصل بها إطلاقاً حتى تردت حالتها، وعندما طلبت من مسؤول الدار أن يتصل على ابنا لتراه، وتضمه إلى صدرها، وتقبله قبل أن تموت، وسبقتها الدموع، وهي تنادي باسمه قبل أن يحضر.

فاتصل: مسؤول الدار على ولدها وأخبره أن أمه تحتضر، وتريد أن تراه وتقبله قبل أن تموت، ولكن هذا العاق العاصي رفض ذلك، وادعى ضيق الوقت، وأن عنده أعمالاً كثيرة ولديه تجارات وعقارات، وأغلق الهاتف.

فلما توفيت الأم اتصل المسؤول بالابن العاق وأخبره بوفاة أمه، فكان جوابه: أكملوا الإجراءات وادفئوها في قبرها.

فانظر - أخي - إلى هذه القصة التي ينفطر لها الفؤاد أسى، وتذوب النفس لسماعها حسرة، ويكلم القلب القاسي، ويلين، وتسخن العين الجامدة وتذرف.

ونختم بهذه القصة الحزينة:

ضرب أمه بحذائه

روت القصص والأخبار في الجرائد والمجلات عن رجل تعدى على أمه، وضربها بحذائه في ظهرها، وهي تهرب خوفاً من ابنها الذي حملته وأرضعته وربته لينفعها، فما كان من الأم إلا أن رفعت يدها إلى الله - عز وجل - بدموع حرى ولوعة وأسى ألماً لفعل ولدها بها، ودعت عليه من قلب صادق، وكان الابن قد ذهب ليناام، وكأنه لم يفعل شيئاً، فما استيقظ إلا ويده اليمنى مشلولة؛ وكانت هي اليد التي قذف بها حذاءه، في ظهر تلك الأم المسكينة، والموعود يوم يقوم الأشهاد.

ختاماً: نسأل الله أن يعيننا على بر والدينا، وأن يجنبنا العقوق.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

حسن الخلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة،
وأتانا من كل ما سألناه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن استهداه هداه، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاً، النعمة المسداة والرحمة المهداة،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

حسن الخلق هو أجل وأعظم صفة يتحلى بها أي إنسان بعد
تقوى الله.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نخصص الحديث عن حسن الخلق.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾
وَتَحْسَبُهُمْ آيِقًا ظَالِمًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ

رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسن، فإن الله تعالى يبيغض الفاحش البذيء " صححه الألباني.

ونقف مع خلق التواضع:

أقسام التواضع

التَّوَّاضُعُ تواضعان: أحدهما محمود، والآخر مذموم. والتَّوَّاضُعُ المحمود: ترك التَّطاول على عباد الله والإضرار بهم. والتَّوَّاضُعُ المذموم: هو تواضع المرء لذي الدنيا رغبةً في دنياه، فالعاقل يلزم مفارقة التَّوَّاضُعِ المذموم على الأحوال كلها، ولا يفارق التَّوَّاضُعِ المحمود على الجهات كلها.

حظوظها وشهواتها، كتواضع السّفَل في نبل شهواتهم، وتواضع المفعول به للفاعل، وتواضع طالب كلِّ حظٍّ لمن يرجو نبل حظّه منه، فهذا كله ضِعّةٌ لا تواضع، والله سبحانه يحبُّ التّواضع، ويبغض الضّعّة والمهانة، وفي الصّحيح عنه: وأوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ.

ونحذر من آفة الكبر:

احذر الكبر

توجد آفة خطيرة عند بعض الفتيان وهى آفة الكبر؛ حيث يشعر بعض الفتيان أنه أفضل من غيره، وأنه مميز عن زملائه فيتعالى عليهم بالقول والسلوك، ويتعامل معهم بأسلوب فيه قدر الإهانة والانتقاص. ولمثل هؤلاء الفتيان أقول:

- إذا منحك الله تعالى مالاً وثروة يمتلكها ولدك فهي من عند الله تعالى يعطيها لمن يشاء وقتما شاء وبقدر.
- وإذا منحك الله تعالى شكلاً جميلاً مميزاً عن الآخرين فاعلم أن الجمال جمال الروح في المقام الأول، أما جمال الشكل فلا يدوم.
- وإذا منحك الله تعالى علماً أو شهادة ولم يمنح غيرك فاعلم أن أكرمكم عند الله أتقاكم.
- وإذا شعرت أنك من الداخل مميز عن غيرك في مجال من المجالات، فهو من الممكن أن يكون مميزاً عنك في مجال آخر مهما كان علمه أو مستواه المادي.

وبالتالي ينبغي أن يعلم كل فتى أن التكبر على الآخرين هو بداية لكل المهالك، وهو أول مراحل السقوط أو الانهيار، فاحذر كل الحذر من هذه الآفة؛ لأنها تبعدك عن طريق النجاح والتميز والسعادة، تُمرض قلبك وتبعد عنك كل من حولك.

ونستمع إلى هذه النفحات:

نفحات في السلوك والأخلاق

- قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ (الأحقاف: ١٥). من تأمل ما تعانيه الحامل من ثقل وإرهاق، وما يحصل لها عند الوضع من مكاره تشرف معها على الموت، ثم نظر إلى حال الولد مع أمه، علم سر هذا التكرار المنبه إلى عظيم حقها عليه.

- قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ (الإسراء: ٥٣).

لم يركب الشيطان أسهل ولا أسرع من الكلمة القبيحة، أو المحتملة للإفساد بين المؤمنين.

- قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ بَعْضُ الظَّنِّ إِتْمٌ ﴾ (الحجرات: ١٢)؛ لأن أسرار القلوب لا يعلمها إلا علام الغيوب، فليس لك أن تعتقد في غيرك سواه، إلا أن تعتقد ما عملته وشاهدته، وما لم تشاهده بعينك ولم تسمعه بأذنيك، ثم وقع في قلبك، فإنما الشيطان ألقاه إليك؛ فينبغي أن تكذبه لأنه أفسق الفساق.

- قوله تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق).

فصحت بلسانٍ وجمدي:

إن قضيت علىّ بالعذاب غداً، فلا تعلمهم بعذابي صيانة لكرمك
لا لأجلي، لا يقولون: عذب من دل عليه!!

قد قيل لنبيك ﷺ اقتل ابن أبي المنافق فقال: "لا يتحدث الناس
أن محمداً يقتل أصحابه".

إلهي! فاحفظ حسن عقائدهم فيّ بكرمك أن تعلمهم بعذاب
الدليل عليك، حاشاك والله رب من تكدير الصايف.

ختاماً: ندعو الجميع إلى التحلي بحسن الخلق، وأن يكونوا
على قدر عالٍ من الأدب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



حلقات تحفبف القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. وأوجب صلة الأرحام وأعظم فب ذلك أجراً. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أعظم الناس قدراً، وأرفعهم ذكراً، وأوصلهم رحماً. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بالحق وكانوا به أحرى. وعلى التابعين له بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

حلقات تحفبف القرآن هي فرصة عظيمة لحفظ القرآن الكريم، يقبل عليها الطلاب، ويتحلقون فيها حول مائدة القرآن. ونحن فب هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث هنا عن حلقات تحفبف القرآن الكريم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقُّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿١١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُذِّبُوا وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِّبُوا رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴿١٢﴾ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُذِّبُوا قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٣﴾ فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٤﴾ وَلَا تَقُولَنَّ

لَشَأَىٰ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَاسْمِعَ مَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

ونقف مع كلمتنا الصباحية:

حفظ القرآن لا يتعارض مع التفوق الدراسي

كشفت دراسة إحصائية أجريت أن حفظة كتاب الله متفوقون في دراستهم وتحصيلهم العلمي، ويتربعون على المراكز الأولى في المدارس والجامعات.

وأكدت الدراسة التي أجريت مؤخراً في المملكة العربية السعودية، على عدد من الطلاب الحافظين للقرآن الكريم، أن الانتظام في حلقات التحفيظ لا يتعارض مع قدرة الطلاب على التحصيل العلمي في مدارسهم وجامعاتهم؛ بل أثبتت أن حفظ القرآن الكريم له دور كبير في زيادة التحصيل العلمي والتفوق؛ حيث إن أكثر من ٧٠٪ من

الطلاب (عينة الدراسة)، الذين بدأوا الحفظ في سن مبكرة، متفوقون في دراستهم، ويحصلون على المراكز الأولى في المدارس والجامعات المختلفة، وأن ما يزيد على (٦٠٪) من الحفظة يسلكون طريق التعليم الجامعي، بما في ذلك الكليات العلمية مثل الطب والهندسة والصيدلة والعلوم، ويتفوقون فيها.

وأضافت الدراسة التي نشرتها جريدة المدينة السعودية الأحد (٢٠٠٥/٢/١٣م)، أن حفظ القرآن الكريم، في سن مبكرة، ينمي مدارك الأطفال واستيعابهم بدرجة أكبر من غيرهم، بالإضافة إلى تمتعهم بقدر كبير من الاتزان النفسي والاجتماعي، وقدرة كبيرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه.

وشددت الدراسة على أهمية البدء في دفع النشء في سن مبكرة إلى حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ نظراً لسهولة الحفظ في هذه السن والقدرة على الاستيعاب والاسترجاع، مؤكدةً على أهمية دور الأسرة في تحفيز أبنائها وبناتها على حفظ القرآن الكريم؛ ودلت على أهمية هذا الأمر بالنتيجة التي توصلت إليها، القائلة بأن أكثر من (٨٠٪) من حفظة القرآن الكريم من البنين والبنات، عرفوا طريقهم إلى حلقات التحفيظ والمدارس القرآنية بتشجيع من الآباء والأمهات، وأن أكثر من (٥٠٪) منهم لهم أشقاء وشقيقات يحفظون القرآن، أو أجزاء منه.

"طالب العلم وحفظ القرآن" هو عنوان فقرتنا القادمة:

طَالِبُ الْعِلْمِ وَحِفْظُ الْقُرْآنِ

لقد كان حفظ القرآن، عند أهل العلم، من الأساسيات التي يبدأ بها طالب العلم، ولذا فقد كان الواحد منهم لا يتردد عن الشروع بحفظه وضبطه، فأصبح حفظه سمة بارزة في مجتمع أهل العلم وطلبته، والناظر في كتب التراجم يرى مصداق ذلك، بل العجيب أن بعضهم كان يعاب بعدم حفظه للقرآن، ومن شواهد ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب في ترجمة عثمان بن محمد بن أبي شيبة، قال ما نصه: (ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن). ولا بد أن يقال هنا: إن حفظ القرآن ليس واجباً على طالب العلم، لكن حفظه مفتاح لطريق الحفظ والفهم، وهذا مشاهد في طلبه العلم الحافظين له؛ ولهذا عليك يا طالب العلم الاهتمام بهذا الأمر، ومضاعفة الجهد في التحصيل.

وليعلم طالب العلم أن حفظ القرآن والعمل به ما يزيده رفعة وعلوًا، كما ورد في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» رواه مسلم.

وحامل القرآن مقدّم في الدنيا والبرزخ والآخرة:

فتقديمه في الدنيا يشهد له قوله ﷺ: «يَوْمُ النَّاسِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ» رواه مسلم.

وتقديمه في هذا المقام الشريف دليل على شرف منزلته.

وأما تقديمه فب البرزخ فبشهد له: ما كان من أمر الصحابة - رضب الله عنهم - ، عندما كثر القتلب عليهم فب يوم أحد، فشقَّ عليهم أن بدفنوا كل مئب فب قبر، فاستأذنوا النبب ﷺ فب دفن الرجلبن والثلاثة فب القبر الواحد فأذن لهم، وكان ﷺ بيشرف على الدفن، فكانوا إذا جاؤوا بالأموات سأل النبب ﷺ: «أبهم أكثر أخذًا للقرآن؟» رواه البخارب؛ فإذا أشبر إلى أحدهم أمر بتقديمه.

وأما تقديمه وعلوه فب الآخرة، فبشهد له قوله ﷺ: «اقرأ وارتل ورتل كما كنت ترتل فب الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آبة تقرؤها» رواه أبوداود.

وكفى بهذا الشرف فخراً ورفعة، وذلك فضل الله يؤتبه من بشاء، والله ذو الفضل العظبم.

ونستمع لهذه الفقرة:

سعودبة أمبة تحفظ القرآن كاملا فب سن "٨٦" عامًا

تمكنت مسنة سعودبة تبلغ من العمر (٨٦) عامًا من حفظ القرآن الكربم كاملا رغم أنها أمبة لا تقرأ ولا تكتب.

ونقلت وكالة الأنباء السعودبة الرسمية "واس" عن مبر إدارة المدارس النسائبة بالجمعبة الخبربة لتحفبب القرآن بمنطقة الرابض (إبراهبم بن عبداالعزبب) قوله: إن "الأخت" أم طلال المطبرب، تقدمت بجماس لاختبار الخاتمات لحفظ القرآن الكربم، واجتهدت فتحقق لها ما أرادت بعزبمة تجاوزت الأمبة.

وأوضحت مديرة مركز الإشراف، رئيسة لجنة اختبار الخاتمات بالجمعية (مها العيد) أن أم طلال أمضت في حفظ القرآن الكريم عشر سنوات، وهي تستعين خلال دراستها بمعلمات مدرسة البيئات لتحفيظ القرآن الكريم والاستماع لتلاوتهن وتلاوة باقي الطالبات، وتستعين في المنزل بالمسجل في الاستماع للآيات، حيث إنها لا تقرأ ولا تكتب، حتى اجتازت اختبار حفظ القرآن الكريم بنجاح.

وهنا وصية لحملة القرآن:

وصية لحملة القرآن

ألا سأل أحدكم نفسه هذا السؤال: لماذا أحفظ القرآن؟ الأني صحت قومًا يحفظون فحفظت معهم؟ أم لأني درست في مدرسة تحفيظ القرآن؟ أم ليقال حافظ؟ أم لأن والدي ألزمني بذلك. فهلا حرصنا على تصحيح النية، واستصحاب الإخلاص لله وحده.

عن إياس بن عامر قال: أخذ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بيدي ثم قال: «إنك إن بقيت سيقراً القرآن ثلاثة أصناف، فصنف لله، وصنف للجدال، وصنف للدنيا، ومن طلب به أدرك».

ونختم بهذه الفقرة:

ثمرات قراءة القرآن

لقراءة القرآن من الثمرات ما لا يحصى، وقد جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين وقد لخصها الشيخ مصطفى عمارة، ونذكر منها الآتي:

١- إن قارئ القرآن فب مصافّ العظماء ومن أفضل الناس، وأعلامهم درجة.

٢- فبكتسب القارئ عن كلّ حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها.

٣- تشمل القارئ ظلّة الرّحمة وبساط بالملائكة وتنزلّ عليه السّكينة.

٤- فبضوء الله قلب القارئ، وبقيه ظلمات يوم القيامة وببعد عنه الشّدائد.

٥- القارئ رائحته زكيّة ومذاقه حلو كالأترجة، ومن هنا فهو جليس صالح فبتقرب إليه الصّالحون العاملون ليشمّوا منه عطره، وبنفحوا من شذاه.

٦- قارئ القرآن لا فبجزنه الفرع الأكبر لأنّه فب حماية الله ولأنّ القرآن فبشفع له.

٧- قارئ القرآن سبب فب رحمة والديه، وإغداقهما بالنّعيم وبمدهما الله بالأنوار المتلألئة جزاء قراءة ابنهما.

٨- قارئ القرآن فبرقى إلى قمة المعالي فب الجنة فبصعد إلى ذروة النّعيم.

٩- فببسط الصّالحون قارئ القرآن وبتمنّون أن فبكونوا فب درجته السّامية عند الله تعالى، وبودّون أن فبعملوا مثله.

١٠- قارئ القرآن فدعوله الملائكة الكرام بالرّحمة والمغفرة.

ختامًا نقول: كونوا جميعًا من رواد الحلقات، ولا فبكونوا من رواد المقاهي والمنتديات، التي فبضيع العمر والوقت فبما لا فائدة منه.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

حق الجار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نهى عن الفساد في الأرض بعد إصلاحها بالإسلام والقرآن، أحمدده سبحانه أنار بصائر أولي النهى بأنوار التوحيد والهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرشد الأمة إلى طريق السعادة ودخول روضات الجنان، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والدهور والأزمان. أما بعد:

للجار على جاره حق عظيم حث عليه النبي الكريم في أكثر من حديث.

ونحن هنا في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () نخصص الحديث عن حق الجار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٧) وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا (٢٨) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ
مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ
وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن ابن عمر وعائشة -رضي الله عنهما- قالوا : قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه.

ونقف مع الكلمة الصباحية:

جاري العزيز

جاري العزيز ..

يا نائمًا في مهد الغفلة والحرمان، يا من أرضيت الشيطان،
وعصيت الرحمن، أما سمعت المنادي ينادي حي على الصلاة حي على
الفلاح؟

أما أخافك تهديد نبيك بمن تخلف عن الجماعة بأن يحرق عليهم
بيوتهم بالنار، أما أن الأوان أن تعقد الصلح مع مولاك؟ أليس هو الذي
يسر لك سبل النجاح؟

إذن لماذا لا تجيب دعوته؟ ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا
أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (النور).

وأنت تعلم بأن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، وأن كل خطوة تخطوها ترفع لك درجة وتحط عنك خطيئة، وأن انتظارك في المسجد إلى حين إقامة الصلاة كأجر المصلي والمرابط في سبيل الله، فبوقوفك مع إخوتك تظهر مدى قوة المسلمين واتحادهم، وتغيظ به أعداء الله وترهبهم، وتتحقق معنى العدالة فلا فرق بينهم إلا بتقواهم.

وبصلاة الجماعة يحدث الخشوع، والطمأنينة، وهي تذكّر الغافل، وتعلم الجاهل وتقوي الأبدان لما فيها من الحركة والنشاط.

فيا من ضيعت الصلاة:

غدا توفى النفوس ما كسبت

ويحصد الزارعون ما زرعوا

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم

وإن أساؤوا فبئس ما صنعوا.

"الإحسان إلى الجار" هو عنوان فقرتنا القادمة:

الإحسان إلى الجار

لقد تعلم الصحابة من الرسول ﷺ حسن معاملة الجيران فقد ذبحت لعبد الله ابن عمرو بن العاص شاة، فجعل يقول لغلامه: أهديت لجارنا اليهودي؟ أهديت لجارنا اليهودي؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ:

«مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»

فالجار الصالح يكون سبباً في سعادة جاره، ولذا قيل:

اطلب لنفسك جيراناً تجاوزهم

لا تصلح الدار حتى يصلح الجارُ.

ولقد باع أحدهم منزله فلما لاموه في ذلك قال:

يلومونني أن بعْتُ بالرخص منزلي

ولم يعرفوا جاراً هناك ينغصُ

فقلت لهم كفوا الملام فإنما

بجيرانها تغلوا الديار وترخصُ

ولقد باع أبو جهم العدوي داره بمائة ألف درهم، ثم قال للمشتري:

بكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا: وهل يشتري جوار قط؟ قال:

إذا ردوا عليّ داري وخذوا مالكم فإني والله لا أدع جوار رجل إن قعدت

سأل عني، وإن رأني رحب بي، وإن غبت حفظني، وإن شهدت قربني،

وإن سألته قضى حاجتي، وإن لم أسأل بدأني، وإن نابتنى حاجة فرج

عني. فبلغ ذلك سعيداً فبعث إليه بمائة ألف درهم.

وقد كان العرب يفخرون بصيانتهم أعراض الجيران حتى في

الجاهلية، يقول عنتره:

وأغض طريفي إن بدت لي جارتني ××× حتى يوارى جارتني مأواها

وأما في الإسلام فيقول أحدهم:

ما ضر جاري إذ آجاره
ألا يكون لبيته ستر
أعمى إذا ما جارتى خرجت
حتى يوارى جارتى الخدر

فالإحسان إلى الجار شعور أصيل وعميق في وجدان المسلم الصادق ، وكما قال النبي ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره» رواه الترمذي.

"مراتب الجوار" في فقرتنا القادمة:

مراتب الجوار

الجار أربعة أنواع:

- (١) جار مسلم ذو رحم، له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة.
- (٢) جار مسلم ليس برحم، له حق الجوار وحق الإسلام.
- (٣) جار كافر ذو رحم، له حق الجوار وحق الرحم.
- (٤) جار كافر ليس برحم، له حق الجوار فقط.

"من حقوق الجار" عنوان فقرتنا القادمة:

من حقوق الجار

من حقوق الجار ستر العرض وحفظ الأسرار: بحكم الجوار قد يتطلع الجار إلى أسرار جاره عن طريق الأطفال أو النساء أو الصوت المرتفع، وحينذاك عليه كتمانها وعدم إخراجها للناس، وهي من أعظم الأمانات التي يعاقب عليها كاشفها.

قال أحد الشعراء:

ما ضر جاري إذ أجاوره
ألا يكون لبيته ستر
أعمى إذا ما جارتني خرجت
حتى يوارى جارتني الخدر.

ونختم بهذه الفقرة:

حد الجوار

اختلفت عبارات أهل العلم في حد الجوار المعتبر شرعاً، فمما قيل في ذلك ما يلي:

- ١- أن حد الجوار أربعون داراً من كل جانب، وقد جاء ذلك عن عائشة- رضي الله عنها - كما جاء عن الزهري والأوزاعي.
- ٢- أنه عشرة دور من كل جانب.
- ٣- أن من سمع النداء هو جار.

٤- أن الجار هو الملاصق.

٥- أن حد الجوار هم الذين يجمعهم مسجدٌ واحدٌ.

والأقرب- والله أعلم - أن حد الجوار يُرجع فيه إلى العرف؛ فما علم عرفاً أنه جار فهو جار.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا عن حق الجار.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العلامة عبدالعزبز ابن باز - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

كما أن للشمس شعاع؛ فإن للأدب مكان، وكما أن للقمر ضياء؛ فإن للأخلاق عنوان، وكما أن هناك طابور صباح؛ فإن هناك برنامج يذاع. مع هذه الساحة العطرة بوجودكم، وفي هذا اليوم () الموافق () يسرنا أن نكون في هذا اليوم مع سيرة عطرة، لعالم جليل، من أعظم علماء الأمة في هذا العصر؛ إنه (عبدالعزبز بن باز - رحمه الله -).

نقف أولاً مع آيات تبين فضل العلماء:

نقف أولاً مع آية تبين فضل العلماء:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١).

يقول د. حمد التويجري: "رفع الله درجاتهم في الدنيا والآخرة، في الدنيا رفع ذكرهم عند الخلق، ورفع مكانتهم ومنزلتهم. وأما في الآخرة فلهم الدرجات العلى، وأي شرف وأية منزلة أعظم من ذلك. ولهذا لاحظوا - يراكم الله - كم مرّ عبر التاريخ من الملوك والأمراء والعظماء والتجار والمخترعون انتهوا بمماتهم، فانتهى ذكرهم، فقد يأتي ذكرهم عابراً في صفحات التاريخ، ولكن هؤلاء أهل العلم، ذكرهم يتجدد مع الزمان، لا يُذكرون إلا ويُترحم عليهم، أجسادهم مفقودة، لكن آثارهم باقية بين أيدينا".

وسنة نبينا ذكرت فضل العلماء:

الحديث

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا» متفق عليه.

مولد الشيخ في فقرتنا التالية:

مولده - رحمه الله -

ولد الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله في ذي الحجة عام (١٣٣٠هـ) بمدينة الرياض وكان بصيراً ثم أصابه مرض في عينيه عام (١٣٤٦هـ) وضعف بصره ثم فقده عام (١٣٥٠هـ)، وحفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جدّ في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في

العلوم الشرعية واللغة تم تعيينه في القضاء عام (١٣٥٧هـ) ولم ينقطع عن طلب العلم حتى وفاته - رحمه الله - حيث لازم البحث والتدريس ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك، وقد عنى عناية خاصة بالحديث وعلومه حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار وهي درجة قل أن يبلغها أحد خاصة في هذا العصر.

ونتعرف في فقرتنا التالية على مشائخه الأجلاء:

مشائخه - رحمه الله -

تلقى العلم على أيدي كثير من العلماء ومن أبرزهم: الشيخ محمد بن عبداللطيف قاضي الرياض، الشيخ صالح بن عبدالعزيز، الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض، الشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال في الرياض، سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية وقد لازم حلقاته نحوًا من عشر سنوات وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداءً من عام (١٣٤٧هـ) إلى عام (١٣٥٧هـ)، الشيخ سعد وقاص البخاري من علماء مكة المكرمة أخذ عنه علم التجويد في عام (١٣٥٥هـ).

وفقرتنا القادمة هي بعنوان:

أعماله ومناصبه - رحمه الله -

تولى الشيخ العديد من المناصب منها على سبيل المثال:

١- رئاسة هيئة كبار العلماء في المملكة.

٢- رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فب الهيئة المذكورة.

٣- عضوبة ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٤- رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

٥- رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي.

٦- عضوبة المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧- عضوبة الهيئة العليا للدعوة الإسلامية فب المملكة.

ولم يقتصر نشاطه على ما ذكر فقط كان يلقي المحاضرات ويحضر الندوات العلمية ويعلق عليها ويعمر المجالس الخاصة والعامه التي يحضرها بالقراءة والتعليق بالإضافة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أصبح صفة ملازمة له.

نقف مع شيء من قصصه - رحمه الله - فب هذه الفقرة:

من قصصه - رحمه الله -

القصة الأولى: قام الشاعر الدكتور الشيخ الفاضل / محمد تقى الدين الهلالي - رحمه الله - وهو من علمتم إمامته فب هذا الفن، كتب قصيدة لا يمدح فيها الشيخ فحسب، وإنما يمدح فيها آل باز عمومًا. كتب هذه القصيدة الطويلة، فلما اطلع الشيخ - رحمه الله - على القصيدة كتب ردًا عليها فقال - رحمه الله - : (قد اطلعت على قصيدة

نشرت في العدد التاسع من مجلة الجامعة الإسلامية في الهند لفضيلة الدكتور تقي الدين الهاللي، وقد كدّرتني كثيراً، وأسفت أن تصدر من مثله، وذلك لما تضمنته من الغلو في المدح لي ولعموم قبيلتي، .. إلى أن قال - رحمه الله - : وإنما أنصح فضيلته من العود إلى مثل ذلك وأن يستغفر الله مما صدر منه) ... إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى.

القصة الثانية: قال علي بن عبد الله الدربي: من القصص التي وقفت عليها وتأثرت منها جداً هي أنه قام أربعة رجال من إحدى هيئات الإغاثة في المملكة بالذهاب إلى أدغال أفريقيا لتوزيع المعونات من قبل هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية.

وبعد مسير أربع ساعات على الأقدام وبعد أن أضناهم السير مرّوا على عجوز في خيمة فسلموا عليها وأعطوها بعض المعونات فقالت لهم: من أي بلاد أنتم فقالوا: نحن من المملكة العربية السعودية. فقالت: بلغوا سلامي للشيخ بن باز. فقالوا: يرحمك الله وما يدري ابن باز عنك في هذه الأماكن البعيدة.

فقالت: والله إنه يرسل لي في كل شهر ألف ريال بعد أن أرسلت له رسالة أطلبه المساعدة والعون بعد الله - عز وجل - .

القصة الثالثة: أحياناً يطرح سماحته سؤالاً نحوياً والمجلس مليء بالدكاترة، والأجلاء من أهل العلم، فيقول: على أي شيء نصبت الكلمة الفلانية؟

فإذا لم يجب أحد أجاب، كأن يقول: نصبت على الاشتغال، أو

على غير ذلك.

وكثيراً ما كان يصبوب الكلمات الدارجة التي يسمعا من بعض القراء، وكثيراً ما كان يصبوب بعض الأساليب التي يسمعا من بعض الخطباء أو المتحدثين.

ومن الأمثلة على تصويباته ما يلي:

- ١- كلمة: طبيعي، يقول: الصواب: طبيعي.
- ٢- بديهي، يقول: الصواب: بدهي.
- ٣- دُرْبَة، يقول: الصواب: دَرَبَة
- ٤- موجب، يقول: الصواب: موجب، كأن يقال للعمل بموجبه، وقد يكون الصواب بكسر الجيم حسب السياق؛ لأن الموجب هو السبب، والموجب هو المسبب.
- ٥- كلى، يقول: الصواب: كلى جمع كُليّة.
- ٦- جلاء الأفهام يقول: الصواب: جلاء الأفهام.
- ٧- المعجم المُفهرَس يقول: الصواب: المعجم المُفهرِس بكسر الراء لا بفتحها، فيكون اسم فاعل لا اسم مفعول.
- ٨- ذي الحِجَّة بفتح الحاء، وذي القعدة بكسر القاف يقول الصواب العكس: ذي الحِجَّة بكسر الحاء، وذي القعدة بفتح القاف.
- ٩- ويقول في نهاية مكاتباته بعد الدعاء: إنه سميع قريب ويقول: إن هذا الأسلوب أولى من سميع مجيب.
- ١٠- إذا سمع أحداً يقول: كلما كان كذا كلما كان كذا قال:

الصحيح أن يقول: كلما كان كذا كان كذا؛ فلا مسوغ لتكرار كلما، قال -تعالى - : ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾ (النساء: ٩١).

١١- كان لا يجمع بين: حفظه الله من كل سوء ومكروه، بل يقول يُكْتَفَى بواحدة، فإما أن يقال: من كل سوء، أو من كل مكروه.

مؤلفاته - رحمه الله - في فقرتنا التالية :

مؤلفاته - رحمه الله -

مؤلفاته: فهي كثيرة جدا نذكر منها:

- ١- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة.
- ٢- الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية
- ٣- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة (توضيح المناسك).
- ٤- التحذير من البدع ويشتمل على أربع مقالات مفيدة (حكم الاحتفال بالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وتكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ أحمد).
- ٥- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام.
- ٦- العقيدة الصحيحة وما يضادها، وغيرها كثير من مؤلفاته.

ونختم بهذه الفقرة :

وفاته - رحمه الله -

توفيّ الشيخ رحمه الله يوم الخميس (٢٧/١/١٤٢٠هـ) عن عمر يناهز (٨٩) عاماً، قضاها رحمه الله في الجد والاجتهاد والعمل الصالح وطلب العلم وتعلمه وبذله والدعوة إلى الله والجهاد في سبيله وقضاء حوائج المسلمين ومساعدتهم والوقوف معهم رحمه الله وغفر له واسكنه فسيح جناته ونور ضريحه وأنزله منازل الأبرار وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته.

ولقد صلى على جثمانه بعد صلاة الجمعة خلق كثير وجموع غفيرة لا يحصيهم إلا الله - عز وجل - ، وهذا برهان ودليل محبة الناس له، رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

رحم الله علماءنا الأجلاء، ورزقنا الله السير على طريقهم، والاستفادة من علمهم، إنه سميع قريب.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الدش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الأَوَّلِ والآخِرِ، والظَاهِرِ والباطِنِ، له مقاليد السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يَشَاءُ من عباده ويقدر، له الحمدُ في الضَّرَاءِ، كما له الشُّكْرُ في السَّرَّاءِ، وأشهد أن محمَّدًا عبد الله ورسوله، ابتلي فصبر، وأنعمَ عليه فشكر، بلَّغَ الرِّسَالَةَ، وأدَّى الأمانةَ، ونصح الأُمَّةَ، وجاهد في الله حقَّ جهاده، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما بعد:

انتشرت أطباق الدشوش في هذا العصر، وأصبح من القليل أن تجد بيتاً لا يوجد فيه طبق الدش.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن الدش.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَحِيطَ بِشَرِّهِ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۗ ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۗ ﴿٤٤﴾ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتٌ

الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدِرًا ﴿٤٥﴾ أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ
 زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾
 وَيَوْمَ نُسِِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا
 عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۗ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا
 ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُسْفِكِينَ ۗ مِمَّا فِيهِ يَقُولُونَ يَوَيْلَنَا مَا لِمَ هَذَا
 الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا
 يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴿ (الكهف) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 " من بنى لله مسجداً قَدَرَ مِفْحَصِ قِطَاةٍ، بنى الله له بيتاً في الجنة " صححه الألباني في صحيح الترغيب.

تقف مع كلمتنا الصباحية :

الإيدز الثقافي.. صورته وأثاره

الثقافة في عصرنا الراهن متعددة المصادر متنوعة الألوان. إذ لم تعد المدرسة وحدها هي المصنع الذي يُصنع فيه الرجال، وتصاغ فيه الأجيال. فقد أصبح ينافسها في هذا الميدان كثير من القوى الجديدة التي ولدتها المدنية الحديثة، ينافسها في ذلك المطبعة بما تخرجه من كتب ومن صحف ومن نشرات، وتنافسها فيه الإذاعة بما توجهه من

كلمات وألحان فف مختلف الصور والألوان، وتنافسها فف السفنا بما تجسّمه لوحتها الخداعة من حكافاء وما تعرضه من فنون وشؤون، وتنافسها ألوان أأرى أقل أهمية، مثل المحاضراء والندوات والمسامراء والمؤتمرات التي تعقد فف الأنفة، وفف الموائم، بمختلف صورها، وفف الجماعات، ومثل شركات تسجيل الأغاني ودور اللهو والتمثفل.

ومن الجفد المذهل الذي رمفنا به فف هذا العصر (الإفدز الثقافف) وهو موضوع ذو تفارق، والكتابة ففه كتابة جامعة شاملة تستغرق عدداً من الأسفار. فذ من صور الإفدز الثقافف ما فف:

خضوع الدول الإسلامفة للدول الكبرى من خلال الحماية والتبفة. تبني بعض الدول الإسلامفة معتقءاء أهل الغرب وعاءاءهم وتقالفهم وألأاقهم.

مأاربة اللغة العربفة بأأفاء لغاء أأرى، سمّوها لغاء أفة، لآل محل اللغة العربفة.

مأولة تشوفه الأراء الإسلامي بالآشكفك فف مصادره: القرآن والسنة، وكذا فف علومه: الفقه وأصوله، وأفضاً فف الأءب العربف. وقد أشار كآفرون إلى أطر الإفدز الثقافف على الأمة، بل وآى علماء الغرب آبهاوا لذلك، فقول مفال كندورا - الكاءب الآشكفك: (إن الثقافة هف ذاكرة الشعب، وآفرفغ أمة من ثقافتها، أف من ذاكرتها وأصائلها، فعنف الكرم عليها بالموت). فقول بففر بفرار - الكاءب الفرنسف - : "إن أوروبا وفرنسا واقعة نفسفهما ضآفة لعدوان جفد هو الأمركة". إن

هذه المخاوف الأوروبية أولى بها نحن.

وقد استخدم الغرب وسائل عديدة لنشر الإيدز الثقافب ببن
أوساط شباب الأمة الإسلامية، ومن هذه الوسائل:
محاولة الاستيلاء على عقول أبناء المسلمين وترسيخ المفاهيم
الغربية فيها، حتى تكون طريقة الغرب هي الطريقة الفضلى في كل
شيء.

رعاية الغرب لطائفة كبيرة من أبناء المسلمين، في كل بلد،
وعنايته بهم وتربيتهم، حتى يتشربوا الأفكار الغربية، ومن ثم يتسلموا
المناصب والقيادات في بلدانهم، ويقوموا بترويج الأفكار الغربية وإنشاء
المؤسسات التعليمية المسائرة للنهج الغربي والخاضعة له.

إنشاء الجامعات الغربية والمدارس التنصيرية في بلاد المسلمين.
الدعوة إلى إفساد المجتمع المسلم، وتزهد المرأة في وظيفتها في
الحياة، ودعوها إلى السفور والتحرر ومشاركة الرجال.

إنه لابد من تكوين جيش ضخم من العلماء والمثقفين، يوازي
الجيش العسكري في التخطيط والمهارة والاستعداد والتأهب والقدرة
على الدفاع الصاعق والهجوم المقتحم.

ويمكن مواجهة هذا الإيدز الثقافب من خلال:

تركيز العقيدة في نفوس شبابنا وتوضيح معالم الدين الإسلامي.
توعية الشباب وتربيتهم على الدين الإسلامي بوعي وتخطيط
دقيق.

انتقاء المعلمين والموجهين من الصفوة المؤمنة التي تتسم بالغيرة

قال ابن مسعود فب تفسير الآفة: "والله الذب لا إله إلا هو إنه الغناء"، وبفسفر الصحابف حبة، وهو فب المرتبة الثالثة فب البفسفر؛ لأن البفسفر له ثلاث مراتب: بفسفر القرآن بالقرآن، بفسفر القرآن بالسنة، وبفسفر القرآن بأقوال الصحابة، بى ذهب بعض أهل العلم إلى أن بفسفر الصحابف له حكم الرفع، ولكن الصبف أنه لبس له حكم الرفع، وإنما هو أقرب الأقوال إلى الصواب. ثم إن الاستماع إلى الأغانب والموسقى وقوع فبما حذر منه النبف ﷺ بقوله: قال رسول الله ﷺ: «لبكونن من أمبف أقوام يستحلون الحر والبرفر والخمر والمعازف» رواه البخارب. بعبى يستحلون الزنا والخمر والبرفر، وهم رجال لا بعبوز لهم لبس البرفر. والمعازف هف آلة اللهو.

وعلى ذك فب أن أوجه النصبفة إلى إخوانف المسلمف بالبرفر من سماع الأغانب والموسقى، وألا بعبفروا بقول من قال من أهل العلم ببابحة المعازف؛ فالأدلة على بفرمبها واضحة وصربفة، وأما مشاهفة المسلسلات البف بها النساء فبنا حرام، ما ما ما بؤبى إلى البفرة بالمرأة. والمسلسلات كلها غالبها ضارة، بى وإن لم بشافه فبها المرأة، أو بشافه المرأة الرجل، لأن أهدافها فب الغالب ضرر على المعبفم فب سلوكه وأخلاقه. أسأل الله بعالى أن بقبف المسلمف شرها، وأن بصلح ولاة أمور المسلمف لما فبفه إصلاح المسلمف. والله أعلم.

من علاماء الساعاء الصغرى فف فقرئنا القاءماء :

ظهور القنواء الفضائفة من علاماء الساعاء الصغرى

فسبب فف الفضاء الؤوم ما لا فقل عن ءلاءة عشر ألف قئاة فضائفة؁ ففها فئن وبلاء؁ وقء جاءء الإشارة إلى الفئن عموماً فف الءفء السابق "باءروا بالأعمال فئناً كقطع اللفل.." وقء جاء ما ففشفر إلى فئن القنواء وشرها؁ ففء روى ابن أبف شفة فف مصئفه بسنء صءفب عن ءذفة بن الفمان - رضف الله عنه - قال: «لئوشكن أن فُصبَّ عفكم الشر من السماء ءءى فبلب الففاء؁ قال: قفل: وما الففاء فف أفا عبء الله؟ قال: الأرض القفر» رواه ابن أبف شفة.

والعرب ءطلق لفظ "السماء" على كل ما علا الإنسان؁ وفف لسان العرب "السماء كل ما علاك فأظلك".

والءلفاز الؤوم فسءقبل ما ءمطره الأقمار الصناعفة عفبه من فئن ومجون؁ ءءى الءفام فف القفار والصءارى؁ لم ءسلم من هءه الفئفة.

ونءئم بهءه الفقرة :

الإعلان ءلفازف وءمى الشراء

الإعلان ءلفازف فشر الشهفة؁ وفءء على الفضول؁ وفءعو إلى المفامرة أءفاناً؁ وففءء أبواباً ءءفة فف الشراء والاسءءلاك والءسوق؁ ولءا فعءء المئءجون إلى إفاء المشاءءفن بالءاآة الملهة لهءه السلعة أو ءلك.

إن مهمة الإعلان التلفازي الأساسية تكمن فب جعل الناس يستمرون فب الشراء الدائم، من خلال العمل الدائم، للحصول على المال اللازم للشراء.

ولا عجب، فإنه - حسب بعض الإحصاءات - تم إنفاق نحو "٨٤" مليار دولار فب الدعاية والإعلان - عن السلع والخدمات - فب عام واحد فقط!!

وقد قفل: إن اقتناء التلفاز والفيديو أو أحدهما يُعدُّ إشارة واضحة، لتخطي الأسرة حدود الاقتصاد فب المعيشة، إلى الانغماس فب حماة الاستهلاك، وحمى الشراء التي يعمل منتجو السلع على تعميمها وإشاعتها!!

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقرتنا التي خصصناها، عن الأطباق الفضائية، وتحدثنا عن شبة من مفسدها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اللغة الإنبلزبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالى فى مجده وملكه، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن شرّ الشيطان وشركه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

أصبح من الضرورى اليوم تعلم اللغة الإنبلزبية لمن يرومون التقدم فى المجالات العلمية، فأغلب الأبحاث المتقدمة والحديثة هى باللغة الإنبلزبية .. لذا؛ علينا تعلمها لنستطيع مسابرة ركب الحضارة.

ونحن فى هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن اللغة الإنبلزبية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَنَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا

خَلَقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُخَذِلِينَ عَصِدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَحْسِنُ السُّرْيَانِيَةَ)؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: (فَتَعَلَّمَهَا فَإِنَّهُ تَأْتِينَا كُتُبٌ) قَالَ: فَتَعَلَّمْتَهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا. صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

لماذا يجب عليك أن تتقن لغة أجنبية؟

هناك شيء مثير للدهشة يحدث في المخ عندما تتعلم لغة أجنبية في الكبر؛ هو أن منطقة جديدة تخلق داخل المخ. لقد عرف العلماء منذ زمن طويل أن الشخص الذي يتعلم لغة جديدة في سن المراهقة أو في الكبر يتمتع بمنطقتين في المخ لتوليد

الأشخاص الذين كانوا يتحدثون اللغتين منذ سن الطفولة فقد كانوا لا يملكون سوى منطقة واحدة فقط.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

"٤" طرق غير تقليدية لإتقان لغة جديدة

- ١- شاهد العروض التي تقدم بهذه اللغة.
- ٢- احتفظ بمفكرة أو مذكرات باللغة التي تتعلمها. فإن هذه الطريقة سوف تتيح لك فرصة استخدام اللغة على أساس يومي.
- ٣- ألق الشعر باللغة التي تتعلمها.
- ٤- اقرأ كتب الأطفال باللغة الأجنبية.

"مادة اللغة الإنجليزية" هو عنوان فقرتنا القادمة:

مادة اللغة الإنجليزية

- لا يستطيع الطالب فهم مادة اللغة الإنجليزية، والإجابة عن أسئلتها إلا إذا كان ذا حصيلة واسعة فيما يلي:
- ١- أن يحفظ الطالب في كل فصل دراسي ما لا يقل عن (٥٠٠٠) كلمة، ويعرف معناها باللغة الإنجليزية، ولا بأس من الاستئناس باللغة العربية في بعض المعاني.
 - ٢- أن يتقن الطالب القراءة والنطق الصحيح للكلمات والجمل الإنجليزية.

٣- أن يعرف الطالب الاستعمال الصحيح للظروف والأحوال وحروف الجر.

٤- أن يكون لدى الطالب القدرة على استعمال الأساليب واللغويات، وبتعامل بها فف المواقف المختلفة، ويكون قادرًا على توظيفها توظيفًا جفدًا.

٥- أن يعرف الطالب قواعد اللغة الإنجلزفة؛ فيعرف الفعل الماضي والماضي البسلف، المضارع البسلف والمضارع المستمر والمستقبل، ويكون هذا الإمام من الصف الأول.

٦- أن يعرف الطالب تصاريف الأفعال المساعدة واستعمالها. أقول هذا الكلام نسبة لأهمفة اللغة الإنجلزفة فف الدراسة الجامعفة، وفف واقع الحفة العلمفة أفضًا.

ونختم بهذه الفتوى:

الغش فف اللغة الإنجلزفة

قال فضفلة الشفخ ابن عثفمفن حفظه الله: لا ففوز الغش فف الامتحانات، لأنه غش؛ ولأن النبف ﷺ قال: «من غشنا فلفس منا» وففه ضرر عمومف للأمة كلها؛ لأن الطلبة لو اعتادوا الغش كان مستواهم العلمف ضعفًا، وأصبحت الأمة ففر ذات ثقافة ومحتاجة إلى ففرها، ولأصبحت حفة الأمة لفست كحفة جد، ولا فرق فف هذا بفن اللغة الإنجلزفة وففرها، لأن كل مادة من المنهج قد طولب بها الدارس.

وقول السائل: إنه لا فائدة منها ليس صحيحاً على وجه الإطلاق، بل قد يكون منه فائدة عظيمة، أرايت لو كنت تريد أن تدعو إلى الإسلام قوماً لا يعرفون إلا اللغة الإنجليزية، أفلا تكون هنا فائدة اللغة الإنجليزية عظيمة جداً؟ وما أكثر المواقف التي نتمنى أن يكون معنا فيها لغة نستطيع أن نتفاهم مع مخاطبينا بها!

وقال فضيلة الشيخ ابن جبرين حفظه الله: لا يجوز الغش في أية مادة من المواد مهما كانت؛ لأن الاختبار المقصود منه تحديد وتقويم مستوى الطالب في هذه المادة، ولما في ذلك أيضاً من الكسل والخداع وتقديم الضعيف على المجتهد، قال رسول الله ﷺ: « من غشنا فليس منا»، ولفظ الغش هنا عام لكل شيء.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا التي خصصناها عن اللغة الإنجليزية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



شهر الله المحرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، فب السماء ملكه، وفب الأرض سلطانه، وفب الجنة رحمته، وفب النار سطوته، وفب البحر عظمته وفب الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمد بن عبد الله رسوله، وخبيله، وخبببه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

لشهر الله المحرم فضل كبير، وأهمبة عظيمة، لكونه أحد الأشهر الحرم، ولكونه يشرع فبه صيام يوم عاشوراء، وقد خصصنا الحديث عنه فب هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة. وقد ذكر الله - عز وجل - فب كتابه الكريم بأن الأشهر الحرم أربعة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (التوبة). ٣٦

وقد أكدت السنة المطهرة على فضل شهر الله المحرم:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل». رواه مسلم.

ونستمع الآن إلى كلمتنا لهذا اليوم:

فضل شهر الله المحرم

إن شهر الله المحرم من الأشهر الحرم التي جعلها الله تعالى؛ فعن أبي بكره عن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» متفق عليه. وهو من أعظم شهور السنة، عظمه الله وشرفه من بين سائر الشهور، وأضافه إلى نفسه تشريفاً له، وإشارة إلى أنه حرمه بنفسه، وليس لأحد من الخلق تحليله.

وقد كانت العرب تعظمه في الجاهلية، وكان يسمى شهر الله الأصم من شدة تحريمه. وقد رجح طائفة من العلماء أن محرم أفضل الأشهر الحرم.

والصوم في شهر محرم من أفضل التطوع، فقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان

شهر الله الذي تدعونه المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل».

ونستمع الآن إلى فضل صيام يوم عاشوراء:

فضل صيام يوم عاشوراء

يتأكد صيام يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر محرم؛ لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان» متفق عليه.

ولصيام هذا اليوم المبارك فضل عظيم، كما في حديث أبي قتادة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» رواه مسلم.

وصيام هذا اليوم سنة مؤكدة وليس واجباً؛ لحديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه ومن شاء تركه» رواه مسلم.

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية، وكان النبي ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه، ومن شاء لا يصومه» رواه البخاري.

ويستحب حث الصبيان على صيامه؛ كما في حديث الربيع بنت معوذ - رضي الله عنها - قالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى

قرى الأنصار: «مَن أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم» قالت: فكنا نصومه بعد ونصومه صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار. متفق عليه.

كما أن صيام يوم قبله أو يوم بعده سنة:

سنة نبوية

كما يسن صيام يوم قبله أو بعده؛ لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود، وصوموا قبله يوماً أو بعده يوماً» رواه الإمام أحمد. وهذا في صيام يوم بعده، أما صيام يوم قبله فقد صح ذلك كما ذكرته أعلاه. قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - : "وقد كان ﷺ يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ولا سيما إذا كان فيما يخالف فيه أهل الأوثان، فلما فتحت مكة واشتهر أمر الإسلام أحب مخالفة أهل الكتاب - أيضاً - كما ثبت في الصحيح - فهذا من ذلك، فوافقهم أولاً وقال: «نحن أحق بموسى منكم»، ثم أحب مخالفتهم، فأمر بأن يضاف إليه يوم قبله ويوم بعده خلافاً لهم" اهـ.

وصيام يوم قبله أو بعده مستحب لا واجب، قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : «مراتب صومه ثلاث، أكملها أن يصام قبله ويوم بعده يوم، يلي ذلك أن يصام التاسع والعاشر، وعليه أكثر الأحاديث، يلي ذلك أفراد العاشر وحده بالصوم» اهـ.

ونقف الآن مع هذا التنبيه:

تنبيه

على المسلم ألا يتكل على صيام هذا اليوم مع مقارفته للكبائر؛ إذ الواجب التوبة من جميع الذنوب. قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : «وكاغترار بعضهم على صوم يوم عاشوراء أو يوم عرفة، حتى يقول بعضهم: يوم عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها ويبقى صوم عرفة زيادة في الأجر، ولم يدر هذا المغتر أن صوم رمضان والصلوات الخمس أعظم وأجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء، وهي إنما تكفر ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر، فرمضان إلى رمضان والجمعة إلى الجمعة لا يقويان على تكفير الصغائر إلا مع انضمام ترك الكبائر إليها، فيقوى مجموع الأمرين على تكفير الصغائر، فكيف يُكفر صوم تطوع كل كبيرة عملها العبد، وهو مصر عليها، غير تائب منها؟ هذا محال؛ على أنه لا يمتنع أن يكون صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء يكفر جميع ذنوب العام على عمومه، ويكون من نصوص الوعد التي لها شروط وموانع، ويكون إصراره على الكبائر مانعاً من التكفير، فإذا لم يصر على الكبائر تساعد الصوم وعدم الإصرار وتعاوناً على عموم التكفير، كما كان رمضان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر متساعدين متعاونين على تكفير الصغائر، مع أنه سبحانه قد قال: ﴿إِنْ جَعَلْتُمْ كِبَآئِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (النساء: ٣١) فعلم أن جعل الشيء سبباً للتكفير لا يمنع أن يتساعد هو وسبب آخر على التكفير، ويكون التكفير مع اجتماع

السببين أقوى وأتم منه مع انفراد أحدهما، وكلما قويت أسباب التكفير
كان أقوى وأتم وأشمل» ا.هـ.

فتاوى هي عنوان فقرتنا التالية :

فتاوى

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين- رحمه الله:-

هل يجوز لمن عليه قضاء من رمضان أن يصوم ستاً من شوال أو
يوم عاشوراء؟

فأجاب رحمه الله:

الذي عليه قضاء من رمضان، يصوم عاشوراء ويصوم يوم عرفة
ويصوم الأيام البيض، ولكن الأفضل أن يبدأ بالواجب.

في الختام نقول: هذه المواسم والطاعات فرص؛ فإما أن نستغلها،
بالصيام، والعبادة، وإما أن تفوت علينا؛ فحري بالمسلم أن يستغلها،
وأن يغتنيها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



فضل طلب العلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا أمة العلم والعلماء، والصلاة والسلام على معلم العلم، وموضح السبل، وكاشف الشبه، وآله وصحبه أولي العلم والنهى. ثم أما بعد:

ها هي ميادين العلم، وتلك ينابيع المعرفة، يشمر إليها المجتهدون، ويصبر عليها المثابرون، فالعلم نور، والجهل ظلام، والعلم حجة، والجهل فتنة؛ فبقدر الكد تكتسب المعالي. ومن طلب العلا سهر الليالي.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة، نبجر في حديثنا عن العلم والعلماء.

وقد حثنا الله في أكثر من آية من كتابه الكريم على العلم ورغبنا فيه، وبين فضل العلماء:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾ (آل عمران).

وسيرة النبي ﷺ علماً وعملاً تنادي بالعلم ، وتعظم العلماء

فهذا معلمنا الأول ﷺ يقول :

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "نُضِرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرُ فِقْهِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ" صححه الألباني.

وأبداع الحكماء في طلب العلوم فأتوا بفنون الحكم:

الحكمة

- حتى تتعلم لا بد أن تتألم.

والكلمة ما هي إلا من وحي العلم، وفيض القرائح:

فضل العلم

لاشك أن طلب العلم من أفضل الأعمال، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

ولا عمل إلا بعلم لقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ (محمد: ١٩).

والعلم هو ميراث الأنبياء، روى الإمام أبو داود وغيره عن أبي

الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك

طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما صنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر». فهذا الحديث جمع أصنافاً من الفضائل يجب على طالب العلم أن يحفظه في صدره، ويجعله مشعلاً يضيء قلبه مع الإيمان الصادق، فكلما أحس بفتور وكسل عن الطلب تذكر هذا الحديث.

ولذا كان العلم الشرعي أفضل العلوم؛ ولكن لا يستغنى عن العلوم الدنيوية الأخرى، فمن يعالج الناس؟ ومن يصنع للناس مراكبهم؟ ومن يقود الطائرات؟ فتحن بحاجة للطبيب والمهندس والطيّار حتى نكتفي بهم عن غير المسلمين، ومن جمع العلمين فهو حسن.

ونستمع إلى فقرة أقوال:

أقوال

- قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - وأرضاه: «تعلموا العلم فإن تعلّمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، والأنيس في الوحشة، والصاحب في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والدين عند الأخلاق، والقرب عند الغرباء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخلق قادة يقتدى بهم، وأمة في الخلق

يقتضى آثارهم، وينتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة في حبهم بأجنتها تمسحهم، حتى كل رطب ويابس لهم مستغفر، حتى الحيتان في البحر وهوام وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها».

- ويقول الإمام أحمد - رحمه الله تعالى -: «الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب، لأن الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعلم يُحتاج إليه بعدد الأنفاس».

وقد كان للمسلمين أكبر قدر في التاريخ وأوفر الحظ والنصيب من العلم والعلماء فقد أبدع علماء المسلمين في كل فن، وطاروا في كل اتجاه منهم على سبيل المثال لا الحصر جابر بن حيان :

من أعلام الإسلام

جابر بن حيان

يعدّ جابر بن حيان أنبغ الكيميائيين المسلمين، وأعظم كيميائي العصور الوسطى قاطبة، فلقد تركت دراساته وأبحاثه أثرًا خالدًا اغترف منه علماء العصور التي تلت عصره.

ولقد درس جابر بن حيان علوم الكيمياء والطب والتاريخ والفلسفة ونبغ فيها، وقد وضع مؤلفات كثيرة وصلنا منها نحو خمسين مخطوطًا. وفي القرنين الثالث عشر والرابع عشر ظهرت باللاتينية عدة كتب قيمة، في علم الكيمياء، نسبت إلى جابر بن حيان.

وبعد وفاة ابن حيان لم تنطفئ شعلة علم الكيمياء، فقد حملها من

بعده علماء أفضاذ منهم: الرازي، وابن سينا، وأبو المنصور الموفق، وأبو القاسم العراقي، والعالم الجلدي.

وللشعر من إذاعتنا نصيب:

شعر

علم العليم وعقل العاقل اختلفا
من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا؟
فالعلم قال: أنا أحرزت غايته
والعقل قال : أنا الرحمن بي عرفا
فأفصح العلم إفصاحًا وقال له
بأينا الله في فرقانه اتصفا ؟
فبان للعقل أن العلم سيده
فقبل العقل رأس العلم وانصرفا
وفي الختام نقول: هذه شمعة العلم مضيئة، وتلك محبرة
المعرفة مليئة، وتلك صفحة الأيام سريعة؛ فأين المشمرون؟
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



قراءة الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عالم السر والنجوى، المطلع على الضمائر وكل ما يخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أحمدته سبحانه، وعد المخلصين الدرجات العلا، وحذر المشركين ناراً تلتظي، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكمل الخلق توحيداً، وأبرهم عملاً، وأتقاهم لله رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

تظل القراءة بحراً لا ساحل له، ولا حدود، ولا نهاية.

ونحن هنا في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن قراءة الكتب.

نبدأ بآيات عطرات من كتاب الله :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا

﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءٌ لَّكَ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ ءَأَنَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِسْلَامِ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ" صححه الألباني في صحيح الجامع.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

كيف توفر للقراءة الوقت والمال؟

لا نجد الوقت الكافي للقراءة:

هذه تعلقة معظم الناس العازفين عن القراءة، والذين لا يعيرونها أي اهتمام، والذين لا يخطر في بالهم، مهما طال وقت فراغهم، أن يتناولوا كتباً يملؤون بها وقت فراغهم.

مهلاً، يا أخي، لو أردت لوجدت الوقت الكافي، إنك تضع أوقاتاً كثيرة فيما هودون القراءة.

كم من الأوقات تقضي في الانتظار؟ انتظار في عيادة طبيب..

انتظار لمكاملة هاتفة.. انتظار فب مرآب لسفارة أو مطار لطفارة تأخرت
عن موبع انطلاقها.. انتظار فب السفارة أو فب الطفارة، فب الطرفق إلى
بلد المقصد.. انتظار لموبع فب مكتب مفر.. انتظار لتعفن فب وظفة.

أفلا تتغلب بالقراءة على ملل الانتظار؟!

كم من الساعات تقضى فب تناول الطعام؛ طعام الجسد؟!

أفنبخل على عقولنا بشفء من الوقت نقضفه فب مفاففن القراءة:

غذاء الفكر؟!

إننا نقضى مع أصحابنا أوقافا كثرفة للسمر، أفلا تكون لقاءانا
أكثر جفوى ومفعة، لو أفرت على نحو مففد؟! لناخذ كتابا أو موضوعا
لفكون محورا لنقاشنا وسمرنا بدلا من الفرفة الفارغة حول أمور
الطقس، وأحوال الجف، وشؤون الساعة، وأنواع الطعام، وأخر الفكات
الهافطة. أفلا نشعر بالسفم والسعادة، ففن نخرج من سمرنا بأفكار
نمت بالفوار، وصقلت بالمناقشة؟!

إنك فب أطف تقضى ساعات طفولة فب زفارة الأهل والففران، فف
المحال الفجرافة تنتقل من محل إلى محل من أجل شراء سفعة عاففة، أو
لمجرد فزفة الوقت، كم فكون من المففد لو أنك أحسنت ففظم وقتك،
وففرت من أوقات اللهو والفسوق، وقتا للقراءة، ولو وظفت لقاءتك
وزفاراتك لفرح ما حصلفه من قراءاتك من أفكار؟!

فقرأ القارئ العافف (٢٠٠) كلمة فب الفففة، فب ما فبادل خمس

الصالحين والعلماء، فإن استويا فأصحهما، وهكذا.

٥- إذا حزت كتاباً فلا تدخله مكتبتك إلا بعد أن تمر عليه جرداً، أو تقرأ المقدمة أو الفهرس، أو تقرأ مواضع منه، وتضعه مع نظائره في العلم. وإذا لم تفعل ذلك فربما مرّ زمان أو فات العمر دون النظر فيه، ويقترح لذلك تخصيص قسم في المكتبة، لوضع الكتب الجديدة التي لم تقرأ.

٦- عمل عناوين لرفوف المكتبة في كل علم، حتى يسهل وضع الكتاب في المكان المناسب.

٧- عمل فهرس للمكتبة مرتبة على:

أ- الموضوع أو ب- العنوان أو ج- المؤلف. مع الترقيم ليسهل البحث فيه والعثور على المطلوب، هذا مع المحافظة على صحة الترتيب بالمراجعة المستمرة لمواضع الكتب الموجودة في المكتبة، ولو بالنظر السريع.

٨- الاحتفاظ بنسخ مكررة من الكتب الجيدة للإهداء.

٩- عمل دفتر للإعارة لتسجيل أسماء الكتب المستعارة والمستعيرين.

"من عادة العلماء في القراءة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

من عادة العلماء في القراءة

كان من عادة العلماء والنساخ كتابة التعليقات والفوائد على ظهور الكتب أو طرتها، وهي كتابات تتعلق بالكتاب أو مؤلفه، أو فوائد منثورة، ونوادير وأشعار، وضوابط مختلفة ... وكان فئة من العلماء والأدباء اتكأ عليها في كتبه، وممن أكثر من النقل منها ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) في كتابه (معجم الأدباء)، وهذا يرجع إلى أنه ممن عمل في نسخ الكتب وبيعها.

ونختم بهذه الفقرة:

الاهتمام بالتأمل والتفكير

إن الاهتمام بالتأمل والتفكير له مردود كبير على القارئ؛ وهو الذي من أجله يعتمد القارئ نحو القراءة، نظرًا لأن الكتب مستودع الأفكار متى أعملنا عقولنا بها، وإنما تدرك دقائق العلوم بالتأمل، وصدق من قال: "تأمل تدرك"، ومما نقل في الأمثال: حفظ حرفين خير من سماع وقرين، وفهم حرفين خير من حفظ وقرين؛ وقال جون لوك: "القراءة تزود عقولنا بمواد المعرفة فقط، والتفكير هو الذي يجعلنا نملك ما نقرأ؛" فحيث قمنا بالتأمل والتفكير في عرض ما نقرأ حصلنا منه المعرفة التي تبقى وتتمو مع غيرها، و"على الإنسان أن يكون مخترعًا إذا أراد القراءة جيدًا".

وصفوة القول أنه ففب أن ففكر فف أثناء القراءة أو الاستماع؛ كما
ففب أن ففكر فف أثناء القفام بأبفائ.
ختاماً: نتمنى أن تصبف القراءة عادة منتشرة فف المجتمع، وأن
ففصبف الفمفع مثقفأ فف دفنه ودفناه.
"والسلام عفلكم ورحمة الله وبركاته".



الصلاة الصلوة .. وما ملكت أيمانكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون، وبعده ضل الضالون،
أحمده حمد عبد نزه ربه عما يقول الظالمون، وأشهد أن محمداً عبد الله
ورسوله الصادق المأمون، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك
محمد وعلى آله وأصحابه الذين هم بهديه متمسكون. أما بعد:
الصلاة ركن من أركان الإسلام، ومع ذلك يفرط فيها الكثير
من الناس، ويتغافلون عنها.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نخصص هذا اليوم للحديث عن الصلاة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ
يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا
﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ
مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ
يُرْهَقَهُمَا طُغَيْنَا وَكُفَرْنَا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ

أَبُوهُمَا صَدِاحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ
وَمَا فَعَلْتُهُ، عَنَّ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن مالك بن الحويرث - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ارجعوا إلى أهليكم فكونوا فيهم، وعلّموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذّن لكم أحدكم، وليؤمّمكم أكبركم" صححه الألباني.

نقف مع أدب من آداب الصلاة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: إشارة المصلي بأصبعه السبابة في التشهد وبين السجدين. ففي الحديث عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «أنه كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، وأشار بإصبعه واتبعها بصره، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: لهي أشد على الشيطان من الحديد؛ يعني السبابة» رواه الإمام أحمد. وعند البيهقي عنه أيضًا أنه ﷺ قال: «تحريك الأصبع مذعرة للشيطان» ولأجل هذه الفائدة كان الصحابة يتواصون بذلك، ويحرصون على هذه السنة المهجورة في هذا الزمان.

أما صفة الإشارة فكان لا ينصبها ولا ينيمها بل يحنيها شيئًا، ففي حديث نمير الخزاعي - رضي الله عنه - : «رأيت رسول الله ﷺ وهو قاعد في الصلاة رافعًا أصبعه السبابة وقد حناها شيئًا وهو يدعو» رواه

الإمام أحمد.

ونستمع إلى كلمتنا الصباحية :

كيفية قضاء الصلاة الفائتة

سئل فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان: إذا فاتني فرض أو أكثر لنوم أو نسيان، فكيف أقضي الصلاة الفائتة؟ وهل أصلها أولاً ثم الصلاة الحاضرة أم العكس؟
الإجابة: تصليها أولاً، ثم تصلي الصلاة الحاضرة، ولا يجوز لك التأخير.

وقد شاع عند الناس أن الإنسان إذا فاتته فرض فإنه يقضيه مع الفرض الموافق له من اليوم الثاني، فمثلاً لو أنه لم يصل الفجر يوماً فإنه لا يصليه إلا مع الفجر في اليوم الثاني، وهذا خطأ، وهو مخالف لهدي النبي ﷺ القولي والفعلي.

أما القولي: فقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: "من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها"، ولم يقل: فليصلها من اليوم الثاني إذا جاء وقتها، بل قال: "فليصلها إذا ذكرها".

وأما الفعلي: فحين فاتته الصلوات في يوم من أيام الخندق، صلاها قبل الصلاة الحاضرة، فدل هذا على أن الإنسان يصلي الفائتة ثم يصلي الحاضرة، لكن لو نسي قدم الحاضرة على الفائتة، أو كان جاهلاً لا يعلم فإن صلاته صحيحة، لأن هذا عذر له.

وبهذه المناسبة أود أن أقول: إن الصلوات بالنسبة للقضاء على
ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يقضى متى زال العذر، - أي عذر التأخير - وهي
الصلوات الخمس، فإنه متى زال العذر بالتأخير وجب قضاؤها.

القسم الثاني: إذا فات لا يقضى وإنما يقضى بدله، وهو صلاة
الجمعة، إذا جاء بعد رفع الإمام من الركعة الثانية فإنه في هذه الحال
يصلي ظهرًا، فيدخل مع الإمام بنية الظهر، وكذلك من جاء بعد تسليم
الإمام فإنه يصلي ظهرًا، وأما من أدرك الركوع من الركعة الثانية فإنه
يصلي جمعة، أي يصلي ركعة بعدها إذا سلم الإمام، وهذه يجهلها
كثير من الناس، فإن بعض الناس يأتي يوم الجمعة والإمام قد رفع من
الركعة الثانية، ثم يصلي ركعتين على أنها جمعة وهذا خطأ، بل إذا جاء
بعد رفعه من الركعة الثانية فإنه لم يدرك من الجمعة شيئاً فعليه أن
يصلي ظهرًا، لقول النبي ﷺ: "من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك
الصلاة"، ومفهومه أن من أدرك أقل فإنه لم يدرك الصلاة، والجمعة
تقضى ظهرًا، ولهذا يجب على النساء في البيوت وعلى المرضى الذين لا
يأتون الجمعة، يجب عليهم أن يصلوا ظهرًا ولا يصلوا جمعة، فإن صلوا
جمعة في هذه الحال فإن صلاتهم باطلة ومردودة.

القسم الثالث: صلاة إذا فاتت لا تقضى إلا في نظير وقتها وهي
صلاة العيد إذا لم يعلم بها إلا بعد زوال الشمس، فإن أهل العلم يقولون:
يصلونها من اليوم التالي من نظير وقتها.
إذن فالقضاء على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يقضى من حين زوال العذر، وهي الصلوات الخمس، وكذلك الوتر، وشبهه من السنن المؤقتة.

الثاني: ما يقضى بدله وهي صلاة الجمعة فإذا فاتت تقضى ظهرًا.

الثالث: ما يقضى هو نفسه ولكن في نظير وقته من اليوم التالي، وهو صلاة العيد إذا فاتت بالزوال فإنها تصلى في نظير وقتها من اليوم التالي، والله الموفق.

"مواقيت الصلاة" هو عنوان فقرتنا القادمة :

مواقيت الصلاة

إن توقيت الصلوات الخمسة، بما يتوافق مع بزوغ الفجر وشروق الشمس وزوالها وغيابها وغياب الشفق، تتوافق مع العمليات الحيوية للجسم، مما يجعلها كالمنظم لحياة الإنسان وعملياته الفيسيولوجية.

فعند أذان الصبح، الذي يعتبر بداية بزوغ الفجر، يبدأ إفراز الكورتيزون في الجسم بالازدياد، كما يتلازم مع ارتفاع في ضغط دم الجسم، مما يشعر الإنسان بالحيوية والنشاط في هذا الوقت. وفي وقت الفجر تكون نسبة غاز الأكسجين مرتفعة في الجو، ونسبة مرتفعة من غاز الأوزون - أيضًا -، الذي ينشط الدورة الدموية والجهاز العصبي والعضلي.

أما عند صلاة العشاء فيفرز الجسم مادة الميلاتونين التي تؤدي إلى استرخاء الجسم وتهيئته للنوم، وفي هذا الوقت تأتي صلاة العشاء، ليختم بها المؤمن صلواته اليومية ويخلد بعدها للنوم.

الصلاة تنشط جهاز المناعة

ببنت الدراسة أن معدلات الشفاء من المرض تكون أسرع عند المرضى المواظببن على أداء الصلاة، حبث بغمر قلوبهم الإبمان والتفائل والراحة النفسبة والروحبة والطمانبنة، مما بؤدي إلى تنشبط جهاز المناعة، وبزبب من مقاومة الجسم.

وبرب العلماء أن الصلاة وحركاتها تمثل علاجًا طبيعيا لحالات الشبخوخة التي بصاب فبها البعض بتآكل الغضاربف وتببب المفاصل، اللذببب بعمد علاجها بشكل ربببب على الرببببب.

ونخبم بهذه الفتوى:

حكف الصلاة فب الطرقات والشوارع

سئل فضبلة الشبخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: بسبب كثرة الزحام فب بعض مسابب الجمعة، قد بمتلئ المسجد فبصلب البعبب فب الشوارع والطرقات مؤتببب بالإمام، فما رأبكم فب ذلك؟ وهل هناك فرق ببب ما إذا كان الطربق ببب المصلببب والمسببب أم لا، طربق فاصل؟

البواب: إذا اتصلب الصفوف فلا بأس، وهكذا إذا كان المأمومون خارج المسجد برون الصفوف أمامهم، أو بسمعون التكبببب. ولو فصل بببببب بعض الشوارع، فلا حرب فب ذلك لبوب الصلاة فب الجماعة، وتمكنهم منها بالرؤبة أو بالسماع، لكن لبب لأبب أن بصلب أمام الإمام؛ لأن ذلك لبب موقفاً للمأموم. والله وبب التوفببب.

ختامًا: نرجو أن نكون قد قدمنا المففد والجففد، ونسأل الله أن
فعفنا على الصلاة، والمحافظة عليها فف أوقاتها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



مكتبه المدرسه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله المبدئ المعبد، الفعال لما یرید، خلق الخلق بعلمه، وقدر لهم أقداراً، وضرب لهم آجالاً، لا یرتأخرون عنها ولا یرتقدمون، قدر مقادیر الخلائق، قبل أن یرخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء، علم ما كان وما سیکون، ولو كان کیف یركون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفیه وخلیله، صلی الله علیه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

تحتوي كل مدرسة على غرفة خاصة بالكتب تسمى المكتبة المدرسية، أو غرفة مصادر التعلم.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نسلط الحديث عن مكتبة المدرسة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ^(٨٣) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاثِنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ^(٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَبًا ^(٨٥) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ^(٨٦) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ^(٨٧) وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنُقَوِّلُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ^(٨٨) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ^(٨٩) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ^(٩٠) كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ^(٩١) ثُمَّ أَتْبَعَ

سَبِيًّا ٩٢ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ٩٣ ﴿٩٣﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ، وَفِي رِوَايَةٍ: أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا. وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ. لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (الغاشية: ٢١-٢٢) رواه مسلم.

نصل الآن إلى كلمتنا الصباحية:

القراءة طريق الأمم للرقى

اليونان كانوا أكثر الناس قراءة، وأكثرهم إنتاجاً فكرياً في الفلسفة والحكمة والشعر، سيطروا على أكبر رقعة من العالم أيام الإسكندر تلميذ أرسطو (المعلم الأول).

والمسلمون، الذين انطلقوا من (اقراً)، وطلبوا العلم من كل مصدر، نالوا من كرامة الله لهم في الدنيا، وسعة السلطان في الأرض، في أقصر وقت، ما لم ينله غيرهم بمثل هذه السرعة.

والغريبيون الذين يتمتعون بخيرات العالم في عصرنا، هم الأكثر

صلة بالقراءة، والأعلى رقمًا في عدد ما يصيب الفرد الواحد منهم من الكتب والصحف والمجلات.

واليابان، هذا القزم العملاق، تخلص من الأمية قبل نهاية القرن التاسع عشر، وزادت عناوين الكتب الجديدة التي تصدرها دور النشر اليابانية فيه سنويًا على (٣٥) ألف عنوان.

كيف نحول عزوفنا عن القراءة إلى الرغبة بها :

التغيير من العزوف إلى الولع

كيف نستطيع أن نخرج الناس من حالة العزوف عن القراءة، وإهمالها، والإعراض عنها، وإخراجها من دائرة الاهتمام، والنظر إليها بوصفها قتلاً للوقت، وإضاعة للمال، وإهدارًا للجهد؟!

كيف نستطيع أن نقلبهم إلى حالة الرغبة في القراءة، والولع بها، والإقبال عليها، والشعور بأهميتها، والنظر إليها بوصفها الحاجة العليا للإنسان، والمصدر الرئيس للمعرفة؟!

يطالعنا الواقع بحالات انتقال فردية تمت بالمصادفة، نتيجة احتكاك مفاجئ مع الكتاب لفت الانتباه إلى أهمية القراءة، وأثار الاهتمام به، والإحساس العميق بفائدتها، حتى إن الفرد ليشعر باكتشاف الذات، والندم على الوقت الضائع الذي فات، والشغف غير المحدود بعالم الكتاب.. ربما تكون المصادفة قد ساقته على تناول كتاب من رف مكتبة، أو منضدة صديق، أو في قاعة انتظار، فأخذ يقبل

صفحاته، مثلما يتلهى بقطعة حبات سبخته لدفع الملل، والتخفيف من وطأة وقت الانتظار، فإذا عينه تقع على فكرة تستهويه، فتكون شرارة البدء التي تقوده في رحلة طويلة إلى عالم القراءة الفسيح، وربما تكون هذه المصادفة بفعل إرشاد زميل، أو دعاية ناشر، أو محاضرة مؤلف، أو محاوره أديب.

هذا (إليتيك) يروي لنا ردود فعل (ويليام كوبيت)، وهو ابن مزارع رأى بالمصادفة، في واجهة إحدى المكتبات، وهو في الرابعة عشرة من عمره، كتاباً لفت نظره، وكان عنوانه (قصة إناء الغسيل الخشبي)، فدفع ثمنه ثلاث بنسات، كانت كل ما يملك، وأسرع إلى أقرب كومة هشيم، فاستظل بها، واستغرق في قراءته.. إنه يصف شعوره فيما بعد: " لقد كان شيئاً جديداً علي، لدرجة أنه رغم عجزني عن فهم بعض مقاطعه، فقد غمرني بحبور لا يوصف، وولد في نفسي نوعاً من تفتح الفكر، دفعني إلى مزيد من القراءة، وإلى الولع بها".

وأياً ما كانت الطريقة التي نجم عنها هذا التحول، فإنها تظل حالات فردية نادرة، لا يمكن أن تغير مجتمعاً، ولا تبني ثقافة، ما لم تتضافر جهود كثيرة، تعمل بطريقة علمية منظمة، لدفع عجلة التغيير.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

يقرأ كتاباً في أثناء قيادته للسيارة

فرضت الشرطة الكندية غرامة على سائق سيارة شاب كان يقرأ كتاباً، وهو يقود على أكثر طرقات كندا السريعة اكتظاظاً جنوب غرب تورونتو، حيث رصدت الشرطة السيارة التي كانت تسير خارج مسلكها، في وسط الطريق، فيما كان السائق ينظر إلى أسفل، ووجهت إلى السائق تهمة القيادة بطريقة خطيرة.

"لماذا ينفر الناس من الكتب؟" هو عنوان فقرتنا القادمة:

لماذا ينفر الناس من الكتب؟

- ينفر الناس من الكتب لأسباب منها:
 - ١- سرعة الملل وقلة الصبر، وفقدان الجلد في المكث والعكوف الذي تتطلبه القراءة.
 - ٢- عدم معرفة قيمة القراءة وفضلها.
 - ٣- طول الكتاب أو الموضوع.
 - ٤- الخطأ في الابتداء، فالبدء بالكتب المتقدمة الأمهات قبل الكتب الميسرة خطأ.
 - ٤- علو أسلوب الكتاب في اللغة والمضمون.
 - ٥- عدم معرفة المصطلحات المتكررة في الكتاب.
 - ٦- عدم وجود الأقران الذين يُحَثُّون ويُشجِّعون أصحابهم على القراءة.

٧- استبدال الفث (المجلات والصف) بالسمف (الكفب المففة).

٧- عدم الاستشارة فف الانتقاء والابتداء، أو استشارة من لفس بأهل.

٨- ضعف المعرفة بقواعد اللغة العربفة، ونقصان إءراك الأسالف البلاغفة.

٩- الشرود وعدم التركيز.

١٠- دنو الهمة والرضا بالدون.

١١- الانشغال بالملهفات والمغرفات.

١٢- العكوف على استماع الأشرفة.

ختاماً نقول: مكفة المدرسة لم تنشأ إلا من أجلك؛ فلا فبخل على نفسك بزارتها والاستفادة منها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



صلة الرحم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المدبر للملك والملكوت، المتفرد بالعزة والجبروت، الرافع للسماء بغير عماد، المقدر فيها أرزاق العباد، الذي صرف قلوب أوليائه عن ملاحظة الوسائل والأسباب، إلى مسبب الأسباب، فلم يعبدوا إلا إياه، ولم يستعينوا إلا به، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، حفظه وكفاه فهو به كفيـل، وهو حسبه ونعم الوكيل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه المهتدين إلى سواء السبيل. أما بعد:

انتشرت قطيعة الرحم في هذا الزمان، وتعددت صورها وأشكالها.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نسلط الحديث عن صلة الرحم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَٰذَا الْقَرِينِٰنِ إِنَّ يَٰأَجُوجَ وَمَآجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۗ ﴾ (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّى فِىهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۗ ﴾ (٩٥) ءَأَتُونِى زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۗ ﴾ (٩٦) فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نُقْبًا ۗ ﴾ (٩٧) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّى فَاذْأَبَا جَاءَ وَعَدُّ رَبِّى جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۗ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ۗ ﴾ (٩٨) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۗ وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَبَعَثْنَا جَمْعًا ۗ ﴾ (٩٩)

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من حرم الرفق حرم الخير. أو من يحرم الرفق يحرم الخير» رواه مسلم.

ونقف مع هذه الفقرة:

متى تكون الصلة؟

يختلف الأرحام بحسب قربهم وبعدهم من الشخص، البعد النسبي والبعد المكاني.

فالرحم القريب نسباً، كالوالد والأخ، يختلف عن الرحم البعيد، كابن العم أو ابن الخال، كذلك الذي يسكن بحيك يختلف عن آخر يسكن في حي آخر، والذي يسكن في مدينتك يختلف عن الذي يسكن خارجها وهكذا.

وعلى كل حال نقول: إن الرحم القريب أولى بالصلة من البعيد، وليس هناك تحديد للزمان الذي يجب فيه الوصل؛ فلا نستطيع أن نقول: يجب عليك أن تصل أخاك كل يوم، أو كل يومين، أو كل أسبوع، وعمك كل كذا، إن كان في بلدك، وكذا إن كان في غير بلدك.

نقول: ليس هناك زمن يمكن تحديده، وإنما يرجع في ذلك إلى العرف؛ بحيث يتعارف الناس على أن هذا الرحم، يوصل في كذا وكذا. وهذا، إن كان قريب المسكن فيوصل عند كذا وكذا. ولكن كما قلنا لك - أيها الأخ - رتب أرحامك على حسب القرب منك؛ وعليه فرتب صلتهم على هذا الأساس.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

بم تكون صلة الرحم؟

تختلف الصلة بحسب حاجة الموصول، وحسب قدرة الواصل، فإذا كان الموصول محتاجاً لشيء ما، وأنت تقدر عليه، فإنك تصله بهذا الشيء، كما تختلف الصلة بحسب قرب الرحم منك وبعده عنك. فما تصل به الخال قد يختلف عما تصل به أبناء عمك.

وعموماً، الصلة يمكن أن تكون بما يلي:

- ١- الزيارة: بأن تذهب إليهم في أماكنهم.
- ٢- الاستضافة: بأن تستضيفهم عندك في مكانك.
- ٣- تفقدهم والسؤال عنهم والسلام عليهم: تسأل عن أحوالهم، سواء سألتهم عن طريق الهاتف، أم بلغت سلامك وسؤالك من ينقله إليهم، أم أرسلت ذلك عن طريق رسالة.
- ٤- إعطاؤهم من مالك، سواء كان هذا الإعطاء صدقة؛ إذا كان الموصول محتاجاً، أم هدية؛ إن لم يكن محتاجاً، وقد ورد أن النبي ﷺ قال: «إن الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة

وصلة» رواه النسائي.

٥- توقير كبيرهم ورحمة ضعيفهم.

٦- إنزالهم منازلهم التي يستحقونها وإعلاء شأنهم.

٧- مشاركتهم في أفراحهم؛ بتهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعزيتهم، فمثلاً هذا تزوج أو رزق بمولود، أو توظف، أو غير ذلك، تشاركه الفرحة بهدية أو مقابلة، تظهر فيها الفرح والسرور بفرحة أو مكاملة، تضمنها تبريكاتك وإظهار فرحك بما رزقوا، فإن مات لهم أحد أو أصيبوا بمصيبة تواسيهم، وتحاول أن تخفف عنهم، وتذكرهم بالصبر والأجر للصابرين، وتظهر لهم حزنك لما أصابهم.

٨- عيادة مرضاهم.

٩- اتباع جنازتهم.

١٠- إجابة دعوتهم، إذا وجهوا لك الدعوة فلا تتخلف إلا لعذر.

١١- سلامة الصدر نحوهم؛ فلا تحمل الحقد الدفين عليهم، وليس رئيس القوم من يحمل الحقد.

١٢- إصلاح ذات البين بينهم، فإذا علمت بفساد علاقة بعضهم ببعض بادرت بالإصلاح، وتقريب وجهات النظر، ومحاولة إعادة العلاقة بينهم

١٣- الدعاء لهم، وهذا يملكه كل أحد، ويحتاجه كل أحد.

١٤- دعوتهم إلى الهدى، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر بالأسلوب المناسب.

ونستمع إلى فوائد صلة الرحم:

فوائد صلة الرحم

- ١- صلة الرحم سبب لصلة الله للواصل.
- ٢- صلة الرحم سبب لدخول الجنة.
- ٣- صلة الرحم امتثال لأمر الله تعالى.
- ٤- صلة الرحم تدل على الإيمان بالله واليوم الآخر.
- ٥- صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله.
- ٧- الرحم تشهد للواصل بالوصل يوم القيامة.
- ٨- صلة الرحم سبب لزيادة العمر وبسط الرزق.
- ٩- صلة الرحم تعجل الثواب وقطيعتها تعجل العقاب.
- ١٠- صلة الرحم تدفع ميتة السوء.
- ١١- صلة الرحم أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة.
- ١٢- صلة الرحم تثمر الأموال وتعمر الديار.
- ١٣- صلة الرحم سبب لمحبة أهل للواصل.

"مظاهر عدم صلة الرحم" هو عنوان فقرتنا القادمة:

مظاهر عدم صلة الرحم

- ١- عدم الصدقة على المحتاج من الأرحام، فبعض الأسر فيها أغنياء، ومع ذلك تجد أن فيها فقراء محتاجين، ربما تصلهم المساعدات من الأبعد.

- ٢- عدم الإهداء؛ إما بخلاً وإما اعتقاداً بأن الموصول ليس بحاجة، وأنه ربما يفهمها خطأ؛ بأنه لم يعطه إلا لأنه رأى عليه آثار الحاجة، ومعلوم أن الهدية تجلب المودة وفي الحديث: «تهادوا تحابوا».
- ٣- عدم التزاور بين الأرحام؛ فربما مضت الأيام والشهور والسنون، ولم ير الأرحام بعضهم بعضاً.
- ٤- عدم مشاركة الأرحام أفراحهم وأحزانهم.
- ٥- عدم الحضور إلى اجتماع الأرحام، إن كان لهم اجتماع.
- ٦- عدم وصل الأقارب إلا إذا وصلوه، وهذا في الحقيقة ليس واصلاً، وإنما هو مكافئ.
- ٧- عدم دعوتهم إلى الهدى، وعدم أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر.
- ٨- تحزيب الأقارب وتفريق شملهم وجعلهم جماعات متنافرة.
- ٩- الإساءة إلى الأرحام بالقول أو الفعل.

ونختتم بهذه الفقرة:

أسباب عدم صلة الرحم

- ١- الجهل بفضل صلة الرحم وعاقبة قطيعتها.
- ٢- ضعف الدين، وبالتالي يزهد في الثواب على صلة الرحم، ولا يأبه للعقاب على قطيعتها.
- ٣- الكبر: بأن يكون غنياً، أو آتاه الله منصباً رفيعاً، أو جاهاً

عريضاً، فيستكف أن يبادر هو بصلة رحمه.

٤- التقليد للوالدين: إذ ربما لم ير من أبيه أنه يصل أقاربه، فيصعب على الابن وصل قرابة أبيه، وكذلك بالنسبة للأم.

٥- الانقطاع الطويل، فعندما ينقطع عن أرحامه وقتاً طويلاً يستصعب أن يصلهم ويسوف، حتى تتولد الوحشة بينهم ويألف القطيعة.

٦- العتاب الشديد؛ فبعض الأرحام عندما تزوره يبدأ بمعاتبتك: لماذا لم تزرنني؟ لماذا؟ ولماذا؟ حتى يضيق الزائر بذلك، ويحسب للزيارة الأخرى ألف حساب.

٧- الشح والبخل: فقد يكون غنياً، ولكنه يخاف أن يطلب أرحامه منه شيئاً، فيتهرب منهم.

٨- التكلف عند الزيارة: وهذا يضيق به المتكلف والمتكلف له.

٩- قلة الاهتمام بالزائر: وهذا عكس السابق والخير في الوسط.

١٠- رغبته في عدم إطلاع أرحامه على حاله: فبعض الأغنياء يخرج زكاته إلى الأبعد ويترك الأرحام، ويقول: إذا أعطيت الأرحام عرفوا مقدار ما عندي.

ختاماً: نسأل الله أن يجعلنا ممن يصلون أرحامهم ولا يقطعونها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



كن هادئ الأعصاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور أوليائه بالحكم والعبر، ووفقهم لمشاهدة عجائب صنعه في الحضر والسفر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٤٩) (القمر) وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله سيد البشر. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه المقتفين لآثاره في الأخلاق والسير. أما بعد:

كن هادئ الأعصاب؛ عبارة نطرحها ونناقشها في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَنخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ (١٠٢) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا جَاءْنَاكَ بِمَا كَفَرُوا وَتَآخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (١٠٨) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ

يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكُفَّاءِ وَحْدٌ فَكَانَ يُرْجَىٰ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ (الكهف).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام. فإذا لقيتم أحدهم في طريقٍ
فاضطُّروه إلى أضيِّقه" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

هل أنت عصبي؟

- العصبيون هم الفئة التي تواجه الصدمات بانتفاضات فورية
عنيفة، وليس لهذه الفئة أن تندب سوء حظها، فانفعاليتها دليل حيوية
دافقة؛ يحسن بها أن تروِّض نفسها على عدم تبديدها في انفجارات لا
فائدة منها.

- العصبي شديد الحساسية، لا يتمالك أعصابه، ولا قدرة له على
ضبط شعوره، فنراه يعبر عن هذا الشعور بلهجة بعيدة عن الاعتدال،
فإذا غضب عبّر عن غضبه بالصراخ، وإذا ضحك تجاوز في ضحكه
حدود المعقول.

- أبرز عيوب العصبي تهويله للأشياء والحوادث.

- العصبي بفعل مزاجه المتقلب، يستعجل ثمار جهده، وليس له

صبر الرجل الذي يعمل لغده، وبتطلع إلى أهداف بعيدة.
- العصبى دائم الحركة، ولكن حركته ليست نشاطًا ذاتيًا، فهو كالريشة تتقاذفها الرياح، وتتلاعب بمصيره تيارات الحوادث المتلاحقة.

- العصبى دائم التنقل من رأي إلى رأي من فكرة إلى فكرة.
- العصبى عاجز عن ضبط النفس والكتمان.
العلاج - بإذن الله - :

يستطيع العصبى أن يتحرر من عيوبه، وأن يفيد إلى أبعد حد من مزاجه الغنى بالإمكانات، تستطيع بلوغ هذه النتيجة بتمرين إرادته، وهذا التمرين يتطلب جهدًا للوصول إلى النتيجة المرضية.
والآن إليك ما ينبغي لك فعله لتتوصل إلى ضبط نفسك، وتوجيه القوة التي تنطلق مع تفجر انفعالاتك:

١- لا تتجرف مع انفعالاتك وتذكر قوله تعالى: **وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ** ﴿٣٧﴾ (الشورى).

٢- تذكر أنك في صراع مع الذين يثيرون أعصابك، فإذا ما استطاعوا تهيج أعصابك وإخراجك عن هدوئك، فقد تغلبوا عليك ونجحوا في هزيمتك.

٣- اصمت، ولا تتكلم ولا تتجرف مع انفعالاتك معبرًا بالكلمات والحركات عن مكونات صدرك.

٤- تذكر قوله تعالى: **﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾** (فصلت: ٣٤).

دراسي قد توصل طالباً إلى سيف القصاص؟!

هذا ما حدث لذلك الشاب؛ فقد وجّه شاب في السادسة والعشرين من عمره نداء استغاثة من داخل إحدى السجون العربية أملاً في تدخل أهل الخير والحصول على عفو الكرماء لإنقاذه من سيف القصاص حيث بات من المقرر أن يُنفذ عليه حُكم القصاص بعد نحو (٥٥) يوماً. يقول الشاب في مناشدته: "إنه ابتلي بجريمة القتل عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية، وكان يبلغ من العمر حينها (١٩ عاماً).

حيث اشترك في مشاجرة داخل الفصل الدراسي .. تطورت إلى عراك جماعي بعد الانصراف من المدرسة، استخدم خلالها "عصا" أصابت القتل في مقتل - رحمه الله -".

ويؤكد الطالب: "أنه لم يكن ينوي القتل، وما حدث ابتلاءً وغلطة ندم عليها أشد الندم، وبات إثرها حبيساً خلال فترة شبابه.

ووجه الطالب نداء استغاثة لذوي القتل بالعبء عنه وعتق رقبته؛ "حيث قال المولى - عز وجل - : ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (الشورى: ٤٠). كما قال الرسول ﷺ: «من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله بكل عضو منه، عضواً من النار. حتى يعتق فرجه بفرجه» رواه مسلم.

ويشير الطالب إلى مخاوفه من تنفيذ الحكم قائلاً: "والله لم أعد أستطيع النوم.. في كل لحظة أتوقع أن ينادى بي إلى ساحة القصاص .. أرهقت نفسياً وجسدياً، وتعرضت لأقسى لحظات العمر وأنا في فترة الشباب".

الطالب وجه نداء استغاثة لأهل الخير بالتدخل ومحاولة الحصول

على عفو أسرة القتل قبل تنفيذ الحُكم .. والذي بدأ العد التنازلي لتنفيذه؛ ولنا - معاشر الطلاب - عبرة وعظة من هذه الحادثة، فلا تجعل الغضب وحب الانتقام والعدوانية تسيطر على تصرفاتك؛ وإلا وقعت فيما وقع فيه هذا الطالب - لا سمح الله - وحمانا الله وجميع المسلمين من مثل هذه الجرائم.

"كيف تحافظ على هدوء أعصابك؟" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

كيف تحافظ على هدوء أعصابك؟

الحياة اليومية لا تخلو من الأزمات العابرة والمشاكل الطارئة التي تجعل بعضنا يبدو أكثر توترًا وانفعالاً، وهذا يؤدي في الغالب إلى معالجة سيئة للأمور، وكثيراً ما نندم على تسرعنا في قول أو تصرف ما، ثم في لحظات غضب تائر، لذلك فمن المهم أن نتعلم مهارة الحفاظ على هدوء الأعصاب، فهي سلوك مكتسب يمكن أن نتعلمه ونمارسه.

كُون شعوراً بأهمية الحفاظ على هدوء الأعصاب:

إن الوصايا القرآنية والنبوية تؤكد أهمية هذه الصفة النفسية، ففي كتاب الله نجد أن صفات الصالحين: ﴿وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (الشورى: ٣٧).

وكذلك قول تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾

(الفرقان: ٦٣).

ويقول الرسول ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه.

نختم بهذه الفقرة:

حاول أن تفهم الأسباب

تحت ضغط الظروف نميل إلى الشرع في إصدار الأحكام، في حين أن التمهّل يجنبنا التهور وارتكاب الحماقات.

حاول أن تفهم مواقف الآخرين، وسيساعدك هذا على أن تحتفظ برباطة جأشك، إزاء تصرف لم يكن مناسباً من الآخرين.

إن تفهمك لمواقف الآخرين سيساعدك على ما تريد من ضبط الأعصاب، والتصرف بحكمة معهم، دون أن تتسى ماضيهم المشرف، في لحظة سخط على تصرف خاطئ، نتج عن إساءة في تقدير الأمور.

ختاماً نقول: حافظ على هدوء أعصابك، وكن متزناً لا تهزك التوافه. "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



التدخين وسرطان الرئة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة،
وأتانا من كل ما سألتناه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن استهداه هداه، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، النعمة المسداة والرحمة المهداة،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

انتشر التدخين في هذا العصر، وكثر المدخنون، وتعددت
السرطانات التي يسببها هذا الوباء الخطير.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن التدخين وسرطان الرئة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ كَهَيْعَةَ ١ ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢
إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ
شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْلَىٰ مِنْ وَرَائِي
وَكَانَتْ أَمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ
يَعْقُوبَ ٦ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦ يَنْزَكَرِيًّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ

بَجَعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ
هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ
ءَايَتُكَ أَلا تَكَلِّمُ النَّاسَ تَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ
فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴿ (مریم) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم
حظه من الرفق؛ فقد حرم حظه من الخير. أثقل شيء في ميزان المؤمن
يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء» صححه
الألباني.

ونقف مع هذه الفقرة:

نصف مدمنات "الشيخة" مصابات بالسرطان

أكدت رئيس قسم الأورام بمستشفى أرامكو السعودية بالظهران
الدكتور يسرى العوامي، إصابة (٥٠) بالمائة من مدمنات الشيخة
بأمراض السرطان، مشيرة إلى وفاة (٩٠) بالمائة من المصابات بسبب
المرض.

وقالت: إن البحوث أظهرت ارتفاع نسبة الوفيات نتيجة الإصابة

بالسرطان إلى (٣٠) بالمائة. وأوضحت أن التبغ الموجود في الشيشة يحتوي على (٤٠٠٠) مادة كيميائية و (٦٠) منها تؤدي إلى الإصابة بالسرطان، مبينة أن إدمانه يؤدي للإصابة بسرطان الفم والحنجرة والبلعوم والمريء والرئة والمثانة البولية والثدي والبنكرياس وعنق الرحم والكلية والمعدة وسرطان الدم، وحذرت الفتيات من إدمان الشيشة، موضحة أن تدخين حجر واحد منه عبارة عن حرق باكييتي سجائر، مؤكدة أن الشيشة مضر ومسبب رئيس لأمراض السرطان من الفم للمثانة، وذكرت أن خطر الشيشة قد يفوق السجارة، حيث إن التبغ، الذي ينقع بالدبس الأسود أو السكر اللاصق، ويعد من نكهات التفاح، والرمان، والفراولة، يفتح شهية المدخن، حتى يزيد التدخين ولا يعلم كثير من الناس أن هناك علاقة مباشرة بين كمية التدخين وخطر الوفاة، حيث إن كل سيجارة يدخنها الشخص تؤدي لتأثير سلبي على صحته، وأشارت العوامي إلى أن هناك اعتقادًا خاطئًا؛ وهو أن الشيشة أقل ضررًا من السجارة؛ بحجة أن الماء في الزجاج ينقي الدخان، وأن ما لا يعلمه الناس هو أن التجمع الهائل والكثيف للدخان في الزجاج بمثابة تدخين كمية تبغ كبيرة في جلسة واحدة.

واستمعوا إلى هذه الحقيقة:

استخدام دم الخنزير في صناعة السجائر

كشف تقرير علمي أسترالي عن استخدام مشتقات دم الخنزير في صناعة السجائر، ويقول البرفيسور سايمن شامبان في جامعة سيدني:

"أن دراسة هولندية تم الإعلان عنها أخيراً أظهرت أن مشتقات دم الخنزير أدخلت فب صناعة أكثر من (١٥٨) صنفاً عالمياً من السجائر".
موضحاً أن الدراسة التي تم التأكد منها - فب الأبحاث التي أجراها فب جامعة سيدني - دلت على استعمال مادة هاموجلبين؛ وهي إحدى مشتقات بروتين دم الخنازير فب صناعة فب لتر السجائر.

ونقف مع هذه الفقرة:

سرطان الرئة

تقدر جمعية السرطان الأمريكية أن السيجار مسؤول عن أكثر من (٤٠٠،٠٠٠) ميب فب الولايات المتحدة كل سنة. يقدر عدد موتى سرطان الرئة تقريباً (٣٠) فب المائة فب الولايات المتحدة، وهم من المدخنين. أما نسبة الموتى من المصابين بسرطان الرئة فهي تقريباً (٩٠) فب المائة.
ويعتبر المدخنون فب تعرض لخطر زائد من سرطان الحنجرة والتجويف الشفوي، المريء، المثانة والكلبة والبنكرياس.

ويزيد التدخين من خطر الموت ومن الالتهاب الرئوي المزمن وانتفاخ الرئة وزيادة مضاعفات أمراض القلب وشرايينه. كما يزيد التدخين من حالة السكبة الدماغية بنسبة (٥٠%) وإنه بسبب سرطان الفم، ويزيد فب أمراض الحلق والحنجرة والبلعوم والمريء. وأما نسبة زيادة سرطان الرئة وانتفاخ الرئة فتعتمد على طريقة الاستنشاق وكمية التدخين، حيث فبحتوي السيجار ودخان الغليون المركبات السامة

والسرطانية. وعلى الرغم من ذلك، فإن مبيعات السيجار في الولايات المتحدة قد زادت بنسبة (٥٠) في المائة منذ (١٩٩٣م).

وقد نشرت وكالة حماية البيئة (EPA) في أمريكا بياناً أكدت فيه أن التدخين يسبب حالات سرطان والتهاب رئوي، حتى لنسبة من غير المدخنين، حيث أكدت الدراسة موت (٣٠٠٠) شخص غير مدخن بسبب استنشاق التدخين لعناصر الدخان السامة.

والتدخين لا يؤثر على المدخن فقط؛ فهو يؤثر على أفراد العائلة، خصوصاً الأطفال .. فالأطفال الذين يكون آباؤهم مدخنين هم أكثر عرضة لأمراض؛ كالإنفلونزا وأمراض الأذن والربو والالتهاب الرئوي. أما الأطفال المولودون من آباء وأمهات مدخنين يكونون أخف وزناً وأكثر عرضة لأمراض تنفسية، وهم أكثر تعرضاً، لأن يدخنوا في سن المراهقة وعند البلوغ.

ونختم بهذه الحقائق:

حقائق عن التدخين و سرطان الرئة

هناك علاقة بين التدخين وسرطان الرئة... فالتدخين سبب رئيسي لسرطان الرئة، فقد لوحظ إحصائياً وجود علاقة مباشرة بين عدد السيجارات التي يتم تدخينها و احتمال الموت من أنواع معينة لسرطانات الرئة. وهذه السرطانات والأورام في الرئة تسببها مادة "الكاركينجن" الموجودة في التبغ. ورغم أن سرطان الرئة مجهول تقريباً،

لكن الظواهر التي تلاحظ، والعلاقة بين المدخن وكثرة السرطانات من هذا النوع، تشير إلى أن التدخين هو سبب لذلك.

ختاماً: ننصح كل مبتلى بالتدخين إلى الإقلاع عنه فوراً، وإلاً فقد يكون ضحية من ضحايا التدخين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



التفحبط جنون وانتحار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. وأوجب صلة الأرحام وأعظم في ذلك أجراً. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أعظم الناس قدراً، وأرفعهم ذكراً، وأوصلهم رحماً. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بالحق وكانوا به أحرى. وعلى التابعين له بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

من الآفات الخطيرة التي انتشرت وخصوصاً بين الشباب آفة التفحيط.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن آفة التفحيط.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَجِيئُ حُذِّ الْكِتَابِ بِقُوَّةٍ وَّءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ۝١٣ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ۝١٣ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ۝١٤ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝١٥ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝١٦ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝١٧ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝١٨ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝١٩ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ

لې غلّمٌ ولمّ یمسّنی بشرٌ ولمّ أك بغیاً ﴿٢٠﴾ قال كذلك قال ربك هو
علی هینٌ ولنجعلهُ آيةً للناس ورحمةً منّا وكانت أمراً مقضياً ﴿٢١﴾
(مریم).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «من قتل
نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا
مخلدًا فيها أبدًا. و من شرب سماً فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم
خالدًا مخلدًا فيها أبدًا. و من تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في
نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

التفحيط .. أقرب الطرق المؤدية إلى الموت

ممارسات خاطئة يمارسها بعض المتهورين كهواية ومغامرة،
لكنها سلوكيات خاطئة، أجمع العلماء والفقهاء على تحريمها، لأنها
تودي بالنفس التي أمر الله تعالى بصيانتها والمحافظة عليها، ورغم ما
يتشدد به ممارسو هذه الهواية المميتة من أنها تعبير عن مهارة التحكم
في قيادة السيارات، إلا أن الشواهد تدل على فظاعة الحوادث الناجمة
عنها، والدليل على ذلك كثرة الأبرياء الذين راحوا ضحايا لهذه الهواية
ممن جذبهم حب الاستطلاع والفضول. فما هي الأسباب التي تدفع

الإنسان للتضحية بنفسه أو المغامرة بحياته من أجل لحظة إثارة؟ وما هي أنجع السبل لمكافحة هذه الآفة التي استولت على قلوب كثير من الشباب فأدمنوها؟ وماذا يقول الشرع في ذلك؟ هذا ما نستنتجه من خلال السطور التالية: نعمة صارت نقمة. بداية يوضح الأستاذ أحمد عبد الله الغامدي (أستاذ العلاقات العامة الدولية والمحاضر بقسم الإعلام جامعة الملك عبد العزيز) أن التقنية نعمة من نعم الله التي أنعم بها على الإنسان، ولكن للأسف بدلاً من أن يستفيد منها الإنسان كنعمة حولها البعض إلى نقمة، وآلة للموت، ولعبة في أيدي الشباب المراهقين، الذين لا يتورعون عن تعريض حياتهم وحياة الآخرين للموت، من خلال مغامرات غير محسوبة، وغير مسؤولة، تودي بالأرواح والأموال. وأضاف الغامدي: هناك بعض الشباب المتهورين، يقومون بحركات قاتلة واستعراضات أمام مجموعة من الجماهير التي تصطف لتشجيع هؤلاء المتهورين في الشوارع والميادين العامة وأمام المدارس، خاصة بعد انتهاء الامتحانات والمباريات، وقد تبدأ هذه الظاهرة كهواية، وسرعان ما تتحول إلى إدمان، ولا شك بأن هذه الظاهرة محرمة شرعاً، لأن فيها إيذاء للنفس وإهداراً للمال، والله تعالى يقول: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا لَهُمْ قَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴾ (الأحزاب).

ولهذا فقد أفتى علماء المسلمين بأن التفحيط محرّم شرعاً، لما يترتب عليه من قتل للأنفس وإهدار للأموال وإزعاج للآخرين، بينما يرى فيه من يمارسون هذه الممارسات أن ما يقومون به هو نوع من

المهارة، أو حب المغامرة، وقد يراه صغار المراهقبن نوعاً من الشجاعة التي تجعله يتحكم في السيارة في ظروف صعبة وخطيرة.

"التفحيط .. وحب الظهور والشهرة" هو عنوان فقرتنا

القادمة :

حب الظهور والشهرة

عندما يبدأ المفحط بالظهور والبروز يتهافت الجمهور عليه، وتزداد رغبته في الظهور والشهرة. إضافة إلى الفراغ، فالبطالة وعدم وجود ما يشغل هؤلاء الشباب يجعلهم بلا هدف، وعرضة للفراغ القاتل، وكذلك التقليد الأعمى لما يراه هؤلاء المراهقون في وسائل الإعلام والألعاب الالكترونية، مثل أفلام العنف والمطاردات التي تعرضها القنوات الفضائية والأفلام الغربية والأمريكية. والرقابة من الأسرة وغفلة كثير من الآباء عن أبنائهم. وأخيراً الفنى والترف ووجود المال في أيدي هؤلاء المراهقبن يجعلهم لا يكثرثون ولا يحافظون على هذه السيارات؛ فهو قد حصل عليها بسهولة، فإذا احترقت وتحطمت فسوف يكون هناك بديل جاهز، دون عناء أو تعب. سلوك مخالف للأعراف الاجتماعية والدينية للمجتمع، لأنه يمثل إهداراً للنفس والمال في غير الهدف الشرعي الذي أوجدته الشريعة، فهناك جملة أسباب لهذا السلوك منها: أسباب اجتماعية، مثل التفكك الأسري وغياب رقابة الوالدين، وعدم وجود القدوة في الأسرة، وغياب التوجيه السليم، وغياب المحاسبة الواعية، وغياب الحوار داخل الأسرة، وانعزال الأب

عن الأسرة؁ وإمداد الشباب بالأموال دون النظر لحاجة الشاب للمال. كما أن هناك أسباباً نفسبة؁ منها عدم الثبات الانفعالي؁ والاندفاع؁ والتهور؁ وحب الاستعراض والظهور؁ والإحساس بالنقص؁ والتقليد؁ والرغبة فب تفربق الطاقة.

نستمع الآن إلى مخاطر وأضرار التفحبط:

مخاطر وأضرار التفحبط

١. إزهاق الروح وإلحاق الضرر بالجسد.

فالمفحط عند قيامه بالتفحبط يعرض روحه وجسده للخطر موتاً؁ أو التعرض لعاهة مستدبمة؛ هذا إن لم يكن معه أحد. فكم أزهق التفحبط من أرواح؁ وأقعد من أجساد!

٢. إزهاق أرواح الغير وتعرضهم للإصابات وإزعاجهم.

كم من روح أزهقت! وكم من جسد أُقعد! وكم من تلفبات حدثت للغير؁ ممن لم يركب مع المفحط أو لم يقف لمشاهدته وتشجبعه! كل ذنبه أنه كان يسبر فب الطربق فب أمان الله.

٣. خسائر مادية فب الممتلكات العامة والخاصة.

نتبجة الاستخدام غير الجبذ للسيارة؁ والسير برعونة؁ يفقد المفحط السيطرة على السيارة؁ فبختل التوازن وتترنح السيارة وتصددم بسيارات الغير أو ممتلكاتهم فتتلفها؁ إضافة لتلف سيارة المفحط؁ وهذا إهدار للممتلكات العامة والخاصة.

٤. قد يكون التفحبط بسبب سلوكبات مرفوضة أو جرائم.

إن دخول المفحط عالم التفحبط ببعرف مجموعة من المفحطبن غالباً تكون سلوكباتهم غير جبدة، وقد بضرئون المفحط زمبلهم على جرائم تهدد أمن المجتمع.

٥. معاناة الأهل: ببعبب كببر من المفحطبن فب معاناة أسرهم، وذلك بسبب الءواء المءرءبة على قبابه بالءفحبط، و بسبب السمة السبئة البب تلءق الأسرة بفعله.

٦. قلق واضءراب نفسب: المفحط بكون فب ءالة نفسبة سبئة، فما أن بشاءء سببارة من سببارات الأجهزة الأمنية، إلا وبشعر بالءوف والءوءر، وما أن بقابل شءصاً إلا وبظنه معاوناً مع رجال الأمن، فهو بعبش ءباة قلق وءوف واضءراب نفسب، لا ببءقر ءاله.

٧. معطبل ءركة المروربة وءوء اخءناقات فب السبب.

بءرب على التفحبط غالباً العببء من الءواء الءطببة والمءمرة، الأمر البب ببسبب فب معطبل ءركة المروب، والازءءام وإءاء اخءناقات مروربة ءربك السبب معطبل الببب.

٨. ءمع الشباب العاقل والبسبب فب الفوضب، والبعببب على الببب والممءلكاء.

نببءة ءمع أءاءء من المشاهببب للمفحطبن من قبل الشباب العاقل، أو المراهق، ببءء ءمعبهم فوضب وازءءاماً، وقد ببسبب ءمعبهم فب عبببهم على الببب وإءلافهم للممءلكاء.

نقف مع أسباب التفحبط:

ما هب أسباب التفحبط؟ لماذا يفحط شبابنا؟

١. ضعف الوازع الءبنب:

التفحبط أمر برفضه الشرع؁ لا بققم عبه إلا من ضعف الوازع الءبنب لءبه؁ وقلت خشبته لله تعالى؛ فالفحط بؤذب نفسه وقق بزهق روجه؁ وبضر عبه بتلك الأفعال.

٢. الرغبة فب البروز وحب الشهرة: عءء كببر ممن بمارس التفحبط تكون لءبه رغبة فب البروز والتمبب؁ وحب الشهرة؁ فبقوم بالتفحبط للفت الأنظار إلبه وتهافت المشعببب.

٣. وقت الفراغ: إن من أكبر المشكلات لءب الشبالب خاصة؁ وقت الفراغ الءبب بشعرون به؁ والنفس إن لم تشغلها بالطاعة أشغلتك بالمعبببة؁ فوجود وقت فراغ كببر لءب الشبالب؁ قء بءفع بعضهم لتلك الأعمال الانتحابربة.

٤. الرغبة فب التقلبء ومحاكاة البببر: وهب من خصائص مرءلة المرابهة؁ ذلك أن المرابهق بقلء الكبببر من السلوكببات الءاطئة الءب بكتسبها من أقرانه؁ إن لم بعبسن اءببببهم.

٥. ضعف متابعة الأسرة؁ وانشغالها عن الأبناء.

بعض الآباء بعبقء أن ءوره بنبهب بشراء السبارة لابنبه؁ ولا بكلف نفسه بمتابعة كببببة اسءءءام ابنبه للسبارة؁ ومنعه منها إن أساء اسءءءامها.

٦. وسائل الإعلام والألعباء الإلكءرونبة: عءء من الشبالب بباءر

بما يشاهده من خلال التلفاز من أفلام مطاردات وسرعات جنونية، فبحاول الشاب تقليد تلك الحركات التي يشاهدها فب الفبلم، أو أقراص (C.D).

كما أن بعضهم فبتهادى أفلام فبفديو لمشاهدة عدد من حركات التفحبط المسجلة، وقد يشاهدها الشاب للتسلية، ولكن سرعان ما فبثفر تلك الأفلام لفة الرغبة فب التفحبط.

نختم بذه الفقرة:

ما هو العلاج؟

من أهم الحلول للتصدي لهذه الظاهرة ما فبلى:

١- فبذافة الوعى فبفب الشباب والتذكفر بأضرار ومخاطر التفحبط، ومشاهدته.

٢- على الأسر - وخاصة الآباء - حسن فبربفة أبناءهم، ومتابعة سلوكفاتهم .

٣- فبفام الجهات الأمنية بدورها التوعوى، والمعاقبة لمن فبقوم بتلك الأعمال.

٤- فبفام قادة الإعلام والتجار بدورهم التوعوى والتربوى، لمساندة جهود الأسرة والمدرسة فب التوعية بمخاطر تلك الأعمال.

ختاماً: نسأل الله أن فبحمى شبابنا من التفحبط وخطره، وأن

فبهدى ضال المسلمفن.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

حافظ على وجبة الإفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نهى عن الفساد في الأرض بعد إصلاحها بالإسلام والقرآن، أحمده سبحانه أنار بصائر أولي النهى بأنوار التوحيد والهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرشد الأمة إلى طريق السعادة ودخول روضات الجنان، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والدهور والأزمان. أما بعد:

كلنا يأكل على الأقل ثلاث وجبات يومية، لكن القليل منا من يعرف بأن وجبة الإفطار هي أهم وجبة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نسلط الضوء على أهمية وجبة الإفطار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجُنَاحِ النَّحْلَةِ سَلْقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا ۝٢٥ ﴾ فُكِّلِي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَأَمَّا تَرَبِّنَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۝٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۝٢٧﴾ يَتَّخِذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ۝٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۝٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝٣٢﴾ وَالسَّلَامُ

عَلَى يَوْمٍ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ (مريم).

ثاني فقرتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن المقدم بن معد يكرب الكندي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثك ل طعامه، و ثك لشرا به، و ثك لنفسه " صححه الألباني.

المزاج والغذاء في فقرتنا القادمة:

مزاجك.. رهن بغذائك

رغم أن تأثير الغذاء على الصحة الجسمية معروف، إلا أن الدلائل العلمية الحديثة تشير إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الغذاء والنمو العقلي. فقد قامت جمعية "مايند" للصحة العقلية بإجراء دراسة مستفيضة، وأصدرت توصيات تشدد على العلاقة الوطيدة بين نوع الغذاء وشعور الأشخاص. ففي إحصاء أخير أكد ربع المشاركين في الإحصاء أن تناول الشيكولاتة قد ترك أثراً طيباً على مزاجهم، إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً، بل ربما تبع ذلك تدهور سريع في المزاج. وأكد (٢٠٪) من المشاركين في الإحصاء أن تناول الحلويات والسكريات يؤثر سلباً على صحتهم النفسية.

من فوائد البرتقال:

البرتقال.. حماية للقلب

في دراسة حديثة أجريت في جامعة "أونتاريو" الكندية، تبين للباحثين أن تناول ثلاث كؤوس من عصير البرتقال يوميًا يساعد في زيادة الكوليسترول المفيد، بنسبة تصل إلى (٢١٪)، وخفض الكوليسترول الضار بمقدار (١٦٪).

وقد استمرت تلك التغييرات الإيجابية في الكوليسترول لمدة خمسة أسابيع بعد انتهاء فترة العلاج. ومن المؤكد أنه كلما زاد مستوى الكوليسترول المفيد في الدم قل احتمال حدوث مرض شرايين القلب التاجية. والمعروف أن عصير البرتقال يحتوي على مواد مضادة للأكسدة، مما يساعد في الوقاية من السرطان والفيروسات إضافة إلى الإقلال من تصلب الشرايين.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

يجب أن يحتوي الغذاء اليومي على اللبن أو أحد منتجاته

اللبن ومنتجاته غذاء كامل ومتوازن يحتوي على كل ما يحتاجه الإنسان. وهو غذاء الأطفال الوحيد لشهور عديدة .. فاللبن ومنتجاته مصدر جيد للبروتين عالي القيمة، والكالسيوم المهم جدًا لبناء العظام والأسنان، إلى جانب احتوائه على عديد من الفيتامينات (باستثناء فيتامين ج الذي يوجد في الفاكهة والخضر الطازجة).

يُعدّ الجبن غذاء مركزاً للبروتين يمكن معه الاستغناء عن اللحم؛ فالقيمة الغذائية لغذاء يحتوي على الجبن والخبز تماثل اللحم، بل تتميز عنه بسهولة الهضم وقلة الدهون. فالألبان ومنتجاتها قليلة في نسبة الدهون (باستثناء الزبد والسمن).

والزبادي غذاء كامل - أيضاً - يحتوي على بروتينات اللبن إلى جانب بروتينات أخرى تكونت من نمو الأحياء الدقيقة المنتجة للزبادي. ويحتوي الزبادي على نسبة كبيرة جداً من الفيتامينات، ويتميز بعدم وجود سكر اللاكتوز (سكر اللبن الذي تستهلكه الأحياء الدقيقة في أثناء نموها وإنتاجها للزبادي)، وبذلك يصبح غذاءً مناسباً لسكر اللاكتوز. ويعتقد الكثير من العلماء أن الشعوب التي تأكل الزبادي - يوماً - بكميات كبيرة نسبياً (في تركيا وبلاد البلقان) تعيش عمراً أطول بسبب ذلك، فالزبادي غذاء جيد سهل الهضم لذيذ الطعم، ويمكن خلطه بمربي الفواكه - أيضاً - ليصبح غذاء بين الوجبات الثلاث.

خطر الزيوت والدهون:

تجنب الزيوت والدهون والأغذية الغنية بهما

إن الزيوت والدهون للطاقة، ويحتوي بعضها على بعض الفيتامينات (مثل الزبد - زيت بذرة الذرة والزيتون) ولكن الجسم لا يحتاج منها الكثير (١٥ جراماً فقط) (أي: ملعقة واحدة) تكفي لتغطية الاحتياج اليومي. وكل الأغذية تحتوي على نسب مختلفة من الدهون والزيوت.

ما نراه فقط هو الزيت أو الدهون المضافة للغذاء، ويمكنك أن

تحد منه، ويسهل لك السيطرة على كميته.

وتحتوي بعض الأغذية على كميات كبيرة من الدهون المختلفة التي لا تراها مثل الشيكولاتة التي تحتوي على (٣٠) جرام دهن في كل (١٠٠) جرام، والبطاطس المحمرة "شيبسي" التي تحتوى على "٣٠-٤٠" جرام دهن في كل (١٠٠) جرام، والفول السوداني الذي يحتوي على "٥٠-٦٠" جرام دهن لكل (١٠٠) جرام.

وكل جرام دهن زائد عن حاجتك يتحول إلى جرام دهن في جسمك وتحت جلدك، ويصبح عبئاً على الدورة الدموية والقلب والكبد والمرارة، ويمهد الطريق أمام الإصابة بمرض البول السكري واضطراب الدورة الدموية والتهاب المرارة.

واللحم الخالي من الدهن أفضل صحياً؛ ليس فقط لقلة كمية الدهن به، ولكن أيضاً لأن الدهن في لحم الحيوان، هو مكان تخزين المبيدات الحشرية والمعادن الثقيلة وغيرها من السموم.

احذر من الملح؛

تجنب الملح والأغذية الغنية به

الملح يظهر طعم الغذاء، من دونه يصبح الغذاء غير مستساغ، ولكن هناك فرقاً كبيراً بين الكمية التي تعطي للغذاء الطعم المطلوب، والكمية التي تضاف له بالفعل.. والإنسان يتناول يومياً (١٢-١٥) جراماً ملحاً، وهذا يمثل ثلاثة إلى أربعة أضعاف ما يحتاجه الجسم، أو

اللبن أو الكاكاو أو ببضة أو قطعة من الكبك، وبأخذ معه إلى المدرسة "سندوتش بحتوب على الببن أو المرطب أو الببض وفاكهة". وبف وبة بعد الظهر بمكن للطفل أن بناول فاكهة أو كوبًا من الكاكاو أو قطعة كبك أو زباده بالفكهة، وبالنسبة للكبافإن وبة الصباف ووبة بعد الظهر بمكن أن تتكون من زباده أو سلطة أو فاكهة أو سندوتش بالببن أو المرطب.

ختامًا: نوصب ببع الطلاب بأهمبة العنابة بالفذاء الصبب،
عمومًا وبوبة الإفطار خصوصًا.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



حافظ على صحتك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله ولي المؤمنين، وناصر المستضعفين، ومغيث المستغيثين، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن لاذ به وقاه ونجّاه، لا معقب لحكمه ولا راد لقضاه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وأتباع التابعين ومن استن بسنته ووالاه، وسلّم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، لا يعرفها إلا المرضى.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا

أن نخصص الحديث عن المحافظة على الصحة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣٦) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٣٧) أَسْمِعْ بِهِمْ

وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنَ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهِتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمْنَاكَ وَآهَجْرُنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ ﴿مريم﴾.

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه البخاري.

نقف مع هذا التحذير:

احذر النهوض عند الاستيقاظ مباشرة

عندما تستيقظ قد تشعر في كثير من الأحيان بأنك مليء بالنشاط والحيوية، فتقفز من السرير بقوة ونشاط، ولكن اهدأ قليلاً فتلك القفزة السريعة من السرير قد تسبب لك، فيما بعد، أزمة قلبية مفاجئة.

يقول الأطباء: إن لحظة الاستيقاظ أو لحظة فتح الجفون هي لحظة مهمة جداً، في حياة الإنسان، فيما يتعلق بالقلب ودقاته؛ فإذا هب المرء قافزاً في تلك اللحظة تحمل القلب عبئاً إضافياً مضاعفاً، لذلك عليك أن تسترخي بعد الاستيقاظ، ثم تعد جسمك للنهوض، وتقوم بكل راحة، بعد أن تأخذ الدورة الدموية نشاطها المعتاد.

وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله ﷺ، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. صحيح البخاري (١٨٣).

ونستمع إلى أخطار المشروبات الغازية:

المشروبات الغازية: خطر خفي

توالت الدراسات الطبية خلال الأعوام الأخيرة لتؤكد مخاطر المشروبات الغازية على صحة الأطفال، وتكررت دعوات خبراء الصحة العالميين إلى ضرورة الحد من تناول تلك المشروبات الغازية، بعد أن ثبت مضارها على صحة الأطفال.

ففي دراسة نشرتها مجلة (اللانست) البريطانية عام (٢٠٠١م)

أكد الباحثون ازدياد ظاهرة تناول المشروبات الغازية في أمريكا، وأن حوالي (٦٨ إلى ٧٢٪) من اليافعين الأمريكيين يتناولون المشروبات الغازية يوميًا.

وفي دراسة نشرت في مجلة "المحفوظات للأبحاث الطبية" عام (٢٠٠٠م) أكد الباحثون أن تناول المشروبات الغازية - عند الفئران - قد أدى إلى حدوث نقص في كلس الدم، وهبوط في معدل الكثافة العظيمة عند الفئران.

من فوائد الخضروات:

الخضروات تقوي مناعة الجسم

لعل كثيراً من المزارعين في المستقبل القريب يستجيبون لطلب الأطباء، فيكثرون من زراعة الخضروات التي تقي الإنسان من السرطان. فرغم أن الخضروات غنية بالفيتامينات والمعادن والألياف فإن البعض منها يمتاز بميزة خاصة. فقد اكتشف الباحثون في معهد الأغذية في (نورتش) ببريطانيا وجود مواد خاصة في بعض الخضروات تزيد من مناعة الجسم، ومن هذه الخضروات الجزر والقرنبيط والمشمش. وكان للجر جير حظ كبير في الأبحاث العلمية التي أجريت في معهد (جون إنز) الأمريكي، حيث تبين أن الجرجير يحتوي على مجموعة من العناصر المفيدة التي تحفز الجهاز المناعي في الجسم.

"اجعل جسمك أكثر صحة" هو عنوان فقرتنا القادمة :

اجعل جسّدك أكثر صحة!

تذكر أنك يجب أن تكون على درجة عالية من اللياقة حتى تتمكن من تحقيق تصورك. فكلما كنت لائقاً زادت إمكانية إسهامك، لذا راقب حميتك وتأكد من حصولك على جرعة منتظمة من التمرينات - بحد أدنى ثلاث مرات أسبوعياً - التي من خلالها يمكنك تدريب قلبك وعضلاتك.

المشي رياضة ولو خطوة :

امش.. امش.. ولو خطوة

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن (٣٠) دقيقة يومياً من النشاط الجسدي كافية للاحتفاظ بصحة جيدة وتجنب الأمراض. وأكد الدكتور (دانزون) المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا أنه يكفي القيام بتنقلات بسيطة سيراً على الأقدام أو على دراجة، أو تسلق الأدراج، أو تنظيف المنزل، أو ممارسة رياضة ما، حتى ولو أمام التلفاز. ومن المعروف أن ثلاثين دقيقة من النشاط البدني تعني استهلاك (١٥٠) سعراً حرارياً.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن أكثر من (٣٠٪) من البالغين في أوروبا لا يمارسون أي نشاط بدني خلال الأسبوع. كما ازدادت نسبة المصابين بالبدانة إلى معدلات تتجاوز (٤٠٪) من السكان

فف بعض البلدان الأوروبفة.

ولا شك أن كثرراً من شعوبنا العربفة تتفوق على الدول الأوروبفة والأمرفكفة فف الكسل والخمول، والبدانة وفرط الوزن!!

للقلق علاقة مع نوعفة الغذاء، ومع هذه الفقرة:

القلق والاكئاب.. ونوعفة الغذاء

تشفر التوصفات الجدفة إلى أن طرفة الغذاء ربما تفاقم أعراض عدد من الأمراض، مثل القلق والاكئاب والهلع ورفرها. ورفرر الدلفل الجدفل لجمعية الصة العقلفة قائمة من الأغذفة الفف فمكن أن تؤثر على مزاج الأشخاص مثل القهوة، والشفكولاتة، والبرتقال، والسكر، ومنتجات القمح ورفرها. ومن الأغذفة الضرورفة لسلامة الصة النفسفة الفواكه والخضروات والأغذفة الحاوفة على أحماض دهنفة خاصة، مثل سمك الساردفن والتونا والسالمون، إضافة إلى الفقطفن والجوز ورفرها.

وقد لاحظ الباحثون أن العدف من الأشخاص، الذفن تتابهم نوبات من القلق والهلع، قد لاحظوا تحسناً فف صحتهم العقلفة، من خلال تففرر نوع الغذاء الذف فتناولونه. ورفرر أن هناك عدداً من العوامل الفف تؤثر على الصة العقلفة، إلا أن نوع الغذاء هو أحد تلك العوامل.

فنقص بعض الففتامفنات والمواد المعدنفة فمكن أن فترك تأثيرات معفنة على المزاج والصة العقلفة. كما أن بعض الأدوية المستخدمة فف

إشارة المرور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول والآخِر، والظاهر والباطن، له مقاليد السموات والأرض، يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، له الحمد في الضراء، كما له الشكر في السراء، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ابتلي فصبر، وأنعم عليه فشكر، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

إشارة المرور علامة حضارية تدل على اتباع النظام والتقيد به.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث في هذا اليوم عن إشارة المرور.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا بَرَهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ۖ ﴾ (٤٦) قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ۖ ﴾ (٤٧) وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا

أَكُونُ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ
 إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ
 صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾
 وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا
 ﴿٥٣﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ
 أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ
 صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴿ (مريم) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله «إياكم
 والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا
 تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

قصة اختراع إشارة المرور

كان ضباب لندن - وخاصة في الليل - مصدر قلق المهندسين
 الإنجليزي ج. ب. نايت، المتخصص في إشارات مرور القطارات وتنظيم
 حركتها. فخطر بباله أن يستعمل الإشارات الضوئية، وابتكر مصباحين
 يعملان على الغاز؛ أحدهما باللون الأحمر والآخر باللون الأخضر،
 لإيقاف القطارات وتسييرها، غير أن أحد المصباحين انفجر وقتل

الشرطي المكلف بالمراقبة، مما أحبط إجراء المزيد من التجارب على هذه الفكرة.

بعد اختراع السيارة، وتكاثر أعدادها، ظهرت الحاجة إلى وسائل لتنظيم المرور، ولم تجد أنظار الباحثين ما تتوجه إليه غير الفكرة الإنجليزية القديمة، فظهرت أول إشارة سير بالألوان الثلاثة، الأحمر، البرتقالي، والأخضر لأول مرة سنة (١٩١٤م) في أحد شوارع كليفلاند في الولايات المتحدة.

في العام (١٩١٨م)، ظهرت إشارة السير لأول مرة في نيويورك، وبعدها بسنتين وصلت إلى مدينة ديترويت. وكانت إشارات السير هذه تقع في أعلى برج مبني وسط الشارع، ويدعى "برج المرور"، وتدار يدويًا بواسطة شرطي يسهر عليها.

في العام (١٩٢٥م)، قررت بريطانيا اعتماد الوسيلة نفسها لتنظيم حركة السير فيها. وأول إشارة سير في لندن كانت تقع عند تقاطع شارعي البيكاديلي وسانت جايمس. بعد ذلك بسبع سنوات، تم تطوير إشارة السير في إنجلترا، حيث صارت تعمل آلياً حسب كثرة السيارات، غير أن المصادفة العجيبة تكمن في أنه، عند تجربة النموذج الأول منها في شارع كورنهيل في لندن، أدى تسرب للغاز في غرفة التحكم إلى حصول انفجار ومقتل الشرطي بمجرد إضاءة المصباح للمرة الأولى. وبذلك تكون بريطانيا قد دفعت قتيلين ثمناً للابتكار الجديد.

وبمرور الزمن تطورت إشارات السير، فأصبحت تدار بواسطة أجهزة كومبيوتر مركزية تتحكم بها. غير أن شكلها الظاهر أصبح أبسط مما كان عليه في ثلاثينيات القرن الماضي، إذ اختفت الأبراج

الضخمة والأعمدة البرونزية المنحوتة، التي كانت تعلوها التماثيل في نيويورك ولوس أنجلوس، لتصبح مجرد أعمدة معدنية ملساء، تلو مصابيحها، بعض الأحيان، كاميرات للمراقبة.

ومعظم إشارات السير في العالم تعمل اليوم بالألوان الثلاثة: الأحمر والبرتقالي والأخضر، التي يضاء الواحد منها بعد إطفاء الآخر، مع بعض الاستثناءات، كما هو الحال في مدينة بوسطن الأمريكية، حيث يضاء الأخضر والبرتقالي سوية.

غير أن أغرب إشارة سير في العالم هي تلك الموجودة في مدينة البندقية في إيطاليا، وتقع عند تقاطع قناتين مائيتين..!

ونستمع إلى هذه الفقرة:

أحرف الهجاء في خدمة أسبوع المرور

ن- نور البصيرة ونور البصر ونور السيارة، كلها ضرورية من أجل سلامتك، وكذلك أنوار إشارة المرور.

فالأول: لا يحصل إلا بذكر الله.

والثاني: لا بد من فحصه واستعمال النظارة إذا لزم.

والثالث: يجب التأكد من صلاحيته وخصوصاً إذا كنت تسير مسافة طويلة في الليل.

والرابع: يجب الالتزام به وعدم التجاوز.

ه- هدوء البال وراحة النفس بعد حدوث حادث - لا قدر الله -

لا يأتي إلا بالإكثار من قول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦)،

والالزام بالصبر والاسلانة به، قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ٤٥).

و- ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان: ١٩)، آفة كريمة يدخل ضمنها أةظم آداب المرور، فهي لوجه للسائق، ولوجه للمشبي، ولتببه على الالزام بآداب المشبي وآداب الطربق.

ب- بعب علينا الالزام بآداب المرور فب كل بوم من أيام حباتنا، وليس فب أسبوع المرور فحسب، لأن الإنسان المالب هو الذي بسلبم سلوكه، وللسلبم أعماله ولصرفاته، انطلاقاً من حرصه على لعاليم الإسلام العلبم الذي ببعونا إلى إعطاء الطربق حقه، والالزام بالصبر وعبم الطبش والرعبنة.

وبف الختام أسأل الله سبحانه أن بهبنا سواء السببل، وأن بلبمنا رشبنا، وببفظ لنا حكومتنا الرشببة التي فلبت الطربق، وسلبت وسائل المواصلات، وعبنت للمرور رجلاً أكفاء بسهبون على مصالح العباد والبلاا.

ونخبم ببهه الفقرة:

عبب إشارة المرور

لأملب الوقت القصبر الذي بقبضبه الناس عبب إشارات المرور فلبت فب نفسب: ألا بمكن اسلبماره لبب ولو كان قصبراً؟

١- مرابعة ما لبسر من محفوظاتك (القرآن الكربم - السنة النبوبة - القصائا).

٢- الإكثار من ذكر الله تعالى.

٣- قراءة ما تيسر من مطويات وكتيبات صغيرة ، متى علمت أن الإشارة تتأخر كثيراً.

٤- الاستماع إلى شريط مناسب وكذا المذيع.

٥- إذا وقع بصرك على أحد المجاورين لك بسياراتهم - وليس معه أحد من محارمه - فاقراً عليه السلام، مع ابتسامة لطيفة؛ فتبسمك في وجه أخيك صدقة. فضلاً عن أجر السلام لتدخل في نفسه الأنس والسرور، وإذا رأيتة على مخالفة شرعية؛ كالتدخين أو إطالة المسجل على أصوات الغناء والمزامير، فانتهاز الفرصة، في كلمات تحتسبها عند الله، لتنقذه مما هو فيه.

٦- قد تجد عامل نظافة قريباً من سيارتك يؤدي عمله في حرّ الظهيرة ووهج الشمس، فلا تبخل عليه بأي إحسان تراه؛ فصنائع المعروف تقي مصارع السوء.

٧- قد تجد من تعطلت به سيارته فأخّر الناس بذلك؛ فإذا لم تكن مستعجلاً، فما الذي يمنعك من مساعدته؛ والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

٨- إذا رأيت أولادك، خصوصاً الأطفال، يؤذون الآخرين بأي نوع من أنواع الأذى، فهي فرصة لك أن تبهمهم وتؤدبهم وتعلمهم وتصونهم.

٩- يحسن بك ألا تتناول طعاماً أو شراباً، لاحتمالية وجود شخص آخر، أو عامل فقير على ظهر سيارة، بحاجة إلى مثل هذا الطعام والشراب.

- ١٠- لا تلصق سيارتك بسيارة مجاورك، فإنك تؤذبه بذلك من حيث لا تشعر، فتضطره إلى أن يتقدم عنك قليلاً.
- ١١- إذا أضاءت الإشارة إيداناً بالمشي والانطلاق، فتجنب إيداء الناس بالمنبه؛ فهي عادة سيئة ومرفوضة.
- ١٢- لا ترم أي شيء من النافذة، ولا حتى ما صغر كقشر الفصص مثلاً؛ فهذا دليل تخلف.
- ١٣- لا تبصق فتؤذي بذلك، ووفر عبة مناديل قريبة منك.
- ختاماً نقول: إشارة المرور وضعت لتنظيم السير فاحترمها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



تأمل نعم الله عليك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالي في مجده وملكه، أحمدُه سبحانه وأشكره،
وأتوب إليه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات
أعمالنا، ومن شرّ الشيطان وشركه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، صلى الله وسلم
وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين. أما بعد:

نعم الله علينا لا تعد ولا تحصى، نعم تستوجب الشكر.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نخصص الحديث عن تأمل نعم الله علينا.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَكُومُ مِّن تَعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ
تَجْرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُفِيَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا
مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَشَأْنٌ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ
وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (النحل).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ، وَالْجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ " حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

تذكر نعم الله عليك

تذكروا نعم الله الجليلة عليكم، نعمه التي لا تعد ولا تحصى. اذكروها بالشكر والثناء والطاعة والإنابة. فهو سبحانه المنعم وحده على عباده بالرزق والعطاء. ويرشدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى طريقة عملية نتعرف من خلالها نعم الله، ونشكره عليها، ونحمده ولا ننكر فضله، فقال - كما في الصحيحين -: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم».

وهذا الحديث جامع لأنواع الخير، لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك، واستصغر واحتقر ما عنده من نعمة الله تعالى، وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه، فيعيش في غم ونكد ومكابدة لا تنتهي، وهذه حالة أكثر الناس، لكن

المؤمن الحصف الذب بأخذ بتوببه رسول الله ﷺ فإنه إذا نظر فب أمور الدنيا، نظر إلى من هو دونه فبها، فتتجلى له وتظهر نعم الله عليه فبشكرها، وبتواضع لله، وبفعل الخبر، وبرضى بما قسم الله له. قال الله تعالى، معدداً على عباده نعمه داعياً لهم لعبادته تعظيماً له وشكراً،: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (البقرة).

أول نعمة امتن الله بها على عباده هي نعمة الخلق والإيجاد ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ٢١). وإذا تأمل الإنسان نفسه وذاته، سبب له من النعم ما لا يستطيع عدّها. هذا العقل الذب وهبه الله لك - أيها الإنسان - من أعظم النعم، انظر إلى من فقد عقله كيف يكون حاله؟ ثم انظر إلى ما زودك الله به من حواس السمع الذب تدرك به الأصوات، والبصر الذب تدرك به الألوان، والشم الذب تدرك به الروائح، واللمس الذب تدرك به خشونة الشب أو لينه، والطعم الذب تدرك به حلاوة المأكولات ومرارتها وحموضتها. وقد امتن الله علينا بذكر هذه النعم فقال: ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (الملك: ٢٣). وقال سبحانه: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ٧٨).

والمعنى أن الله تعالى جعل لكم هذه النعم وغمركم بها لتعبدوه

وتشكروه، وتخلصوا له العبوبة.

من نعم الله على عباده أن أعطاهم الببان باللسان وبالقلم، وامتن عليهم سبحانه بهذه النعمة العظيمة، فقال سبحانه: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤﴾ (الرحمن: ١ - ٤)، وقال: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٢ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (العلق). انظر إلى الأبكم الذي لا يستطيع الكلام والتعبير والبيان عن مراده؛ كيف يكون حاله؟

"استحضار نعم الله تعالى" هو عنوان فقرتنا القادمة؛

استحضار نعم الله تعالى

كم مرة مرضت فيها فشفاك، ونزلت بك نازلة فنجاك، وألم بك الجوع والعطش فأطعمك وسقاك، وابتلاك بالمصائب ليغفر لك الذنوب، وقصدك بالبلايا ليمحو الخطايا!.. أنعم عليك بالإسلام ومن بين البشر من هم في بحار الكفر غارقون.. وأفاض عليك بنعم السمع والبصر والفؤاد والمحرومون كثيرون.. تبارزه بالمعاصي ويحبك، وتعصيه ويغفر لك، وتهتك ستر الله عليك ويوالي أستاذه عليك، تسيء فيحسن، وتذنب فينعم، وتقطع فيصلك، لا يمنعه إساءة لسانك بالكذب أن يحرمك نعمة الكلام، ولا إساءة بالنظر إلى الحرام أن يحرمك نعمة الإبصار، ولا إساءة الأذن بالاستماع إلى المحرم والفحش من القول أن يصيبك بالصمم.. أنعم عليك بنعم تعرفها، ونعم لا تعرفها، نعم تشعر بها، ونعم لا تحس بها.. نعم أورتك اعتياد رؤيتها نسيان شكرها، فلا تعرف ثمنها إلا بفقدِها.

وتأملوا هذه الفقرة:

أموال ضائعة وبتون جائعة

إن الإقبال على الطعام بشره زائد يجعل الأغذية عند النهمين المسرفين هدفاً وغاية، يبذلون من أجلها الأموال الباهظة، ويمضون في سبيلها الأوقات الطويلة في الأسواق؛ ليشترروا ألوان الطعام والشراب. وهؤلاء الذين جعلوا همهم بتونهم، وأهدافهم لذاتهم وشهواتهم، يضمنون بأموالهم عن مساعدة بائس أو إعانة فقير، فنتج عن ذلك بتون جائعة وأموال ضائعة.

إن الإسراف والتبذير والترف والمباهاة سلوكيات استهلاكية خاطئة وخطيرة، دخلت - مع الأسف - حياة الناس، وشملت معظم جوانب الحياة؛ فهناك التنوع الرهيب في الأطعمة والأشربة والحلوى، في الدعوات العامة والمناسبات وولاتم الأعراس، وهناك الموائد المفتوحة، وهناك الولائم المخصصة في حالات الوفاة والمآتم، فبا عجباً من مجتمع يُقيم الأفراح والولاتم، والمجتمعات المسلمة تعاني من الأحزان والمآتم. وقديماً قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كلمته المشهورة: «ما جاع فقير إلا بما تمتع به غني»!!.

ونختم بهذه الفقرة:

النعمة والشكر منك يا رب

روي عن نبي الله داوود - عليه السلام - أنه قال: يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً مني؟ فأوحى الله إليه: نعم؛ الضفدع.

وحن أمره الله بالشكر فب قوله: ﴿ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ ﴾ (سبأ: ١٣) قال: يا رب كيف أطبق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ، ثم ترزقني على النعمة الشكر، ثم تزيد فب نعمة بعد نعمة؟ فالنعمة منك يا رب، والشكر منك، فكيف أطبق شكرك؟ قال: الآن عرفتني يا داوود حق معرفتي.

ختامًا: نسأل الله أن يجعلنا من الذاكرين الشاكرين الحامدين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أحكام البلوغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عالم السر والنجوى، المطلع على الضمائر وكل ما يخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أحمدته سبحانه، وعد المخلصين الدرجات العلا، وحذر المشركين به ناراً تلتظى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكمل الخالق توحيداً، وأبرهم عملاً، وأتقاهم لله رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كلنا مر أو سيمر بمرحلة البلوغ وهي المرحلة التي يصل فيها عمر الشخص إلى (١٥) سنة، وقد تكون أقل من ذلك عند بعض الأشخاص.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن أحكام البلوغ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ

الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ، مَا بَيْنَ أَيْدِينَا
وَمَا خَلْفُنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِثُّ
لِسَوْفَ أُخْرَجَ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا
﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ
لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ
أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ ﴿ (مريم) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سبرة بن معبد الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسول
الله ﷺ: "إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرّقوا بين فرّشهم، وإذا بلغوا
عشر سنين فاضربوهم على الصلاة" صححه الألباني.

نقف مع علامات البلوغ:

علامات البلوغ

البلوغ فاصل بين مرحلتين من مراحل حياة الإنسان، وناقل له
إلى درجة المسؤولية، وله علامات ظاهرة وخفية، وتترتب عليه كثير من
الأحكام الشرعية.

لهذا يتحتم على المرء معرفة علامات البلوغ، وما يترتب عليه من

الأحكام والقفود.

تعرفف البلوغ: وصول صغفر وجرافة وقت التكلف بعلامه من

علامات البلوغ.

علامات البلوغ خمسة هف:

١. الاحتمام.

٢. الإنبات.

٣. بلوغ السن.

٤. الحفص.

٥. الحبل أو الحمل.

الثلاثة الأولى فبشارك ففها النساء والرجال، والاثتان منها، وهما

الحفص والحبل، فخصان النساء.

وسنتحدث بشفء من الإفجاز عن كل واحدة من هذه العلامات،

مفبفنف أقوال أهل العلم ومذاهبهم والراجع من أقوالهم.

(١) الاحتمام: أجمع أهل العلم على أن الاحتمام للولد والجرافة

علامه من علامات البلوغ، وذلك لقوله تعالى: " وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ

الْحُلُمَ ﴿ (النور: ٥٩). وقوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ (النساء: ٦). أف

الحلم، وقال ﷺ: «غسل الجمعة على كل محتلم، وسواك، ففمس من

طفب، ما قدر علفه» متفق علفه.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (أجمع العلماء على

أن الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود وسائر الأحكام).

(٢) الإنبات: من علامات البلوغ المشتركة بين الولد والجارية الإنبات، أي إنبات شعر العانة، ودليله ما رواه أحمد في مسنده إلى عطية القرظي قال: "عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة، فكل من أنبت قتل، ومن لم ينبت خلي سبيله، فكنتم فيمن لم ينبت فخلي سبيلي".

(٣) السن: من علامات البلوغ التي اختلف فيها أهل العلم، اختلافًا لا يسنده دليل، السن التي تُعدّ علامة من علامات البلوغ لمن لم يحتلم، وهي تمام الخامسة عشرة، وهو الراجح لقول ابن عمر - رضي الله عنهما - : "عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال، وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني، ورضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني" رواه مسلم.

(٤) الحيض.

(٥) الحمل.

لم يختلف أهل العلم في أنهما علامتان من علامات البلوغ للجارية. لكن إذا رأت الجارية الدم، وكانت دون سن التاسعة، لا يعتبر ذلك حيضًا، أما إذا رأت الدم بعد التاسعة فهو حيض، وعلامة من علامات البلوغ.

الدليل على كون الحيض من علامات البلوغ الإجماع.

قال الحافظ ابن حجر: (وأجمع العلماء على أن الحيض بلوغ في حق النساء).

هذا بجانب قوله ﷺ: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

ونستمع إلى ما يوجبه البلوغ:

ما يوجبه البلوغ

- ١- وجوب الفرائض الشرعية كالصلاة والصوم والحج.
- ٢- إقامة الحدود والقصاص.
- ٣- يسهم للبالغ في الفنائم.
- ٤- دخول الزوجة على زوجها.
- ٥- صحة العتق، والطلاق، والهبة، ونحوها.
- ٦- دفع الأموال إلى القصر مع اختلاف في ذلك.

قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُنْسِمَ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء).

فقد اشترط وجود الرشد مع البلوغ.

فأجاز أبو حنيفة أن تدفع له أمواله إذا بلغ، ومنع من ذلك الجمهور، حيث اشترطوا الرشد مع البلوغ للآية.

قال القرطبي: (إذا ثبت هذا فاعلم أن دفع المال يكون بشرطين: إيناس الرشد والبلوغ، فإن وجد أحدهما دون الآخر لم يجز تسليم المال، كذلك نص الآية، وهو رواية ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب عن مالك في الآية، وهو قول جماعة الفقهاء إلا أبا حنيفة، وزفر، والنخعي، فإنهم

أسقطوا إبناس الرشد ببلوغ خمس عشرة سنة).

الراجح ما ذهب إليه الجمهور لظاهر الآبة، وللمحافظة على أموال الأيتام والقصر.

ونختم بهذه الفقرة:

جهل الوالدين بالتربية

بجهل كثر من الآباء والأمهات التربية عامة، والتربية الإسلامية خاصة، لذلك يلغون دور التربية تمامًا، وبنظرون الصبي حتى البلوغ فيلزمونه بالصلاة، فإذا لم يصلّ بدأت المشكلات بينه وبين والده، ويطلبون من البنت أن تحتجب عند بلوغها، وحين تمتعض الفتاة من الحجاب لا تجد أمامها سوى الضرب، مع أن التدرج والتربية من أكثر معالم السيرة النبوية والتربية الإسلامية وضوحًا. وأمر الأولاد بالصلاة لسبع، قبل أن تفرض عليهم عند البلوغ، دليل واضح على أهمية التربية والتدريب المبكر، من أجل ترسيخ السلوك الإسلامي عند الناشئة.

ختامًا: نرجو أن تكونوا قد استفدتم مما قدمناه لكم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



التشجب الكروي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمء لله الءبى بنعمته اهءءى المهءءون؁ وبعءله ضل الضالون؁
أحمءه حمء عبء نزه ربه عما بقول الظالمون؁ وأشهد أن محمءاً عبء الله
ورسوله الصاءق المأمون؁ اللهم صل وسلم وبارك على عبءك ورسولك
محمء وعلى آله وأصحابه الءبن هم بهءبه متمسكون. أما بعء:

التشجب الكروي للأنءبفة أصبح ظاهرة؁ بل تطورت إلى كره وعبءاء
بسبب اءءلاف التشجب من فربق لآخر.

من هنا الوبوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نخصص الءءبء عن التشجب الكروي.

نبدأ بالقرآن الكربم:

القرآن الكربم

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ٧١ ﴾
ثم ننجى الءبن آءقوا ونءر الظالمبن فبها ءبئباً ٧٢ ﴿ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءآئِنَّا بِنَدْتِ
قال الءبن كءفروا للءبن ءآمنوا ءى الفربقبن ءبر مقاما وأءسن نءبباً ٧٣ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا
قبلهم من قرن هم آءسن أنثا ورءبباً ٧٤ ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلالة فلئمءءله الرحمن

مَدَّ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا
وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَتُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ (مريم).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن بشير الغنوي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك
الجيش» رواه البخاري.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

الغزو الكروي إلى أين؟

مَمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ دَعَا إِلَى الْقُوَّةِ فِي الْعُقُولِ وَالْأَبْدَانِ
وَالْقُلُوبِ، وَمَنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْمَقْوَمَاتُ فَهُوَ الْعَضْوُ الْفَعَّالُ فِي الْمَجْتَمَعِ؛
لَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْقَوِيَّ (في إيمانه، وعقله، وجسده)؛ يقول ﷺ:
«المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ،
أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز» رواه مسلم.

فالاهتمام بالجسم - إذا حسنت النية - عبادة يُثَاب عليها
الإنسان؛ لأنَّ الإنسان بقوته التي استمدت من حول الله وقوته قادرٌ
على نفع نفسه ومجتمعه، بخلاف المؤمن الضعيف؛ لا يقوى جسده على

عبادة، ولا يَنفَع مجتمعه؛ لذا أمر الإسلام الإنسان أن يُحافظ على صحته وبدنه؛ فقد أقرَّ الرسول ﷺ سلمان على النصيحة التي نصَّحها لأبي الدرداء، وهي: "إن لربك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، فأعطِ كلَّ ذي حقِّ حقه"، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «صدق سلمان» رواه البخاري.

ونستفيد ممَّا سبق أن كلَّ ما يُقوي البدن ممَّا أحله الله مطلوب، والرياضة - بضوابطها الشرعيَّة - أمر مطلوب؛ لأنها تُؤدِّي إلى غايات نبيلة، ولكن هنا سؤال: هل ما يفعله الناس من اعتكاف على المباريات من قبيل الرياضة النافعة؟

أقول: الرياضة مُمارسة لا مُشاهدة؟ هذه هي الإجابة الشافية بأمر الله؛ لأنك لو قارنت بين رجلٍ يجلس الساعات الطوال أمام مُشاهدة مُباراة أو أكثر في اليوم، وفي الأسبوع، وعلى مدار الشهر، لجمعت ساعات كثيرة جدًا، لو استُغلت في تقوية جسم الإنسان - ومن قبلُ الإيمان - وفي التفكير في حال المسلمين الآن، وفي حال المسجد الأقصى الذي حُوصِر من كلِّ اتجاه، وبُنيت حوله الكنس الصَّهيونيَّة، وأصبح لا يُصلَّى فيه إلا بإذن من الصَّهاينة، ولأعمارٍ مُحدَّدة من قبل أعداء الله - لكان هذا الفعل أوَّلَى.

لو استُغلت هذه الأوقات - كما ينبغي - لحققنا لإسلامنا وأممتنا ما أرادَه الله مِنَّا، ولكنا خير أمة أُخرجت للناس، ولا تستهن بهذه الأوقات التي تُنفق في غير نفع، فإنَّ لحظة واحدة في عمر الإنسان هي عمر ثانٍ لا ينبغي الاستهانة به، يقول ابن الجوزي: "ينبغي على الإنسان أن يعرف

شرف زمانه وقدر وقته، فلا يُضَيِّع لحظةً في غير قربة".

أغلب المسلمين الآن مُغَيَّبُونَ عن واقعهم، سَاهُونَ لاهُونَ، قد احتلَّ الإعلام المزيَّف - بما يُقدِّمه - عقولهم، ووَجَّهت اهتمامات أكثر الأمة إلى التفاهات، ووَقَّع كثيرٌ من شبابنا في شباك الكرة، فهي التي تحرَّك مشاعرهم، وتؤثِّر فيهم أكثر من تأثير القرآن الذي كاد أن يزلزل الجبال، ويحرِّك الجمادات: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (الحشر: ٢١).

إنَّ البحث عن سَفاسِف الأمور وتناقلها بين الناس أصبح جزءاً أصيلاً من حياتهم، وإذا جلس الواحد منا في مجالس الناس لا يسمع إلا عن الكرة، والفنانين والفنانات، لقد غزت الكرة ديارنا وأعمالنا ومدارسنا، حتى المساجد بيوت الله تأثرت بالكرة، فإذا كان هناك مباراة خَلَّت المساجد، واشتكت حَالها إلى الله، ومَن يأت إليها في أثناء المباراة يأت على عَجَلٍ، يُريد من الإمام أن يُقيم الصلاة بسرعة ويصلي بسرعة، فجسده أمام الله، وقلبه في الملعب بين أرجل اللاعبين، فسبحان الله!

يأيُّها المسلمون الموحدون:

إلى متى ترَضُونَ أن تكون المباريات والأفلام والمسلسلات هي العقل المحرَّك في حياتنا، أخشى أن تُصبح الكرة وثناً في قلوب كثير من الناس وهم لا يشعرون، فالأمر جدُّ خطير، فأين تذهبون؟!
قد يقول قائل: أنت تُبالغ، لا، لا والله لا أبالغ، ولو أردت أن تعرف فانظر إلى الناس عندما يُطلق الحكم صافرة البداية - بداية المباراة - فإنَّ الأصوات تخشع، والأبصار تشخص، والأعصاب تُشدُّ، حتى يصل

الأمر إلى السبِّ والقذف، بل والتشاجر بين اللاعبين أو بين المشاهدين، بل يصل الأمر إلى القتل، بل قد يموت الإنسان تأثرًا بالمباراة، وكم من إنسان مات بسكتة قلبية بسبب انهزام فريقه!
فإلى متى سنظل أسرى ما يُصدَّر إلينا؟! ومتى نصل إلى الدرجة التي نعرف فيها ما ينفعنا فنقبل عليه، وما يضرنا فنحجم عنه؟! إلى متى سيستمرُّ هذا الغزو؟! ومتى نتحرَّر منه؟!

"صورة رياضية مشرقة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

صور رياضية مشرقة

يقول الأستاذ/ إبراهيم بن صالح الثنيان.

لما رأى د. «مازن مطبقاني» الشباب السعودي يؤدون صلاتهم وسط جماهير الرياضة الدوليين، وقد وضعت الكرة جانبًا، ووقف الجميع لأداء الصلاة خلف زميلهم المضيء: محسن الجمعان.. قال: هذه الصورة التي تمثل المنتخب السعودي لكرة القدم، يؤدون الصلاة جماعة في ملعب من الملاعب، لها شأن آخر، فلقد عرف المجتمع الأمريكي أن المشهورين من اللاعبين والفنانين هم أبعد الناس عن التدين.. وقد يغرق اللاعب في المذات حتى يجسر مستواه ومستقبله.
وقد شهدت الساحة الرياضية في الغرب - أمريكا بالذات - اعتزال لاعبين مشهورين لإصابتهم بالإيدز، حتى إنني مازلت أذكر مقالة الدكتور: مازن بليلة «سقوط حضارة».

لذا فإن أداء أفراد المنتخب من أية دولة إسلامية للصلاة

- وكذلك المشجعبن - وتمسكهم بالسلوك الإسلامب المهذب سبكون
مدعاة لتنبه العالم لهذا الدين العظبم الذي بعمب المتمسكبن به من كل
أنواع المغرباب الدنبوبة.

ونختم بهذه الأببب:

ماذا لو تكلمت كرة القدم فسمعنا صوتها؟

يَا أَيُّهَا الدَّهْرُ الْمَوَارِي بِالْكَرَى
كَمْ مِنْ حَقِيرٍ حَازَ شَأْوًا أَكْبَرًا
هَلَّا سَأَلْتَ الْكَوْنَ عَن كُرَّةٍ شَدَا
بِالْبِشْرِ مَنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ وَكَبْرًا
وَتَهَافَتَ الشُّجْعَانُ تَحْتَ لِوَائِهَا:
إِنَّا أَخَذْنَا الْعَهْدَ أَنْ لَنْ نُقَهَّرَا
أَنَا قُدْسُ هَذَا الْكَوْنِ، سِحْرِي نَبْضُهُمْ
وَصَلِيلُ سَيْفِي صَوْتُ جُنْدِ عَسْكَرَا
أَنَا فِتْنَةُ الْإِفْرَنْجِ صَاحِ حُمَاتِهَا:
هَيَّا إِلَى رَكْبِ جَنَاهُ تَعَطَّرَا
أَنَا كَأْسُ خَمْرٍ، وَالْبَرِيَّةُ شَارِبِي
حَتَّى تَرَى وَجْهَ الْبَسِيطَةِ أَصْفَرَا
أَنَا فَاتِحُ دَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا، وَمَا
فِي الْكَوْنِ حِصْنٌ رَامَهُ فَتَعَذَّرَا

أَنَا إِلْفٌ تَيْمُورٍ بِبَغْدَادِ التِّي
أَنْتَ وَعَادَ الْمُخْلِصُونَ الْقَهْقَرَى
فَإِذَا أَرَدْتَ مَوَدَّتِي فَوَصِيَّتِي:
أَخَ الْجُنُونِ وَإِنْ عَتَا وَتَجَمَّهَرَا
كُرَّةً.. نَعَمْ، لَكِنِّي أَعْتَى مِنَ الطُّ
وَفَإِنْ يَهْلِكُ مَنْ طَفَى وَتَجَبَّرَا
كُرَّةً.. نَعَمْ، لَكِنِّي "الْفَيْتُو" إِذَا
قُلْتُ: افْعَلُوا، قَالُوا: الصَّوَابُ كَمَا تَرَى!
هَلْ مَنْ يُجَادِلُ فِي الْعُلَا وَتَمَلُّكِي
لُبِّ الْوُجُودِ كَمَا مَلَكْتُ الْأَخْضَرَ!
لِتُجِيبَهُ الدُّنْيَا بِأَعْلَى صَوْتِهَا:
زَادَ النُّهَى كُرَّةً تَضُوعٌ عَنَبْرَا
فَأَنَا ال (أَنَا) وَال (نَحْنُ). كَلَّا، إِنِّي
لَحْنُ الْحَيَاةِ بِهَذِهِ الدُّنْيَا سَرَى
يَا مَنْ سَأَمْتَ تَفَاخُرِي وَتَطَاوَلِي
أَنَا لَا أَظُنُّ نِهَائِي تَحْتَ الثَّرَى!

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العلامة محمد ابن عثفمفن - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شفة فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتديبيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل شفة قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كتنوع بصماتنا تتنوع برامجنا، وكاختلاف وجوهنا تختلف فقراتنا، وبصفاء قلوبكم وقلوبنا نجتمع سوياً في هذا اليوم () الموافق () حاملين لكم معنا مجموعة من العلوم، التي اخترناها بعناية، وحددناها لغاية.

وسنكون في هذا اليوم - بإذن الله - مع سيرة عطرة، لعالم جليل، من أعظم علماء الأمة في هذا العصر؛ إنه (محمد ابن عثفمفن - رحمه الله -).

نقف أولاً مع آيات تبين فضل العلماء :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: الآية ٤٣). ولهذا قال بعض السلف: ”إذا استعصى عليّ فهم مثل في القرآن حزنت لذلك؛ لأن الله - عز وجل - يقول: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: الآية ٤٣).

وسنة نببنا ذكرت فضل العلماء :

الحديث

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاء مسجدي هذا، لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره» صححه الألباني.

ثالث فقراتنا بعنوان :

نسبه ومولده

هو صاحب الفضيلة الشيخ العالم المحقق، الفقيه المفسر، الورع الزاهد، محمد ابن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم.

ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام (١٣٤٧هـ) في عنيزة - إحدى مدن القصيم - في بلاد الحرمين.

ورابع فقراتنا هي :

نشأته العلمية

ألحقه والده - رحمه الله تعالى - ليتعلم القرآن الكريم عند جدّه من جهة أمه المعلم عبد الرحمن بن سليمان الدماغ - رحمه الله -، ثمّ تعلم الكتابة، وشيئاً من الحساب، والنصوص الأدبية في مدرسة الأستاذ

عبد العزيز بن صالح الدامخ - حفظه الله - ، وذلك قبل أن يلتحق بمدرسة المعلم علي بن عبد الله الشحيتان - رحمه الله - حيث حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولما يتجاوز الرابعة عشرة من عمره بعد .

وبتوجيه من والده - رحمه الله - أقبل على طلب العلم الشرعي ، وكان فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - يدرّس العلوم الشرعية والعربية في الجامع الكبير بعنيزة ، وقد رتب اثنين من طلبته الكبار؛ لتدريس المبتدئين من الطلبة ، فانضم الشيخ إلى حلقة الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع . رحمه الله . حتى أدرك من العلم في التوحيد ، والفقه ، والنحو ما أدرك .

ثم جلس في حلقة شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - ، فدرس عليه في التفسير ، والحديث ، والسيرة النبوية ، والتوحيد ، والفقه ، والأصول ، والفرائض ، والنحو ، وحفظ مختصرات المتون في هذه العلوم .

ويعدّ فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - هو شيخه الأول؛ إذ أخذ عنه العلم؛ معرفةً وطريقةً أكثر مما أخذ عن غيره ، وتأثر بمنهجه وتأصيله ، وطريقة تدريسه ، واتباعه للدليل .

وعندما كان الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان - رحمه الله - قاضياً في عنيزة قرأ عليه في علم الفرائض ، كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمه الله - في النحو والبلاغة أثناء وجوده مدرّساً في تلك المدينة . ولما فتح المعهد العلمي في الرياض أشار عليه بعض إخوانه أن يلتحق به ، فاستأذن شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - فأذن له ، والتحق بالمعهد عامي (١٣٧٢ - ١٣٧٣هـ) .

ولقد انتفع - خلال السنتين اللتين انتظم فيهما في معهد الرياض العلمي - بالعلماء الذين كانوا يدرسون فيه حينذاك ومنهم: العلامة المفسر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ الفقيه عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ المحدث عبد الرحمن الإفريقي - رحمهم الله تعالى -.

وفي أثناء ذلك اتصل بسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله -، فقرأ عليه في المسجد من صحيح البخاري ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع به في علم الحديث والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها، ويُعدُّ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - هو شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

ثم عاد إلى عنيزة عام (١٣٧٤هـ) وصار يدرُس على شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ويتابع دراسته انتساباً في كلية الشريعة، التي أصبحت جزءاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى نال الشهادة العالية.

ونستمر في سيرة هذا العالم، ومع هذه الفقرة:

تدريسه - رحمه الله -

توسَّم فيه شيخه النجابة وسرعة التحصيل العلمي فشجَّعه على التدريس وهو ما زال طالباً في حلقة، فبدأ التدريس عام (١٣٧٠هـ) في الجامع الكبير بعنيزة.

ولما تخرَّج من المعهد العلمي في الرياض عُيِّن مدرساً في المعهد العلمي بعنيزة عام (١٣٧٤هـ).

وفي عام (١٣٧٦هـ) توفى شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر

ولقد اهتم بالتألف وتحرير الفتاوى والأجوبة التي تميّزت بالتأصيل العلمي الرصين، وصدرت له العشرات من الكتب والرسائل والمحاضرات والفتاوى والخطب واللقاءات والمقالات، كما صدر له آلاف الساعات الصوتية التي سجلت محاضراته وخطبه ولقاءاته وبرامجه الإذاعية ودروسه العلمية في تفسير القرآن الكريم والشروحات المتميزة للحديث الشريف والسيرة النبوية والمتون والمنظومات في العلوم الشرعية والنحوية. وإنفاذاً للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها فضيلته - رحمه الله تعالى - لنشر مؤلفاته، ورسائله، ودروسه، ومحاضراته، وخطبه، وفتاواه ولقاءاته، تقوم مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - بعون الله وتوفيقه - بواجب وشرف المسؤولية لإخراج كافة آثاره العلمية والعناية بها.

وبناءً على توجيهاته - رحمه الله تعالى - أنشئ له موقع خاص على شبكة المعلومات الدولية (٣)، من أجل تعميم الفائدة المرجوة - بعون الله تعالى - وتقديم جميع آثاره العلمية من المؤلفات والتسجيلات الصوتية.

أعماله وجهوده الأخرى في فقرتنا التالية :

أعماله وجهوده الأخرى

إلى جانب تلك الجهود المثمرة في مجالات التدريس والتأليف والإمامة والخطابة والإفتاء والدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - كان لفضيلة الشيخ أعمال كثيرة موفقة منها ما يلي:
- عضواً في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية من عام (١٤٠٧هـ) إلى وفاته.

- عضواً في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العامين الدراسيين (١٣٩٨-١٤٠٠هـ).
- عضواً في مجلس كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم ورئيساً لقسم العقيدة فيها.
- وفي آخر فترة تدريسه بالمعهد العلمي شارك في عضوية لجنة الخطط والمناهج للمعاهد العلمية، وألّف عدداً من الكتب المقررة بها.
- عضواً في لجنة التوعية في موسم الحج من عام (١٣٩٢هـ) إلى وفاته - رحمه الله تعالى - حيث كان يلقي دروساً ومحاضرات في مكة والمشاعر، ويفتي في المسائل والأحكام الشرعية.
- ترأس جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة من تأسيسها عام (١٤٠٥هـ) إلى وفاته.
- ألقى محاضرات عديدة داخل المملكة العربية السعودية على فئات متنوعة من الناس، كما ألقى محاضرات عبر الهاتف على تجمعات ومراكز إسلامية في جهات مختلفة من العالم.
- من علماء المملكة الكبار الذين يجيبون على أسئلة المستفسرين حول أحكام الدين وأصوله عقيدة وشريعة، وذلك عبر البرامج الإذاعية من المملكة العربية السعودية وأشهرها برنامج «نور على الدرب».
- نذر نفسه للإجابة على أسئلة السائلين مهاتفه ومكاتبه ومشافهه.
- رتب لقاءات علمية مجدولة، أسبوعية وشهرية وسنوية.
- شارك في العديد من المؤتمرات التي عقدت في المملكة العربية السعودية.
- ولأنه يهتم بالسلوك التربوي والجانب الوعظي اعتنى بتوجيه الطلاب وإرشادهم إلى سلوك المنهج الجاد في طلب العلم وتحصيله،

وعمل على استقطابهم والصبر على تعليمهم وتحمل أسئلتهم المتعددة، والاهتمام بأمورهم.

- وللشبخ - رحمه الله - أعمال عديدة في ميادين الخير وأبواب البرِّ ومجالات الإحسان إلى الناس، والسعي في حوائجهم وكتابة الوثائق والعقود بينهم، وإسداء النصيحة لهم بصدق وإخلاص.

فقرتنا قبل الأخيرة هي بعنوان:

مكانته العلمية

يعدُّ فضيلة الشبخ - رحمه الله تعالى - من الراسخين في العلم الذين وهبهم الله - بمنه وكرمه - تأصيلاً ومَلَكة عظيمة في معرفة الدليل واتباعه واستنباط الأحكام والفوائد من الكتاب والسنة، وسبر أغوار اللغة العربية معاني وإعراباً وبلاغة.

ولما تحلَّى به من صفات العلماء الجليلة وأخلاقهم الحميدة والجمع بين العلم والعمل أحبَّه الناس محبة عظيمة، وقدَّره الجميع كل التقدير، ورزقه الله القبول لديهم واطمأنوا لاختياراته الفقهية، وأقبلوا على دروسه وفتاواه وآثاره العلمية، ينهلون من معين علمه ويستفيدون من نصحه ومواعظه.

وقد مُنح جائزة الملك فيصل - رحمه الله - العالمية لخدمة الإسلام عام (١٤١٤هـ)، وجاء في الحبيثيات التي أبدتها لجنة الاختيار لمنحه الجائزة ما يلي:

أولاً: تحليُّه بأخلاق العلماء الفاضلة التي من أبرزها الورع، ورحابة

الصدر، وقول الحق، والعمل لمصلحة المسلمين، والنصح لخاصتهم وعامتهم.
ثانفًا: انتفاع الكثرفن بعلمه؛ تفرفسًا وإفتاءً وتالفًا.
ثالثًا: إلقاء المحاضرات العامة النافعة فف مختلف مناطق المملكة.
رابعًا: مشاركته المففة فف مؤتمرات إسلامفة كثرفة.
خامسًا: اتباعه أسلوبًا متمفزًا فف الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة، وتقفمه مثلاً حفًا لمنهج السلف الصالح؛ ففكرًا وسلوكًا.

ونختم بوفاته - رحمه الله - :

وفاته

توفف - رحمه الله - فف مفةنة جفة قفبل مغرب فوم الأربعاء
الخامس عشر من شهر شوال عام (١٤٢١هـ)، وصلف فف المسجف
الحرام بعف صلاة عصر فوم الخمفس، ثم شففته تلك الآلاف من
المصلفن والحشود العظفمة فف مشاهد مؤثرة، ودفن فف مكة المكرمة.
وبعف صلاة الجمعة من الفوم التالي صلف فف صلاة الغائب فف
فمفع مدن بلاد الحرمفن.

رحم الله شفخنا رحمة الأبرار، وأسكنه فسفح جناته، ومن فف فف
بمغفرته ورضوانه، وجزاه عما قفم للإسلام والمسلمفن ففرفًا.

رحم الله علماءنا الأجلاء، ورفقنا الله السفر على طرفهم،
والاستفافة من علمهم، إنه سمفع قرفب.

"والسلام ففكم ورحمة الله وبركاته"

مفتاح السعادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المدبر للملك والملكوت، المتفرد بالعزة والجبروت، الرافع للسماء بغير عماد، المقدر فيها أرزاق العباد، الذي صرف قلوب أوليائه عن ملاحظة الوسائل والأسباب، إلى مسبب الأسباب، فلم يعبدوا إلا إياه، ولم يستعينوا إلا به، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، حفظه وكفاه فهو به كفي، وهو حسبه ونعم الوكيل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه المهتمين إلى سواء السبيل. أما بعد:

السعادة كلنا نبحث عنها، ولكن هل نبحث عنها من طرقها الحقيقية أم من طرقها المزيفة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن السعادة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَتْ مَالًا وَّوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَزِّنُ لَهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا ^(٨٤) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا ^(٨٥) وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ^(٨٦) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ^(٨٧)
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ^(٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ^(٨٩) تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ^(٩٠) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ^(٩١)
وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ^(٩٢) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَاءُ
الرَّحْمَنِ عَبْدًا ^(٩٣) ﴿ (مريم) .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما منكم من أحدٍ إلا قد كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ اَعْمَلُوا؛ فكلُّ ميسرٍ لما خُلِقَ له، قال: أمَّا مَنْ كان من أهل السَّعَادَةِ فسييسرُ لعملِ السَّعَادَةِ، وأمَّا مَنْ كان من أهلِ الشَّقَاوَةِ فسييسرُ لعملِ الشَّقَاوَةِ " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

تري ما هي السعادة؟

يا له من سؤال صعب وسهل في آن واحد.. ولكن كيف؟

فعلى مر الزمان والسنين احتار الناس في الحصول على السعادة واختلف الكثير في فهم معناها؛ منهم من قال: السعادة هي في الصحة والأمن في الحياة، ومنهم من قال: إنها في جمع الأموال، والبعض الآخر

﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ (الأحزاب: ٣٦).

فإلى كل الباحثين عن السعادة: ها هي بين أيديكم؛ فاهلما إلى الله الواحد الأحد، وإلى كتابه وكلماته، والعمل بما أمر به، واجتتاب نواهيه.. وقتها فقط سوف تكون السعادة الحقيقية الخالدة.

"تناول الغذاء بسعادة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

تناول الغذاء بسعادة

استمتع بغذائك، وقلل من كميته، بأن تضع الغذاء على المائدة في صورة جميلة، لا تضع على المائدة أكثر من المفروض أكله. وتناول الغذاء ببطء، لأن هذا يشجع على تقليل الكمية. ابدأ بالأغذية التي تشعر بالشبع، ولا تحتوي على نشويات أو دهون، مثل الخضروات (السلطة) أو الفاكهة، ولا تضع في طبقك أكثر مما يجب أن تأكله، وتجنب التحدث في مشاكل العمل أو مشاكل منزلية في أثناء الأكل.

ونصت إلى هذه الفقرة:

كُنه السعادة

- السعادة: شيء معنوي لا يرى بالعين، ولا يُقاس بالكم، لا تحويه الخزائن، ولا يشتري بالدينار أو الدولار.
- السعادة: شيء يشعر به الإنسان بين جوانحه .. صفاء نفس، وطمأنينة قلب، وانسراح صدر، وراحة ضمير.

- السعادة: شيء ينبع من داخل الإنسان، ولا يستورد من خارجه.
- السعادة: بذل وتضحية وعطاء.
- السعادة: سرورٌ داخلي عند ما نقوم بعمل نبيل.
- السعادة: مدد إلهي يضي على النفس بهجة وأريحية.
- السعادة: هبة ربانية، ومنحة إلهية يهبها الله من يشاء من عباده، جزاء لهم على أعمالٍ جليلة قاموا بها.
- السعادة: شعور عميق بالرضا والقناعة.
- السعادة: ليست سلعة معروضة في الأسواق تباع وتشتري، فيشتريها الأغنياء، ويحرمها الفقراء .. ولكنها سلعة ربانية تبذل فيها النفوس والمهج، لتحصيلها والظفر بها.
- السعادة: راحة نفسية.
- السعادة: في أن تدخل السرور على قلوب الآخرين، وترسم البسمة على وجوههم، وتشعر بالارتياح عند تقديم العون لهم، ونستمتع باللذة عند الإحسان إليهم.
- السعادة: في تعديل الفكر السلبي إلى فكر إيجابي مثمر.
- السعادة: في حسن تربية الأبناء وتشثتهم على ما يحب الله ورسوله.
- السعادة: في العلم النافع والعمل الصالح.
- السعادة: في ترك الغل والحسد والحقد والبغضاء، وترك النظر إلى ما في أيدي الآخرين.

- السعادة: في ذكر الله وشكره وحسن عبادته.
- السعادة: في الفوز بالجنة والنجاة من النار، والتمتع بالنظر إلى وجه الله الكريم ﴿ وَجْهُ يُومِذُ نَاصِرَةٌ ۚ ﴾ (٢٤) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿ ۚ ﴾ (٢٣) (القيامة).

ونختم بهذه الفقرة:

محطات سريعة

لكي تكون سعيداً في حياتك الاجتماعية:

- ١- أعط كل ذي حق حقه.
- ٢- اقبل النصح ولو من عدوك.
- ٣- أحب لأخيك ما تحب لنفسك.
- ٤- التمس للناس الأعذار كما تلتمسها لنفسك.
- ٥- لا تجعل خطأ واحداً ينسبك معروفاً كثيراً.
- ٦- تواضع للناس ولا تكن متعاضماً.
- ٧- إياك والغرور فإنه يورث الضغينة.
- ٨- أحب الناس بلا مقابل.
- ٩- كن إيجابياً وشارك في نجاحات الآخرين.
- ١٠- ليكن لك نشاطات اجتماعية مفيدة.
- ١١- اشكر من قدم إليك معروفاً.
- ١٢- كن حسن الاستماع للآخرين.

١٣- أشعر الآخرين باهتمامك بهم.

١٤- لا تنتقد الآخرين بغير حق، ولا تتصحهم على الملأ، والتزم

قول الشافعي:

تَعَمَّدني بنصحك في انفرادي

وجنبني النصيحة في الجماعة

فإن النصح بين الناس أمر

من التوبيخ لا أرضى استماعه

١٥- لا تجادل إلا بالتي هي أحسن.

١٦- كن محاوراً جيداً.

١٧- تعلم من تجارب الآخرين.

١٨- لا تكن سيئ الظن، كذلك لا تكن سطحياً.

١٩- لا تغضب، ولا تغدر، ولا تكذب، ولا تحسد، ولا تغتب أحداً.

٢٠- عليك بالهدية فإنها تذهب ما في الصدور.

ختاماً: نسأل الله أن يرزقنا السعادة في الدنيا والآخرة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



ماذا تعرف عن سن المراهقة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور أوليائه بالحكم والعبر، ووفّقهم لمشاهدة عجائب صنعه في الحضر والسفر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله سيد البشر. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه المقتفين لآثاره في الأخلاق والسير. أما بعد:

المراهقة مرحلة من أخطر مراحل العمر، قد تجرف الشاب إلى الحضيض، وقد يسلم منها بكل حظوظ.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن المراهقة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا نَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ يُجَهَرِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا أَلْعَلَّاءَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنْهَا نُودِيَ

يَمُوسَى ۞ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۞ وَأَنَا
أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ۞ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لِذِكْرِي ۞ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ۞
فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ۞ (طه).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن خباب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتمنوا
الموت» رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

نعرض أولى مشاكل المراهقة:

الخلاف مع الأهل

أشعر أن أهلي من زمان مختلفون تمامًا عني، وينتقدون كل شيء
أعمله أو أقوله، وبصراحة لقد وصل الحال معي إلى نهايته، فما هو
الحل؟

الإجابة: التعامل مع البشر أمر يحتاج إلى مهارات كثيرة، حتى
يتم فيه التوافق والانسجام، وما يحدث يوميًا من شجار واختلافات
بين الأهل والأبناء ما هو إلا نتاج لهذا النقص في المعرفة بالشخصيات
وكيفية التعامل معها.

وبالتالي تحدث كثيرًا خلافات بين الآباء والأبناء في الرأي
وفي أسلوب الحياة؛ بل حتى في طريقة الكلام، وينتقد الآباء أسلوب
أبنائهم، ويعدونه أسلوبًا غير مهذب واختياراتهم تافهة، في حين يتهم

الأبناء الآباء بأن أسلوبهم قديم وممل، وبطريقتهم في التعامل كأنهم جاؤوا من كوكب آخر، أو على الأقل من زمن بعيد.

وهنا يحدث الخلاف بين الآباء وأبنائهم اختلافات في الأقوال وفي الأعمال، وشجار لا ينتهي حول أسلوب الكلام، وطريقة الحركة واختيار الملابس، وغيرها من الاختلافات التي يشتكي منها كثير من الشباب. فإن كان أهلك من هذا النوع، دعهم يخبرونك بوجهة نظرهم فيما لا يخصك ونفذ أمرهم.

مثلاً: أخبروك بأنهم يودون زيارة أحد الأقارب وأجبروك على الذهاب معهم فلا تقاومهم، ولا تعتبر ذلك تعدياً على حرمتك فهم في النهاية والداك، ومفروض عليك طاعتها، ثم يكون السؤال: كم ستستمر الزيارة؟ ساعة؟ ساعتين؟ ثم تعود إلى المنزل، وتكمل نشاطك وأنت مرتاح البال هادئ الأعصاب، وفي الوقت نفسه تكبر في عين أهلك بأنك لست مثل بعض المراهقين الذين يقيمون حرباً مع أهلهم عند كل نشاط يقومون به، فيرضى عنك أهلك ويرضى عنك الله تعالى، وبذلك تنال خير الدنيا والآخرة وتسعد في حياتك.

أما لو كان الأمر يعنك ويخصك؛ كأن يجبرونك على أن تلبس ملابس معينة، عندها حاول إخبارهم وبلطف شديد بأنك ترى ملابس أخرى مناسبة أكثر من التي اختاروها لك، فإن أصروا فحاول اقتراح ملابس ترضي الطرفين، فإن أصروا ففوض أمرك إلى الله والبس ما أرادوه، ولا أظن أن الأهل سيقومون بذلك بعد كل هذا الأدب الذي يصدر منك، ومن خلال ردود أفعالك المهذبة.

"الرضا بالواقع" عنوان فقرتنا القادمة:

الرضا بالواقع

إذا كنت تشتكي من عدم تقدير الأهل لك أو قسوتهم عليك أحياناً، أو ملاحظتهم لك في كل لحظة، فاعلم أن غيرك يتمنى أن يكون لهم أهل ويعاملوهم كما يشاؤون، فاحمد الله تعالى على أن رزقك من يخاف عليك، ويحرص على نجاحك.

احمد الله تعالى أن رزقك من ينفق عليك، ويوفر لك احتياجاتك أو بعضها.

إذا أعطاك الله تعالى أسرة متماسكة وإخوة يتابعونك ويسألون عنك ويحرصون عليك، فهذا من النعم والخير أيضاً، فحاول أن تتقارب معهم وأن تتالقوا في أفكارهم وسلوكياتهم وسوف تشعرون بالود والرحمة، واعلم أنه يوجد في مجتمعنا أسر مفككة ولا يهتمون بأبنائهم ولا يسألون عنهم، فيتصرفون كما يشاؤون - وهذا ما يعده بعض الشباب حرية، ويحسدون الآخرين عليها - وفي النهاية تكون الحسرة والندامة.

ونختم بهذه الفقرة المهمة:

مراحل المراهقة

(١) المراهقة المبكرة: تمتد فترة المراهقة المبكرة بين عمر (١١ و١٤) سنة تقريباً. ورغم اعتقادك أن طفلك لا يزال صغيراً، فإنه يمر بتغييرات كبيرة ومهمة جداً. ففي هذا العمر يتأرجح المراهق بين

متأخرة، ومصادقة الأشخاص المشبوهين، كنوع من التحدي للأهل
ولفرض رأيهم الخاص

ويصبح المراهق أكثر مجازفة ومخاطرة، ويعتمد على الأصدقاء
للحصول على النصيحة والدعم، وليس على الأهل، وعلى الأهل في هذه
المرحلة إظهار تفهم شديد لأطفالهم، لكي لا يخسروا ثقتهم، وفي نفس
الوقت أن يضعوا قوانين واضحة لتصرفاتهم وتعاملاتهم، مع الآخرين
ومع العائلة.

وبما أن معظم التغييرات الجسدية قد حدثت في مرحلة المراهقة
المبكرة، يصبح المراهق اقل اهتماماً بمظهره الخارجي، وأكثر اهتماماً
بجاذبيته للجنس الآخر.

يستمرّ النموّ الفكريّ للمراهق في هذه المرحلة، ويصبح أكثر قدرة
على التفكير بشكل موضوعي والتخطيط للمستقبل، كما بإمكان المراهق
أن يضع نفسه مكان الآخر، فيصبح لديه القدرة على أن يتعاطف مع
الآخرين في هذه المرحلة.

(٢) المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة تقريباً بين أعمار (١٨ و
٢١) سنة، وفي مجتمعنا قد تمتد هذه المرحلة فترة أطول، نظراً لاعتماد
الأولاد على الأهل، في الشؤون المادية والدراسية، إلى ما بعد التخرج
ومرحلة العمل أيضاً.

يستطيع معظم الشباب في هذه المرحلة أن يعملوا بطريقة مستقلة،
رغم انهماكهم بقضايا تتعلق برسم معالم هويتهم وشخصيتهم. ولأنهم

يشعرون بثقة أكبر تجاه قراراتهم وشخصيتهم، يعود الكثير منهم لطلب النصيحة والإرشاد من الأهل. ويأتي هذا التغيير في التصرف مفاجأة سارة للأهل، إذ يعتقد الكثير منهم أن النزاع والصراع أمر محتم، قد لا ينتهي أبداً. ويتنافس الأهل الصعداء، فعلى الرغم من أن الأولاد اكتسبوا شخصيات مستقلة خلال مراهقتهم، تبقى قيم وتربية الأهل واضحة وظاهرة في هذه الشخصيات الجديدة، إن أحسن الأهل التصرف والتفهم لهذه المرحلة الحرجة في حياة أولادهم.

ختاماً: ننبه جميع الطلاب على أن مرحلة المراهقة خطيرة، وتتطلب تعاملأ خاصاً.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصحف والمجلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة،
وأتانا من كل ما سألناه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن استهدهاه هداها، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، النعمة المسداة، والرحمة المهداة،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداها، وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

انتشرت الصحف والمجلات في هذا العصر، وأصبحنا نختار في
اختيار أية صحيفة نقرأ، وأية مجلة نشترى.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نخصص الحديث عن الصحف والمجلات.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ
أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا ۖ وَأَهْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ۖ وَلِي فِيهَا مَعَارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا
يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ سَعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۗ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۗ آيَةٌ أُخْرَىٰ
﴿٢٢﴾ لِزَيْكٍ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي
صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي

وَزَيْرًا مِّنْ أَهْلِ ٣١ هَرُونَ أَخِي ٣٠ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ٣١ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي ٣٢ كَىٰ سُبْحَانَكَ ٣٣ وَنَذْرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ٣٥ ﴿٣٥﴾ (طه).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا يكلف إصدار الصحيفة باهظًا؟

إذا أراد القارئ أن يدفع الثمن الحقيقي لتكاليف إصدار الصحف، فعليه أن يدفع ضعف ما يدفعه ثمن صحيفته اليومية. ولكن، في الواقع، إن الإعلانات هي التي تعوض هذا الفارق، إذ تحتل تقريبًا نصف المساحة التحريرية في الصحف اليومية، وأكثر من ذلك في المجلات الدورية.

وعندما تقل الإعلانات، فإن الصحف تخفض عدد صفحاتها، وهذا ما يحصل عادة يومي السبت والاثنين وفي فصل الصيف. ولكن هناك مفارقات في هذا النوع من التمويل. فإذا حصل حدث كبير في اليوم الذي تكون فيه الإعلانات قليلة، فإن الصحيفة مجبرة على زيادة أعدادها لتلبية نهم القارئ إلى الاطلاع، وهي بالتالي تسجل خسارة في أرباحها، لأن كل عدد إضافي يشكل خسارة طفيفة.

إذا، إذا أراد أصحاب الصحف اقتطاع السعر الحقيقي لصحيفة من القارئ، فإنهم يعيدونها بذلك إلى العصر الذي سبق انطلاق الصحافة الشعبية قبل قرن، عندما كانت المعلومات حكرًا على الأرستقراطيين، وهذا ما لا يتطابق مع تطلعات جمهور اليوم.

وتضاف إلى هذه المقارنة، مفارقة أخرى هي أن تكاليف التحرير، وهي أهم جزء في الصحيفة، هي تكاليف منخفضة نسبيًا؛ إذ إنها لا تشكل سوى ربع الكلفة، أي ما يوازي تكاليف الطباعة ونصف تكاليف التوزيع.

من هنا نرى هشاشة وضع المؤسسات الصحافية، فهو، وإن ارتفع البيع الذي يشهد على نوعية الجريدة، يكفي أن ترتفع تكاليف الطبع، حتى تقفل الصحيفة. إن الحلقة المفرغة لانتهاك الصحيفة تدور سريعًا؛ فإن أي ارتفاع في الأسعار يرفع ثمن الصحيفة، وهذا ما يبعد القارئ عنها، ويؤدي سريعًا إلى هبوط في السحوبات. وإن أي انخفاض في حجم الإعلانات، يجبر مالك الصحيفة على زيادة سعرها... وهذه الأزمة توصل إلى إقفال الصحيفة.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

حكم بيع الصحف والمجلات الساقطة

سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : لدينا مكتبة لبيع الأدوات المدرسية والقرطاسية، كما تقوم المكتبة ببيع بعض الصحف والمجلات، وبعض هذه المجلات والصحف تضع على غلافها أو بعض

صفحاتها صورة فتيات ملونة؛ قصد بها لفت نظر المشتريين، وقد تعرضنا لانتقادات من بعض الناس، ويقولون: إن بيعها حرام، فنرجو من شيخنا الجليل حفظه الله أن يفتينا في هذا الأمر؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: لا يجوز لكم ولا لغيركم بيع الصحف والمجلات المشتملة على الصور النسائية، أو المقالات المخالفة للشرع المطهر؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢).

ونختم بكلام ابن عثيمين - رحمه الله - عن خطر بعض

الصحف والمجلات:

خطر بعض الصحف والمجلات

يقول فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله - : "إنني أدعوكم أيها المؤمنون، بوصفكم مؤمنين، وإنني أدعوكم أيها الشرفاء، بوصفكم شرفاء، إنني أدعوكم أيها الغيورون، بوصف الغيرة، إنني أدعوكم أيها الآباء، بوصف الأبوة، إنني أدعوكم أيها الأولياء، بوصف الولاية، إنني أدعوكم إلى المحافظة على دينكم وأخلاقكم، أدعوكم إلى البعد عن الفتن، ما ظهر منها وما بطن، أحذركم من أن تتسرب هذه الصحف والمجلات المملوءة بالصور الفاتنة، والأقوال المضلة، والأزياء المنحرفة، إلى بيوتكم؛ فتقع في أيدي أهليكم فتهلكهم، وتطيح بأخلاقهم وقيمهم. إن كل شيء يعرض في هذه

الصحف والمجلات سوف بؤثر على من بقتنبها - مقتنعا بها - وبما بنشر فبها من أفكار ومظاهر.

أبها المؤمنون إن وجود هذه المجلات والصحف فب الببوت مانع من دخول الملائكة إلبها، لأن الملائكة لا تدخل بببأ فبه صورة، وما ظنك بببب لا تدخله الملائكة؟ فاقتناء مثل هذه المجلات حرام، وشراؤها حرام، وبببها حرام، ومكسبها وإهداؤها حرام، وقبولها هدية حرام، وكل ما بعبن على نشرها ببن المسلمبن حرام، لأنه من التعاون على الإثم والعدوان، وقد قال الله - عز وجل - : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (المائدة: ٢).

فاتقوا الله - عباده الله - واحذروا أن تبقب هذه الصحف والمجلات فب أبببكم، واحرقوها؛ فإنها قد قامت عليكم الحجة بما سمعتم.

احرقوا هذه المجلات، أتلفوها، لا تبقب فب أببب أهلبكم، لا فب أببب البنبن ولا فب أببب البنات، وإببكم أن تبذلوا الأموال فب شرائها، أو المساهمة فبها، فإن فب ذلك مفاسد كببرة. ومن هذه المفاسد إضاعة المال الذب جعله الله قببببببب للناس، تقوم به مصالح دبنهم ودنباهم. وإضاعة المال صرفه فبما لا نفع فبه، أو فبما فبه ضرر. وقد ثبت عن النبب ﷺ أنه نهى عن إضاعة المال.

ومن مفاسد هذه الصحف والمجلات أنها إضاعة للوقت الذب هو عند العقلاء أثم من المال، لأن الحبابة هي الوقت، وإضاعته خسران للحبابة. وكل إنسان مسؤول عنه كما بسأل عن المال. ولو أمضى الإنسان عمره فب قراءة ما بنفعه من كتاب الله وسنة النبب ﷺ وما بعبن على

فهما من التفسير وسيرة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفسد هذه الصحف والمجلات ما يحصل للقلب من هيام في الحب، وإغراق في الخيال الذي لا حقيقة له؛ فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، ووجد الله عنده فوفاه حسابه، والله سريع الحساب. لم يحصل له من هذا الهيام والخيال سوى قلق النفس، وتشتيت الفكر، ونسيان مصالح دينه ودنياه.

ومن مفسد هذه الصحف والمجلات أنها تؤثر على الأخلاق والعبادات، بما يشاهد فيها من صور وأزياء، فينقلب المجتمع إلى مجتمع مطابق لتلك المجتمعات الفاسدة. فأيها المؤمنون قاطعوا هذه الصحف والمجلات. لا تعينوا ناشريها على إثمهم، فإن شراءكم إياها إثراء لهم، وتقوية لرصيدهم المالي، وإغراء لهم على نشرها، وعلى ما هو أفضح من ذلك، فيكون المشترك والمشتري والقابل لها معيناً على الإثم والعدوان. وتذكروا أيها المؤمنون، تذكروا قول الله - عز وجل - : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم: ٦).

اللهم هل بلغت! اللهم هل بلغت! اللهم هل بلغت! اللهم اشهد علي بما أقول، وأشهد على هؤلاء بما يسمعون. وأنه يجب عليكم، وأقولها وأكررها، يجب عليكم أن تقاطعوا هذه الصحف والمجلات، وأن تحرقوا ما كان موجوداً منها بين أيديكم، حتى تسلموا من إثمها".

ختامًا: نسال الله أن يحمينا، وأن يحمي بلادنا من خطر
الصحف والمجلات التي تنشر الشر والفساد في المجتمع.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الحوار مطلوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمء لله جعل من الماء بشراً؁ فجعله نسباً وصهراً. وأوجب صلة الأرحام وأعظم فب ذلك أجراً؁ وأشهد أن محمداً عبءه ورسوله أعظم الناس قدراً؁ وأرفعهم ذكراً؁ وأوصلهم رحماً. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بالحق وكانوا به أحرى. وعلى التابعين له بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الحوار كثيراً ما نمارسه فب حياتنا اليومية مع الأصدقاء والإخوان وغيرهم .. ولكن هل نتقن فن الحوار وأءابه؟
من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن الحوار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَمْرًا مَّا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِيفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ. فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَمِكَ كِي نَقْرَ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَنْلَتْ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتْنَاكَ فَنُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ

فِي أَهْلِ مَدِينٍ ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدْرِ يَمُوسَى ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ
وَأَخُوكَ بِثَابِتِي وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِنِنَّا
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ
لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ ﴿طه﴾ .

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت: يا رسول الله! أخبرني بأحب
الكلام إلى الله. فقال: إن أحب الكلام إلى الله، سبحان الله وبحمده»
رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

فن الإقناع

مخاطبة العقول والقلوب فن لا يجيده إلا من يمتلك أدواته، وإذا
اجتمعت مع مناسبة الظروف الزماني والمكاني أثرت تأثيراً بالغاً، ووصلت
الفكرة بسرعة البرق. وهكذا كانت طريقة القرآن في تلمس حاجات
الوجدان، وأيضاً من عوامل نجاح الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -
في إقناع الناس برسالتهم، وما عليك إلا أن تتأمل في أحاديث الرسول
ﷺ لتستلهم منها كنوزاً في فقه الدعوة، يقول ابن مسعود - رضي الله

عنه . : « ما أنت بمحدث قومًا حديثًا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة».

ووصولًا إلى تحقيق الهدف من الدعوة، فإن ما تحسن العناية الشدبة به نشر ثقافة الإقتاع، وفنون الحوار، وفن الاستماع، وتقمص شخصية الآخر، فب محاولة لفهم دوافع موقفه.. وهذا لا بعن ببطبيعة الحال - الدخول فب أي حوار وطرح القضايا الشرعية للاستفتاء العام لأن هذا يدل على شخصية ضعيفة وانهزام أمام ضغط الواقع.

إن هناك من يخاطب الناس على أنهم فئة واحدة، أو أن لديهم القناعات نفسها التي لديه؛ ولذا تراه يخاطب نفسه فب آخر الأمر. وأرى أن الشباب - مثلاً - بحاجة إلى من يجيبهم عن كثير من الأسئلة الملحة، التي تواجههم بطريقة تناسب تفكيرهم، وتتعامل بشكل صحيح مع المنطلقات الفكرية التي تربوا عليها، وتحتاج أن نقوم بدراسات لمعرفة أكثر الأساليب تأثيرًا عليهم. إن الدورات التي تتناول مهارات الاتصال، وفنون الحوار والإقتاع وطرق التأثير، متوافرة على شكل كتب أو أشرطة سمعية ومرئية، فقط تحتاج من المربي أو الداعية أن يوجه اهتمامه إليها، بعن بتقوية الخير والعلم الذي يحمله بهذه المهارات البالغة التأثير على القلوب. لدينا من الخطباء والمحاضرين من استطاع أن يصل إلى شريحة كبيرة من الناس، بسبب حرصه على العناية بهذه المهارات، التي ربما تكون عند البعض فطرية، وعند الآخرين تحتاج إلى تنمية.

كما أقدم اقتراحًا بإنشاء مراكز ثقافية، تقدم دورات فب فن التأثير على الآخرين، وفن الخطابة، وأصول الحوار، ووسائل الإقتاع،

وفن التعامل مع المخالف. كما تقدم دورات في فن كتابة المقال الدعوي وهكذا. وتكون هذه الدورات مجانية أو برسوم رمزية، وتكون متاحة على مدار العام، ويستفيد منها المهتمون بأمور الدعوة من خطباء ومحاضرين، ومن خلالها - أيضاً - تدفع المراكز إلى الساحة شباباً مثقفاً، يبادر إلى ابتكار وسائل جديدة، لإيصال العقيدة والعلم والفكر الصحيح إلى جمهور الناس، على اختلاف شرائحهم.

وإليك نموذجاً نبويّاً يتعلق بهذا الموضوع أورده سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: «كنت مع رسول الله ﷺ تحت شجرة، فأخذ منها غصناً يابساً، فهزه حتى تحات ورقه (أي سقط) فقال: يا سلمان: ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: لم تفعله؟ قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس، تحات خطاياها كما تحات هذه الورق، ثم قرأ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكِرِينَ ﴾ (هود). لقد كان ضرب المثل الحي وسيلة عظيمة لتوصيل القناعة وترسيخ المفهوم.

إن تعلم تعبيرات الوجه، والعناية بنظرات العين، والاهتمام بالمظهر، ربما يمثل نصف الطريق نحو إقناع الآخرين.

"أقنع الآخرين بأفكارك" هو عنوان فقرتنا القادمة:

أقنع الآخرين بأفكارك

في أغلب الأحوال، يتطلب أخذ المبادرة أن تقنع الآخرين لكي يؤيدوا وجهة نظرك، إليك بعض الإرشادات لتساعدك عند تقديم

ونختم بهذه الفقرة:

كن متميزاً

يقول الشيخ: محمد العريفي - حفظه الله - :

لماذا يتحاور اثنان في مجلس فينتهي حوارهما بخصومة؟ بينما يتحاور آخران وينتهي الحوار بأنس ورضا، إنها مهارات الحوار.

لماذا يخطب اثنان الخطبة نفسها بألفاظها نفسها، فترى الحاضرين عند الأول ما بين متثائب ونائم، أو عابث بسجاد المسجد، أو مغير لجلسته مراراً؟.

بينما الحاضرون عند الثاني منشدون متفاعلون، لا تكاد ترمش لهم عين أو يغفل لهم قلب؛ إنها مهارات الإلقاء.

لماذا إذا تحدث فلان في المجلس أنصت له السامعون، ورموا إليه أبصارهم؟.

بينما إذا تحدث آخر انشغل الجالسون بالأحاديث الجانبية أو قراءة الرسائل من هواتفهم المحمولة.

إنها مهارات الكلام.

لماذا إذا مشي مدرس في ممرات مدرسته رأيت الطلاب حوله، هذا يصفحه، وذاك يستشير، وثالث يعرض عليه مشكلة، ولو جلس في مكتبه وسمح للطلاب بالدخول لامتلت غرفته في لحظات؛ الكل يحب مجالسته.

بينما مدرس آخر، أو مدرسون، يمشي أحدهم في مدرسته وحده، ويخرج من مسجد المدرسة وحده؛ فلا طالب يقترب مبهتجاً مصافحاً،

أو شاكياً مستشيراً، ولو فتح مكتبه من طلوع الشمس إلى غروبها، وأثناء الليل وأطراف النهار، لما اقترب منه أحد أو رغب في مجالسته .. لماذا؟! إنها مهارات التعامل مع الناس.

لماذا إذا دخل شخص إلى مجلس عام هش الناس في وجهه وبشوا، وفرحوا بلقائه، وود كل واحد لو يجلس بجانبه.

بينما يدخل آخر؛ فيصافحونه مصافحة باردة - عادة أو مجاملة - ثم يتلفت يبحث له عن مكان فلا يكاد أحد يوسع له، أو يدعوه للجلوس إلى جانبه .. لماذا؟! إنها مهارات جذب القلوب والتأثير في الناس.

لماذا يدخل أب إلى بيته فيهش أولاده له، ويقبلون إليه فرحين، بينما يدخل الثاني على أولاده فلا يلتفتون إليه. إنها مهارات التعامل مع الأبناء.

قل مثل ذلك في المسجد، وفي الأعراس، وغيرها. يختلف الناس بقدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الآخرين، وبالتالي يختلف الآخرون في طريقة الاحتراف بهم أو معاملتهم.

والتأثير في الناس وكسب محبتهم أسهل مما تتصور! لا أبالغ في ذلك فقد تجربته مراراً، فوجدت أن قلوب أكثر الناس يمكن صيدها بطرق ومهارات سهلة؛ بشرط أن نصدق فيها، ونتدرب عليها، فنقتنها.

والناس يتأثرون بطريقة تعاملنا، وإن لم نشعر.

كن إجابي التفكير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نهى عن الفساد في الأرض - بعد إصلاحها - بالإسلام والقرآن، أحمده سبحانه أنار بصائر أولي النهى بأنوار التوحيد والهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرشد الأمة إلى طريق السعادة ودخول روضات الجنان، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والدهور والأزمان. أما بعد:

لكل منا عقل يفكر به، ولكن كيف نكون إيجابيين في تفكيرنا ولسنا سلبيين؟

هذا السؤال نجيب عليه - بإذن الله - في إذاعتنا لهذا اليوم ()
الموافق () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَأَنبَأَهُ فِقُولًا إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَىٰ ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٦﴾ (طه).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس شيءٌ أطيعَ اللهَ تعالى فيه أعجلُ ثوابًا من صلّةِ الرّحم، وليس شيءٌ أعجلُ عقابًا من البغيِّ وقطيعةِ الرّحم، واليمينِ الفاجرةِ تدعُ الديارَ بلائعٍ" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

التكبر والثقة بالنفس.. لا يمكن أن يلتقيا

"الثقة بالنفس ليست شعورًا بالتفوق، بل بالتحرُّر"
إن التكبر والثقة بالنفس لا يمكن أن يلتقيا عند الشَّخص نفسه.
فالتكبر مبنيٌّ على قوالب فكرية - غير موضوعية - تقول بأن الآخرين "غير كاملين"، وبالتالي، "أنا أفضل منهم".
فالتكبر يبالغ بتضخيم نواقص الآخرين، ويبالغ - في الوقت عينه - في التقليل من نواقصه هو، وذلك بسبب فقدانه للأمان الداخلي، وثقته بنفسه.

إن عدم توفر الثقة بالنفس يؤدي إلى الشعور السلبي بعدم المساواة مع الآخرين، ويتحول إلى عقدتين مرضيتين وهما:

- عقدة التكبر: "الآخرون غير كاملين، يعني أنا أفضل منهم".
فكما يقول جيكار ينتسيف "إنَّ أبسط طريقة لإثبات الشعور بالضعف هي كشف الكبرياء عندنا، لأنَّ الكبرياء والتكبر يخدمان غرض إخفاء الشعور بالضعف".
- عقدة الدونية: "أنا غير كامل" يعني "أنا أقلُّ منهم" (من الآخرين).

لنتذكَّر معاً قول إيانور روزفلت: "لا أحد يمكنه جعلك تشعر بالدونية من دون سماحك له بذلك".
يقسم لازاريف مسببات عقدة التكبر إلى مستويين اثنين؛ وهما المستوى السطحي والمستوى العميق.
١- المستوى السطحي للتكبر:

هو رضوخنا للمستوى الأول من القيم الروحانية (مثل القدرات، الذكاء، النجاح، والتوفيق، أي السعي إلى الكمال البشري على حساب الحب الإلهي) واعتماد هذه القيم البشرية كموجه أساس لنا في الحياة.
٢- المستوى العميق للتكبر:

هو عندما يوجد لدينا تعلق أو تشبُّت كبير بالمبادئ والمثل (البشرية) والمخططات المستقبلية والآمال. فكلما كان معنى وحجم القيم البشرية التي تسيطر علينا أكبر، ازدادت قدراتنا على ارتكاب الجرائم بحقَّ الحب.

وبقول لازاربف فب معرض هذا الحدبث: "إذا كنت ترغب فب أن تحصل على نتائج وإنجازات أكثر من الآخربن؁ فهذا أمر عابب؁ لكن إذا كنت تسعى للحصول على شبة بهدف الحط من شخص ما؁ أو إهانته؁ أو الانتقام منه؁ أو لتضع نفسك فب مكانة أعلى من شخص ما؁ أة إنك منذ الببابة تخفب خلف رغبتك وسعبك عبوانبة بحق الحب والآخربن؁ فهذا هو التعلق بالأحلام والمشارعب والمستقبل. وبف هذه الحالة؁ بفلق المستقبل؁ ولا بسمح لك بالحصول على ما أردت؁ أو تحصل عبه على حساب عافبته وحباته".

"هل تعرف كبف تفكر فب الأشبة؟" هو عنوان فقرتنا

القابمة:

هل تعرف كبف تفكر فب الأشبة؟

بمر تفكبر الإنسان للكشف عن الأشبة بمراحل ثلاثة؁ أولاهما هب مرحلة الملاحظة العامة؁ والثانبه هب مرحلة الفرض والنظربة؁ أما المرحلة الثالثة والأخرة فهب مرحلة البرهان العقبب.

مرحلة الملاحظة العامة:

حبث بستقبل الفكر فب الببابة الملاحظات العامة الناشئة من الحواس؁ حبث تتلمس بب الإنسان؁ وتبصر عبناه؁ وتسمع أذناه. وبف هذه المرحلة بحدد العقل الموضوع والوسبلة الكاشفة له؁ فعنما تبخل فب غرفة؁ تبستقبل عبناك صور الكتب المترابفة فب المكتبه؁ وتلامس بباك أحجامها؁ وعقلك بقرر طببعة الكتاب الذي بنبغب الحصول عبه.

مرحلة الفرض والنظرية:

عندما تتجمع هذه الأفكار في العقل، ويتكسد بعضها فوق بعض - كما تتكسد الأحجار المكومة - يبدأ العقل في هذه المرحلة بتقسيم الأحجار وترتيبها، وبناء بعضها فوق بعض.

وهذه هي مرحلة الافتراض، حيث يبحث العقل عن إيجاد العلاقة بين الحوادث المتفرقة. وإذا اكتملت هذه العلاقة صارت نظرية تعني بناء الأفكار على بعضها، وربطها في وحدة فكرية.

مرحلة البرهان:

يبحث الشخص - بعد أن تكتمل الفكرة في عقله - عن براهين وأدلة، لإثبات صحة الافتراض من الواقع والتجربة، وعندها سوف يحصل في النهاية على التيقن من صحة الفكرة أو خطئها.

إن هذا التسلسل المنهجي في التفكير هو الذي يقودنا إلى اكتشاف الحقائق، ومن يتخطى هذه المراحل يقع في الخطأ، فمن يفترض قبل أن يكون الملاحظات العامة، فإنه يقع في الخطأ.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

اعمل على تطوير مزايا إيجابية لشخصك

لا شك أن الشخص الإيجابي يجذب إليه الأشخاص الإيجابيين مثله، بحيث يؤدي هذا إلى تجاوب ودعم متبادل من قبل الفريقين فالطالب الإيجابي النظرة، متحمس ومندفع ومحب للحياة، مقبل عليها بكله.

وعلاوة على ذلك فهو طالب شريف، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه.

وإن الشخصية الإيجابية تتماشى تماماً مع العقل السليم والجسم السليم. كلُّ باعبدال، وتناول كميات قليلة من الطعام، ووجبات متعددة، إذا أمكن تناول وجبات غذائية متوازنة، تحتوي على كافة البروتينات والنشويات والألياف والدهون المعتدلة، والمأكولات التي تساعد على تحسين الصحة بشكل عام.

مارس التدريبات الرياضية المعتدلة بشكل دوري، واقرأ كل ما تستطيع من قراءته من المعلومات المفيدة. طالع كتب العلوم والتفسير والحديث والفلسفة والأدب والتاريخ، ولا تنسَ كتب السير الذاتية وتراجم الرجال المتفوقين الأبطال والرواد. إن هذه كنوز يجب أن تعرفها.

ختاماً: نسال الله أن يجعلنا إيجابيين في تفكيرنا، وأن يبعد عنا التفكير السلبي.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العبن والسحر والمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمء لله.. الحمد لله ولب المؤمنبن؁ وناصر المسضعفبن؁ ومغبث المسغبثبن؁ من بوبل عبه كفاه؁ ومن سأله أعطاه؁ ومن لاذ به وقاه ونجأه؁ لا معقب لحكمه؁ ولا راء لقضاه. وأشهد أن لا إله إلا الله وءه لا شربك له؁ ولا معبوء بحق سواه؁ وأشهد أن محمءاً عبه ورسوله ومصطفاه؁ صلى الله عبه وعلى آله وصعبه والباعبن؁ وأبباع الباعبن؁ ومن اسبن بسنبه ووالاه؁ وسلم تسلبماً كبثراً. أما بعد:

انبثرت فب هذه الأيام قضابا العبب والسحر والمس؁ وكلها بسبب البعب عن البببب؁ وعبم المحابظة على الصلاة.

ونحن فب هذا الببوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نخصص الببببب عن هذا الموضوع.

نبءاً بالقرآن الكرببب:

القرآن الكرببب

قال بعالى: ﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۗ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَٰنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطِينِ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَ بِإِبْلِ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ۗ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۗ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا

يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ
مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ (البقرة).

ثاني فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " من
أتى عَرَّافًا أو كاهنًا فصدَّقه بما يقول ، فقد كَفَرَ بما أنزل على مُحَمَّدٍ
صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

تسلط السحرة في هذا الزمان وما يجب تجاههم

تنشط في هذه الأيام مملكة الدجالين والكهان والمشعوذين
والسحرة، كما هو الحال في كل زمان ومكان يعظم فيه الجهل، ويقل
فيه العلم. فهؤلاء الكهان والعرافون يسعون إلى إفساد عقائد الناس،
وصرفهم عن التوحيد الخالص لله رب العالمين. فيتعلق الناس بهؤلاء
الدجالين بدلًا من تعلقهم الخالص بالله تعالى، حيث إن جميعهم
يدركون تمامًا أن اللجوء إلى النصب والاحتيال، هو أوسع طريق وأسرع
لجلب الأموال واستنزافها من الناس المخدوعين.

"وهم لا يفعلون ذلك من أجل ابتزاز أموال الناس فحسب بل
من أجل أن يعيشوا أيضًا في الأرض فسادًا، ويتكبروا فيها بغير الحق.
والتدليس بالحيل طريقة قديمة معروفة، يضل بها شياطين الإنس

كانت تحتال على الناس، وكانف هذه الفرقة تدعي علم الغيب والمكاشفة، وأن لهم أحوالاً خاصة بهم دون الناس، وكانف تدعى البطائحية، وقال عنهم شيخ الإسلام:

"وكانوا لفرط انتشارهم في البلاد، واستحواذهم على الملوك والأمراء والأجناد، لخفاء نور الإسلام، واستبدال أكثر الناس بالنور الظلام، وطموس آثار الرسول في أكثر الأمصار، ودروس حقيقة الإسلام في دولة التتار، لهم في القلوب موقع هائل، ولهم فيهم من الاعتقاد ما لا يزول بقول قائل ."

ونستمع إلى هذه الفقرة:

كيفية إبطال السحر

علاج السحر يكون بشيئين: أحدهما: الرقى الشرعية. والثاني: الأدوية المباحة التي جربت في علاجه، ومن أنفع العلاج الرقى الشرعية، فقد ثبت أن الرقية يرفع الله بها السحر، ويبطل بها السحرة. وهنا نوع ثالث وهو: العثور على ما فعله الساحر من عقد أو غيرها، وإتلافها، كذلك من أسباب زوال السحر وإبطاله.

فمن الرقى التي تستعمل أن يرقى المسحور بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون: ١)، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١). و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١)، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١)، مع آيات السحر التي جاءت في

سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، وهي قوله سبحانه في سورة الأعراف: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعُلبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ (الأعراف).

وفي سورة يونس يقول سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (يونس).

وفي سورة طه يقول سبحانه: ﴿ قَالُوا يَمْوَسِيٰٓءُ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ تُلقَىٰ وَإِنَّمَا أَنْتَ نَكُونُ ۖ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِآهُمُ وَعَصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَآ تُسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّآحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ (طه).

هذه الآيات الكريّمة العظيمة ينفض بها في الماء، ثم بعد ذلك يصب هذا الماء الذي قرأت فيه على ماء أكثر، ثم يغتسل به المسحور، ويشرب منه بعض الشيء، ثلاث حسوات يشربها منه، ويزول السحر بإذن الله ويبطل، ويعافى من أصيب بذلك، وهذا مجرب مع المسحورين، جربناه نحن وغيرنا ونفع الله به من أصابه شيء من ذلك.

وقد يوضع في الماء سبع ورقات خضر من السدر؛ تدق وتلقى في الماء الذي يقرأ فيه، ولا بأس بذلك، وقد ينفع الله بذلك أيضًا، والسدر

معرور وهو شجر النبى.

وهناك أدوية لمن يتعاطى هذا الشيء، ويعالج بهذا الشيء، أدوية مباحة قد يستفاد منها فى علاج السحر وإزالته، كما أشار إلى هذا العلامة ابن القيم - رحمه الله - فى بيان النشرة المشروعة، وقد ذكر ذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ فى كتابه فتح المجد فى شرح كتاب التوحيد، فى باب ما جاء فى النشرة.

أما ما يتعلق بإتيان الكهان أو السحرة والمشعوذين فهذا لا يجوز.

ونقف مع كلام للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

الكهانة وإتيان الكهان

سأل الشيخ ابن عثيمين - حفظه الله - عن الكهانة؟ وحكم إتيان

الكهان؟

فأجاب بأن الكهانة فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمر لا أساس لها، وكانت فى الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين، وتسترق السمع من السماء وتحديثهم به، ثم يأخذون الكلمة التى نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين، ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس، فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا اغتر بهم الناس، واتخذوهم مرجعاً فى الحكم بينهم، وفى استنتاج ما يكون فى المستقبل، ولهذا نقول: الكهانة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله ألا تقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في "صحيح مسلم" أن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً أو أربعين ليلة».

القسم الثاني: أن يأتي الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبر به، فهذا كفر بالله - عز وجل - لأنه صدقه في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشر في دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله - تعالى - : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (٦٥)

(النمل).

ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول: فقد كفر بما نزل على محمد ﷺ» رواه أبو داود.

القسم الثالث: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله ، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، وهذا لا بأس به، ودليل ذلك: أن النبي ﷺ أتاه ابن صياد؛ فأضمر له النبي ﷺ شيئاً في نفسه فسأله النبي ﷺ ماذا خبأ له؟

فقال الدخ، يريد الدخان . فقال النبي ﷺ: «أخسأ فلن تعدو قدرك» رواه الترمذي.

هذه أحوال من يأتي إلى الكاهن ثلاثة:

الأولى: أن يأتي فيسأله من دون أن يصدقه، وبدون أن يقصد بيان حاله فهذا محرم، وعقوبة فاعله ألا تقبل صلاته أربعين ليلة.

الثانية: أن يسأله فبصدقه وهذا كفر بالله - عز وجل - على الإنسان أن يتوب منه ويرجع إلى الله - عز وجل - وإلا مات على الكفر. الثالثة: أن يأتيه فبسأله ليمتحنه وببين حاله للناس فهذا لا بأس به.

"طرق تحصين البيت" هو عنوان فقرتنا القادمة:

طرق تحصين البيت

- ١- ذكر الله عند دخول المنزل.
- ٢- التسليم على الأهل عند الدخول، وتلاوة آية الكرسي.
- ٣- ذكر الله عند الطعام والشراب.
- ٤- كثرة تلاوة القرآن في البيت.
- ٥- تطهير البيت من صوت إبليس.
- ٦- تطهير البيت من التماثيل.
- ٧- تطهير البيت من الكلاب.
- ٨- صلاة النوافل في البيت.
- ٩- ذكر الله عند الخروج (بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم).
- ١٠- البسمة عند كل شيء.
- ١١- الأذان يطرد الشيطان.

١٢- عدم التشبه بالشفطان فف الأكل والشرب، وعدم التعجل
والأفف.

١٣- ملازمة الذكر فف كل حالة.

خأافاً: نسال الله أن ففمفنا من المس والعفن والسحر، وأن
فوفقنا للمحافظة على الصلاة، وذكر الله.
"والسلام علىكم ورحمة الله وبركاته".



احترام أهل العلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالي في مجده وملكه، أحمده سبحانه وأشكره،
وأتوب إليه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات
أعمالنا، ومن شر الشيطان وشركه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، صلى الله وسلم
وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين. أما بعد:

للعلماء وأهل العلم مكانة في الأمة، وأقل ما نقدمه لهم هو
الاحترام والتقدير.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نخصص الحديث عن احترام أهل العلم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
وَسَبَّخَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴿

(يوسف).

ثافف فقرافنا الففف الففف:

الففف

عن أفف الفرفاء - رضف الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طرفقاً فلفتمس فففه علماً سهل الله له طرفقاً إلى الففنة، وإن الملائكة لفضع أفنحتها لطلاب العلم رضا بما ففصنع، وإن العالم لفستغفر له من فف السماوات ومن فف الأرض، فف الحفطان فف الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنفباء، إن الأنفباء لم ففورثوا ففناراً ولا ففرهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» صححه الألبافف.

فصل إلى كلمفنا الصباففة:

اففحام العلماء

أفها المسلم:

• اعلم أن الله قد رفع المؤمنف وأهل العلم (العلم الشرعف)

كما قال فعالى:

﴿ فرفع الله الففزن ءامنوا ففكمم والففن أوثوا العلم فرفف وألله بما فعملون

ففرؑ ﴾ (المفادلة: ١١)؛ فاففحام العلماء هو اففحام لما فحملونه من

العلم الشرعف بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

• وإن اففحام علماء الشرففة واجب. وقد قال ﷺ: «لفس منا

من لم ففجل كبفرنا وففرحم صفرنا وففرفف لعلمنا فقه» حسنه الألبافف.

• واعلم أن احترام العلماء وما يصدرونه من فتاوى هو احترام لإرث الأنبياء، فإن العلماء هم ورثة الأنبياء، ولهم مكانتهم وفضلهم. واستمع إلى حديث رسول الله ﷺ في ذلك حيث قال: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» رواه أهل السنن.

• اعلم أن رؤية العلماء ما أنزل الله على رسوله من الكتاب هو الحق، وأن الحق فيه وأما ما خالفه وناقضه فذلك باطل. وأما رؤية غير أهل العلم من المنافقين فهي رؤية غير سليمة. وقد قال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (سبأ: ٦). فالعلماء الذين يرون الحق وينشرونه، ويعلمون أن القرآن والسنة يهريان إلى الصراط المستقيم المؤدي إلى كل خير في الدنيا، وإلى الجنة في الآخرة، هم الذين يجب اتباعهم، والاهتداء بما يدعون إليه من الحق، بخلاف غير العلماء من الجهال وأصحاب الأهواء، الذين يسعون إلى نشر الباطل، وإهلاك من تبعهم وسار في ركابهم. فكن أيها المسلم واعياً لما ينفعك، متبعاً له، حذراً مما يضرك، مفارقاً له.

• أيها المسلم اعلم أن الله قد أمرك بسؤال العلماء، فيما أشكل عليك، كما قال تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"،

فاسلك هذا النهج " سؤال العلماء والعمل بما يصدر منهم من الفتاوى والتوجيهات الحكيمة، لأنها تتبع من القرآن والسنة" واحذر من الجهال الذين هم دعاة على أبواب جهنم، مع أنهم من جلدتنا، كما قال رسول الله ﷺ: «تكون دعاة على أبواب جهنم من أجا بهم قذفوه فيها» ثم قال رسول الله ﷺ: «هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا» ثم أمر ﷺ بلزوم الجماعة فقال: " فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم تكن جماعة ولا إمام، فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت كذلك " صحيح.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

أقوال في احترام أهل العلم وتقديرهم

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ، ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ويعرف لعالمنا حقه» رواه أحمد و الترمذي.

قال طاوس بن كيسان - رحمه الله - : " من السنة أن يوقر أربعة: العالم ، وذو الشببة والسلطان والوالد؛ ذكره البغوي في شرح السنة " .

وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «إن من إجلال الله تعالى : إكرام ذي الشببة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجا في عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط» رواه أبو داود.

قال الإمام أحمد لخلف الأحمر: (لا أقعد إلا بين يديك؛ أمرنا أن

نتواضع لمن نتعلم منه).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر ابن الخطاب عن حديث ما منعني إلا هيبتة) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله".

وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "إن من حق العالم ألا تكثر عليه السؤال، ولا تعنته في الجواب، وألا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشين له سرًا، ولا تغتابن عنده أحدًا، وإن زل قبلت معذرتة. وعليك أن توقره وتعظمه لله، ما دام يحفظ أمر الله، ولا تجلس أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته".

ونختم بهذه الوصية:

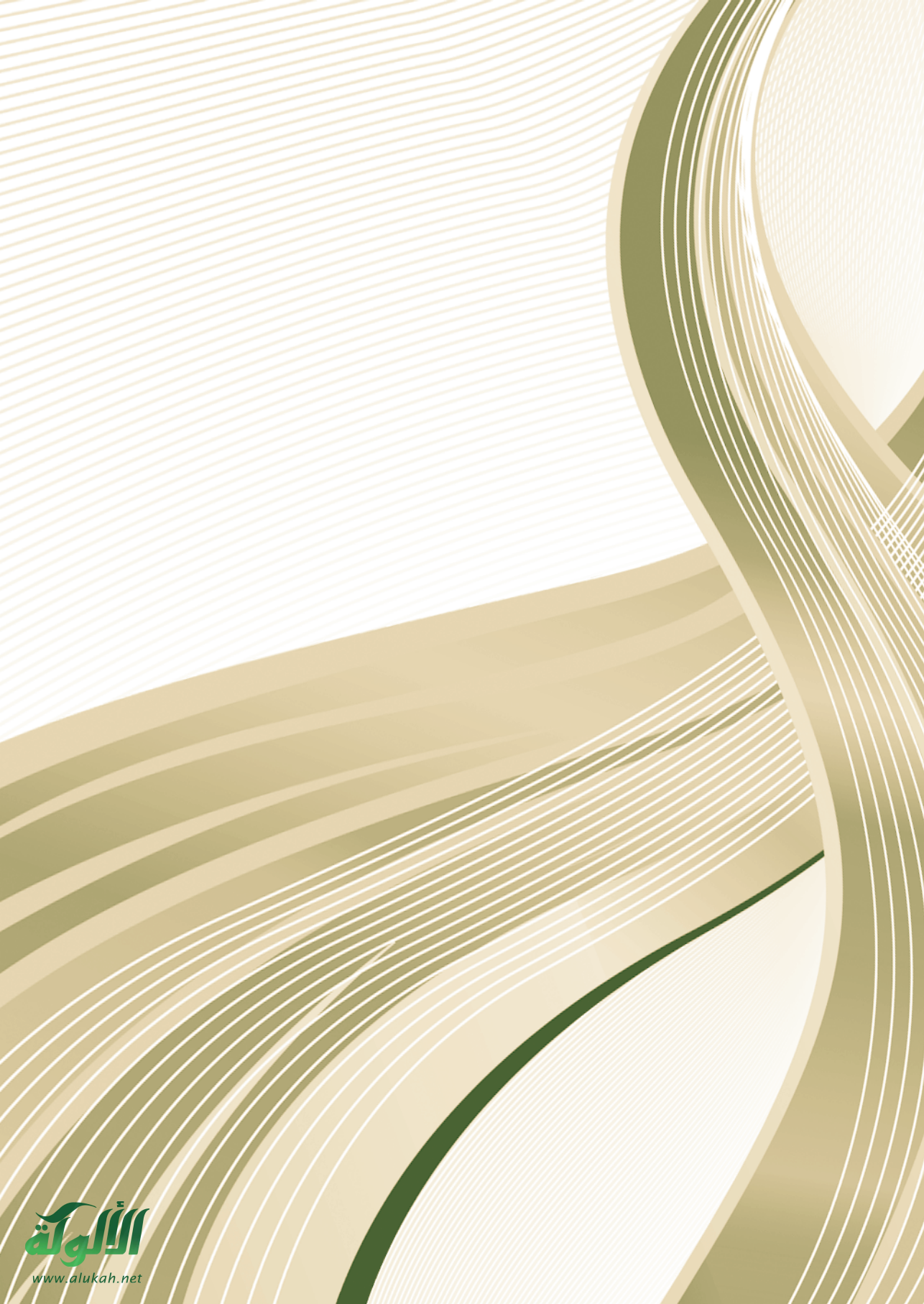
وصية

أيها المسلم كن محبًا للعلماء دالًّا عليهم، محببًا الناس فيهم، مدافعًا عنهم بالقول والقلم والكتابة وغيرها. واحذر من معاداة علماء الشريعة وعباد الله المؤمنين في المجالس وغيرها؛ فإنك إن عاديتهم فقد آذنتك الله بالحرب، وستكون مهزومًا. وقد قال ﷺ: «إن الله تعالى قال: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب» حديث صحيح، واعلم أيها المسلم أن المدافعة عن أهل العلم الشرعي، والرد على أعدائهم، ومن يتكلم فيهم، ويسعى في إسقاطهم عند المجتمع، كل ذلك الدفاع من الجهاد في سبيل الله. فلك به أجر عظيم، لأن الدفاع عنهم هو دفاع عن القرآن والسنة والشريعة.

وأكرم العلماء؛ فهم أحق الناس بالإكرام، حتى فب مخاطبتهم ومجالستهم. واستفد من سمثهم وحديثهم وأخلاقهم، وادع الله لهم بالتوفيق وكل خير. وإذا احتيج إليك فب خدمتهم، أو علاجهم، أو غير ذلك، فلا تتردد فب ذلك بكل سرور وحب، مخلصًا فب ذلك لله جل وعلا.

ختامًا: نوصي الجميع باحترام العلماء وتوقيرهم، وعدم الانتقاص من قدرهم، ونصح من يتناول عليهم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".





الخاتمة

- نسال الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فب بءابفة كل أمر ونهايته فبب علنا أن نسكر المولى - ءبارك وءعالى -
فلولاه ما كان لهذا العمل أن فبخرج إلكن، ولا أن فبتم هذا اللقاء بكن؛ فله
الحمد ما ءعاقب البءبءان، وله الشءاء ما بزغ كل نجم ولاح، وله الشكر ما
أكرم كل حاج ولبى.

وأسال الله أن فبجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكرفم، وأن فبفنع به
الأمة أجمع، وطلاب مدارسها بشكل خاص.

وأوء الءءكفر بأن هذا الكتاب صالح - فبأذن الله - للالقاء فب فبمفع
مدارس الءول الإسلامفة؛ لأن برامجه مءنوعة، ولم ءءخصص فب بلد
بعفنه.

وكل عمل إن لم فبمنح الءوففق من الله - ءعالى - فهو إلى الهلاك
أقرب؛ فإن كان من ءقصفر أو زلل فهو من نفسف والشفطان، وإن كان من
خفر وبركة فهو من الله - سبحانه - وحده.

ولا أمل من النصفحة والءوففه بأهمفة البرامج المءرسة، وءأفرها
الءفنف، والعلمف، والءربوف، فنحن من نحكم على برامجنا بالنجاح أو
الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسننا العمل بهذه البرامج، وقمنا بها خفر قفام، فقد أحسننا
لأنفسنا وطلابنا، وحصلنا الأجر والمءوبة من ربنا - ءبارك وءعالى.

وإن كان العكس؛ بأن فرطنا فب برامجنا، ولم نعطاها الاهءمام

المطلوب، فبالطبع سوف تكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن بجني منها المعلمون والطلاب الثمرات البانعة التي ترجى أن تحصد ب نهاية كل برنامج إذاعي.

لذا؛ الهمة الهمة أباها المعلمون؛ فهذه الأبال والطاقات الناشئة والمتعلمة أمانة بين أباكم، احرصوا على تقديم ما بنبفهم، وصرف ما بضرهم؛ ولا تعبئوا بكلام المثبطبن والمخذلبن مهما كانت كلماتهم قاسبة أو جارحة، ومهما تفننوا ب طرق إبالها؛ بل اقطعوا الطربق عليهم وقولوا لهم: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من الجنة، فإن أردتم اللحاق بركبنا فأهلاً بكم وإلا فانصرفوا عنا، وإن الله لا بضع أجر المحسنب».

وبف الختام.. أود القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجه لطلاب المرحلة المتوسطة، فلا تبخلوا على طلابكم بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح، وإلقائه على مسامعهم، فرب كلمة بغير من حال إلى حال، ورب حرف بلقى بكتب لصاحبته الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا للملل، ومرحباً بالجد والعمل».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المحتوى

٧	مقدمة الكتاب
١٣	الإمام مالك بن أنس - رحمه الله -
١٩	شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -
٢٦	الإخلاص
٣١	حامل المسك ونافخ الكير
٣٩	الإمام أبو حنيفة - رحمه الله -
٤٧	الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -
٥٢	الإمام الشافعي - رحمه الله -
٥٩	باب التوبة
٦٥	الفردوس الأعلى من الجنة
٧٢	الرسول ﷺ
٧٨	الإلقاء
٨٦	العام الهجري الجديد
٩٤	الإذاعة المدرسية
١٠١	وقت الفراغ

١٠٨	الموسبقى والمعازف
١١٥	فلسطبن
١٢٤	اللغة العرببة
١٣٢	كبأئر الذنوب
١٤٠	جهنم - أعاذنا الله منها -
١٤٧	الشبكة العنكبوتبة
١٥٦	بر الوالدين
١٦٤	حسن الخلق
١٧١	حلقات تحفبظ القرآن
١٧٨	حق الجار
١٨٥	العلامة عبدالعزبز ابن باز - رحمه الله -
١٩٣	الشدش
٢٠١	اللغة الإنجلبببة
٢٠٧	شهر الله المحرم
٢١٣	فضل طلب العلم
٢١٨	قراءة الكتب
٢٢٥	الصلاة الصلاة .. وما ملكت أيمانكم

٢٣٣	مكتبة المدرسة
٢٣٩	صلة الرحم
٢٤٦	كن هادئ الأعصاب
٢٥٣	التدخين وسرطان الرئة
٢٥٩	التفحيط جنون وانتحار
٢٦٧	حافظ على وجبة الإفطار
٢٧٤	حافظ على صحتك
٢٨١	إشارة المرور
٢٨٨	تأمل نعم الله عليك
٢٩٤	أحكام البلوغ
٣٠٠	التشجيع الكروي
٣٠٧	العلامة محمد ابن عثيمين - رحمه الله -
٣١٦	مفتاح السعادة
٣٢٣	ماذا تعرف عن سن المراهقة؟
٣٣٠	الصحف والمجلات
٣٣٧	الحوار مطلوب
٣٤٥	كن إيجابي التفكير

الحقبة الذكبة فب الموضعات الشقافبة

٣٥١

العفن والسحر والمس

٣٦٠

احترام أهل العلم

٣٦٧

الخاتمة

٣٦٩

المحتوى



للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



A b d u l a z i z 9 9 5 5 6 6

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية للطلاب المرحلة المتوسطة

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للأبناء من عمر (١٣) سنة إلى (١٥) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهم بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الأبناء يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالب بربه من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالب بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين ليتعرف عليها الطلاب.
- عرض قصص تاريخية، يتعرف الطلاب من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عدد من المهارات التي يستطيع الطلاب التدرب عليها.
- شغل وقت الطالب بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالب الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتيان، لتؤثر في نفوس الطلاب؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهم، وترشدهم إلى ما فيه خير، وتنهاتهم عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطلابنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالب والمعلم بجماعات النشاط وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديق وفي، يبحث عن طالب ناجح، ومعلم مخلص، ومدير نشيط، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
 - ٢ المنبر في الأسابيع التوعوية.
 - ٣ الحقبة الذكية في الموضوعات الثقافية.
 - ٤ جادة البرامج المتجددة.
 - ٥ فيافي الفقرات الثقافية (١).
 - ٦ فيافي الفقرات الثقافية (٢).
 - ٧ مكتبة الكلمات لكل الموضوعات.
 - ٨ تعلم من أعظم معلم صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٩ سير النابغين من الصحابة والتابعين.
 - ١٠ ربيع الأنشطة المدرسية.
 - ١١ الحاشد للمسرحيات والمشاهد.
 - ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.
- نحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

